بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الأولى رقم (١)
London - Thursday, 7 July 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3509
الخميس ٢٣ ذو القعدة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨/٧/٧م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٠٩

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



اليوم

إن أردتم أن يبدلنا الله بما نحن عليه حالا خيراً من حالنا وأن يرد علينا ما خسرنا من امجادنا وفضائلنا، فعودوا إلى الاسلام لانه هو الطريق.
(صفحة دين وتراث)

يونس خالص: الحكومة الموسعة مؤامرة لضرب الجهاد في افغانستان. وسأنتقل للداخل من أجل وحدة المجاهدين.
(صفحة الدوليات)

شولتز اكد أن الايرانيين ارسلوا خلال الأشهر الماضية رسائل إلى الولايات المتحدة عبر اطراف ثالثة لفتح حوار مباشر مع الادارة الأمريكية.
(صفحة الصحف)

للكاتب الكبير أحمد أبو الفتح عدة مقالات يتحدث فيها عن تجارب الآخرين في ركوب قارب القطاع الخاص قبل ان تغرق سفينة القطاع العام.
(صفحة البريد)

كتاب «المرأة العائدة» الذي صدر قبل ٣ سنوات عاد مرة أخرى في كتاب الآن روب غرييه تحت عنوان «الافتتان».
(صفحة ثقافة وأدب)

الجزائر ترفض التوسط لاجلاء مقاتلي برج البراجنة

«فتح» تستعيد مواقع احتلها المنشقون وانهيار الاتصالات لوقف المجزرة

بيروت - «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء:
عاش مخيم برج البراجنة الفلسطيني في الضاحية الجنوبية لبيروت امس يوما آخر من القصف المدفعي والصاروخي التدميري والهجمات المكثفة على اطرافه الغربية بشكل خاص، وبدا واضحا في ضوء خطورة ما يجري ان الخطة التي يجري تنفيذها تستهدف في حقيقة الامر مجمل الوجود الفلسطيني في منطقة العاصمة اللبنانية وضواحيها بشريا وسياسيا وتنظيميا.

وبعد اعلان ليبيا يوم امس الأول سحب مراقبيها العسكريين من مخيم برج البراجنة بسبب علامات تشير الى وجود مخطط ترفض الاشتراك فيه من قريب او بعيد، اكد امس السيد محمد طاهر مبعوث الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد انه رفض القيام بوساطة لدفع مقاتلي حركة «فتح» الى الاستسلام والانسحاب من المخيم.

وقال: «ان الجزائر ترفض المشاركة في اجلاء أي مقاتل فسطيني من برج البراجنة. لقد طلبنا من الاطراف المعنية وقف المعارك لاستئناف مهمتنا الانسانية الا اننا لم نجد لديها اي صدى. اننا مع التعايش بين جميع الفلسطينيين ومع تسوية النزاعات عن طريق الحوار».

وكانت آخر الأنباء الواردة من بيروت امس تشير الى ان مقاتلي حركة «فتح» استعادوا بعد الظهر قسما من مواقع كانوا قد خسروها قبل ذلك بساعات غرب برج البراجنة اثر هجوم شنه المنشقون الذين يتزعمهم «ابو موسى» وذلك وفقا لما علم من مصدر في منظمة فلسطينية لا تشارك في القتال.

وكان المصدر نفسه قد قال في وقت سابق ان المنشقين الموالين لسورية سيطروا صباح امس على القسم الغربي من مخيم برج البراجنة آخر معقل في بيروت لانصار السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وانهم يتابعون تقدمهم، الا ان حركة «فتح» قامت بهجوم مضاد ناجح تمكنت خلاله من استعادة المواقع التي خسرتها.

وقالت مصادر فلسطينية مستقلة في وقت لاحق ان اتصالات كانت تجري امس بهدف اخراج قادة محليين تابعين للسيد عرفات من مخيم البرج وان الاشتباكات التي جرت ادت الى مقتل ما لا يقل عن تسعة اشخاص، واصابة اكثر من ٤٠ آخرين.

وذكرت المصادر ان حوالي ٥٠ مقاتلا من مؤيدي السيد عرفات خرجوا امس الأول من المخيم. ونسبت الصحف الصادرة في بيروت امس الى مصدر في حركة الانشقاق قوله ان ٣٠٠ من مقاتلي السيد عرفات خرجوا من مخيم البرج خلال الأيام الثلاثة الماضية بينهم ١٢٠ مقاتلا خرجوا امس الأول.

وقالت المصادر ان الاتصالات تجري لاخراج مسؤول حركة «فتح» في المخيم مع ٣٠ آخرين الى مخيم عين الحلوة قرب مدينة صيدا الساحلية الجنوبية. وان بقية المقاتلين التابعين لحركة «فتح» سيترك لهم الخيار بالبقاء في المخيم دون اي نشاط عسكري او تركه الى اي جهة يريدونها.

وقدرت المصادر الفلسطينية المستقلة عدد مؤيدي السيد عرفات في مخيم برج البراجنة بحوالي ١٣٠٠ مقاتل.

(تفاصيل اخرى ص ٢)
(راجع رأي «الشرق الأوسط»)

١٤,٥ مليون ريال دفعة تبرعات سعودية جديدة لدعم الانتفاضة

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»:
حولت امس الدفعة الرابعة من حصيلة التبرعات في السعودية لدعم الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة الى صندوق دعم الانتفاضة والتي بلغت ١٤ مليونا و٥٤٧ الفا و٦٧٦ ريالا وذلك بناء على تعليمات من الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين.

وكان قد سبق وحول مبلغ ٣٤ مليونا و٢٣٤ الفا و٧٢٠ ريالا الى صندوق دعم الانتفاضة.

وكانت اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين قد تلقت دفعة جديدة من التبرعات بلغت ٧ ملايين و٨٣ الفا و٣٤٠ ريالا وبهذه الدفعة يصل اجمالي ما تلقته اللجنة من تبرعات حتى الآن الى ٤٨ مليونا و٧٨٢ الفا و٣٩٦ ريالا.

مجموعة من الفلسطينيات يحملن اطفالهن وما خف حمله من متاعهن في الطريق إلى خارج مخيم برج البراجنة امس هرباً من القصف المدفعي والصاروخي

ردود فعل ايرانية معتدلة تجاه واشنطن

حادث الطائرة ينشّط فرص السلام في الخليج

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» - من محمد صادق وخدمة «لوس انجيليس تايمز»:
تزايدت النداءات المطالبة - على الساحة الامريكية - بتوظيف مأساة الطائرة الايرانية من اجل انهاء حرب الخليج باعتبارها مصدر المآسي والمخاطر في المنطقة منذ حوالي ٨ اعوام واكتسبت هذه النداءات اهمية خاصة من كونها تزامنت مع تصريح ادلى به وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتز، كشف فيه النقاب عن مساع بذلها الايرانيون انفسهم لفتح حوار مباشر مع الولايات المتحدة في الآونة الاخيرة بهدف تحسين العلاقات بين البلدين..

ويصب في هذا الاتجاه ذاته ما نسب الى علي اكبر هاشمي رافسنجاني رئيس البرلمان والقائد العام للقوات المسلحة الايرانية، من تصريح حذر فيه من ان رد ايران على اسقاط الطائرة لا يجب ان يكون متهورا انتقاميا، فقد اخذ هذا التحذير في واشنطن على انه بادرة ايجابية.

وكان الرئيس الامريكي رونالد ريجان، قد رفض الاعتذار رسميا لايران على حادث اسقاط الطائرة الايرباص فوق مضيق هرمز وعلى متنها ٢٩٠ راكبا، لكن ريجان - رغم ذلك - قرر ان يبعث برسالة الى طهران يعرب فيها عن الالم والاسف العميقين عن الحادث، كما قرر البدء في بحث مسألة دفع التعويضات الى اسر الضحايا.

واعتبر المراقبون الامريكيون اجراء الرئيس الامريكي خطوة على الطريق من اجل تحسين العلاقات مع طهران والبحث جديا في انهاء الحرب.

وقال جورج شولتز الذي كان يتحدث الى فريق من المراسلين المرافقين له على متن الطائرة التي استقلها في جولته الآسيوية التي بدأت ليلة امس، في اول تصريح من نوعه بعد حادث اسقاط الطائرة الايرانية، ان واشنطن تلقت عبر طرف ثالث ما وصفه اشارات من ايران تقول للامريكيين ان طهران راغبة في التحدث اليهم.

واضاف شولتز ان الولايات المتحدة من جانبها تؤكد على رغبتها في الحوار المباشر مع الايرانيين، ولم يضع وزير الخارجية الامريكي اي شروط مسبقة لذلك.

وهكذا فقد ازدادت يوم امس سواء داخل الحكومة الامريكية والكونجرس او خارجهما، الدعوات التي تطالب بالمبادرة الجدية لانهاء الحرب، إذ انضم السناتور ريتشارد لوجار وعضو الكونجرس هنري هايد وبعض المسؤولين في الادارة، ووزير البحرية السابق جيمس ويب، وغيرهم الى اصحاب هذا الرأي المتزايد قوة وتأثيرا.

وقال السناتور لوجار «اننا نحاول انهاء الحرب العراقية الايرانية، وانهاء الوضع الصعب في المنطقة، واننا ننتظر أن تؤدي الجهود الى ان يعلن الايرانيون قبولهم بالبدء في الجهود الرامية الى وقفها». وأكد هنري هايد ان دولا اخرى بدأت المشاركة في الجهود التي تهدف الى استقرار المنطقة ومنها اليابان وأيطاليا والاتحاد السوفياتي، كما ان الدول العربية في المنطقة ساعدت

(التتمة على الصفحة ٢)

كأس استراليا الذهبية

تعادل نجوم السعودية مع ابطال العالم

اديلايد (استراليا) - واس: تعادل المنتخب السعودي لكرة القدم والمنتخب الأرجنتيني بطل العالم بهدفين لكل منهما في المباراة الأولى التي اقيمت امس في مدينة اديلايد الاسترالية في افتتاح بطولة كأس استراليا الذهبية ويشارك فيها ايضا المنتخب البرازيلي والمنتخب الاسترالي.

اسفر الشوط الأول من المباراة عن تعادل الفريقين بهدف لكل منهما إذ سجل الأرجنتيني دياز هدف فريقه الأول في الدقيقة ٣٩ اثر تمريرة من خارج منطقة الجزاء استقبلها برأسه واودعها المرمى.

وفي الدقيقة ٤٢ من الشوط الأول احرز النجم السعودي ماجد عبد الله بالطريقة نفسها عندما استقبل كرة من الظهير الايسر محمد عبد الجواد اودعها المرمى برأسه مباشرة.

في الدقيقة ٥٠ بالشوط الثاني تقدم المنتخب الأرجنتيني مجددا بهدف من ضربة جزاء احتسبت ضد اللاعب السعودي زكي الصالح سددها الأرجنتيني دياز نفسه.

ثم تعادل المنتخب السعودي للمرة الثانية بهدف في الدقيقة ٦٧ من كرة مشتركة بين فهد الهريفي ومدافع ارجنتيني على اثر رفعة من خارج المنطقة وسجلت هدفا ثمينا للفريق السعودي.

تأجيل انتخاب الأمين العام الجديد لدورة استثنائية في عمّان

عودة مصر الى «الأليكسو» وانسحاب ليبيا منها

تونس - مكتب «الشرق الأوسط»:
أصدر المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليكسو) قرارا امس بالغاء قرار تعليق عضوية مصر وعودتها الى المنظمة الأمر الذي ردت عليه ليبيا باعلان انسحابها من المنظمة احتجاجا، بينما اكتفت سورية بالتحفظ، وقالت انها ستثير المسألة في اقرب دورة لجامعة الدول العربية.

وكانت المنظمة قد قررت تعليق عضوية مصر فيها في شهر ابريل (نيسان) عام ١٩٧٩ بعد توقيع اتفاقات كامب ديفيد.

وصرح مصدر مسؤول في المنظمة لـ «الشرق الأوسط» بأن عودة مصر لا علاقة لها بعودة مقر المنظمة الى القاهرة. وقال ان المنظمة استطاعت خلال وجودها في تونس ان تؤدي رسالتها كاملة وان تحقق اشعاعا عربيا ودوليا بارزا.

وأضاف ان عودة مصر ستمكن المنظمة من اعادة ارصدتها المالية التي كانت مجمدة في القاهرة وكذلك وثائقها وآثارها العلمية.

وعبر السفير المصري في تونس عن ترحيبه بقرار عودة مصر الى المنظمة، كما عبر عن اسفه لانسحاب ليبيا منها وتحفظ سورية على القرار.

وفي ما يتعلق بموضوع انتخاب امين عام للمنظمة خلفا للدكتور محيي الدين صابر الذي تنتهي مدة توليه في نهاية العام الحالي فقد قرر المجلس رفع الترشيحات السبعة المقدمة من كل من موريتانيا والجمهورية العربية اليمنية والعراق وتونس وسورية ولبنان والسودان الى دورة استثنائية للمؤتمر العام للمنظمة تقرر عقدها خلال شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل في عمان.

وذكرت مصادر مطلعة في اجتماعات الدورة الـ ٤٥ للمنظمة التي اختتمت اعمالها في تونس امس ان ليبيا تقدمت بمذكرة رسمية تعلن فيها انسحابها من عضوية المنظمة على اثر الموافقة في جلسة مغلقة امس الأول على عودة مصر باغلبية ١٧ دولة عربية، ومعارضة دولة واحدة وامتناع دولة عن التصويت وعدم اشتراك دولتين في التصويت.

وقالت هذه المصادر أن المجلس قرر البت في ترشيح المدير العام للمنظمة في المؤتمر الاستثنائي للوزراء الذي سيعقد في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في الأردن واحالت الأسماء المرشحة لهذا المؤتمر لاختيار المدير الجديد خلفا للدكتور محيي

(التتمة على الصفحة ٢)



إختتام الندوة الكبرى لـ «الشرق الأوسط»:

جريدة العرب الدولية غيّرت الخريطة الصحفية وتقدمت الانطلاقة التكنولوجية



محمود الكايد رئيس تحرير صحيفة «الرأي» الأردنية يترأس الجلسة الختامية للندوة والى اليمين محمد علي حافظ والى الشمال عثمان العمير.

لندن - «الشرق الأوسط»:
اختتمت الندوة الفكرية والصحفية الكبرى التي شهدتها العاصمة البريطانية بمناسبة مرور عشرة اعوام على صدور جريدة «الشرق الاوسط» اعمالها بعد يومين كاملين من الحوار الثري والمداولات البناءة والدراسات المستفيضة حول هموم الصحافة وشؤون الفكر والحرية في الوطن العربي.

وكانت هذه الندوة التي شاركت فيها نخبة من المفكرين وكبار الصحفيين والكتاب العرب والأجانب قد اقيمت تحت عناوين رئيسية نوقشت خلال الجلسات الاربع، ومن ابرزها «كيف يمكن خلق صحيفة عربية متوازنة ترضي صانع القرار ورجل الشارع العربي على سواء» بالاضافة الى بحث دور «الشرق الأوسط» سياسيا وفكريا وصحافيا. وقد اسهم المشاركون في الندوة التي عقدت جلساتها في قاعة «بول روم» في فندق هايدبارك لندن على اختلاف مشاربهم الفكرية ومدارسهم الصحفية في اعطاء الندوة مفهوما جديدا في الطرح من خلال تبادل وجهات النظر والحوار الهادف البناء.

واختتمت الندوة بان ارتجل السيد هشام علي حافظ احد ناشري جريدة «الشرق الأوسط» كلمة موجزة شكر فيها للمشاركين والمدعوين دورهم واثراءهم للمناقشات التي حفلت بها الندوة، كما اثنى على الملاحظات والمداخلات التي دارت، وقال انها كانت ذات فائدة واضحة المعالم، وايجابية الى حد كبير.

ووعد السيد هشام علي حافظ بنقل ما دار

(التتمة على الصفحة ٢)
(راجع الصفحتين ٤ و٥)

سعر النسخة: السعودية ٣ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٣٫٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٣٫٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣٫٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٣٫٠٠ درهم • الجزائر ٣ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 35 • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey

تدمير المنازل مؤامرة تمتد الى بيت لحم:

تمويل الانتفاضة.. معركة خفية تدور رحاها في الأرض المحتلة بين الفلسطينيين وجيش اسرائيل

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: تشير انباء الوطن المحتل إلى أن معركة خفية تدور رحاها بين القوات الاسرائيلية والمواطنين الفلسطينيين حول مسألة تمويل الانتفاضة الشعبية لتظل قادرة على الاستمرار. ويحاول الفلسطينيون تدعيما لقضيتهم تهريب الأموال إلى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين للحفاظ على جذوة الثورة. بينما تسعى سلطات العدو الاسرائيلي إلى منع وصول النقود إلى المواطنين الثائرين.

وتقول مختلف المصادر إنه حتى اذا نجح الاسرائيليون في هذه المعركة الخفية، فانهم حتما غير قادرين على قمع الانتفاضة ولن يستطيعوا.

وتقول مصادر اسرائيلية إن منظمة التحرير الفلسطينية تستخدم يهودا معادين للصهيونية وسياحا ومواطنين عربا في فلسطين المحتلة ١٩٤٨ ومنظمات خيرية دولية لاحضار النقود.

وقالت هيئة الأوقاف في القدس المحتلة التي يسولها الأردن في اعلانات بالصحف انها ستدفع ٥٠ دينارا أردنيا (١٥٠ دولارا) لكل عائلة من عائلات المعتقلين والقتلى والجرحى في الانتفاضة. وتختلف الصورة في القرى ومخيمات اللاجئين.

وفي بعض المناطق قامت اللجان الشعبية بتزويد العائلات الفلسطينية التي اضيرت نتيجة للانتفاضة بمعونات غذائية ومالية وقانونية. ولكن فلسطينيين يقولون إن اللجان في عدة أماكن ليس لديها نقود للتوزيع، وقد اضير ١,٥ مليون فلسطيني يعيشون في المناطق المحتلة نتيجة لحملات الاعتقال والاصابات والاضرابات والبطالة. واستغلت قوات الأمن الداخلي الاسرائيلية قضية الأموال في محاولة منها لبث الارتباك والاحباط في صفوف الفلسطينيين.

وقالت مصادر اسرائيلية وفلسطينية إن قوات الأمن الداخلي «شين بيت» روجت منشورات مزيفة تعرض دفع مبالغ كبيرة للفلسطينيين الذين يستقيلون من الادارة المدنية الاسرائيلية المختصة بشؤون الاحتلال.

وفي قطاع غزة قال احد هذه المنشورات المزيفة إن مساعدات مالية سيجري توزيعها في المدارس التي تديرها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «اونروا». وقال مسؤولون في الوكالة إنهم ابعدوا عائلات حاصرتهم طلبا لهذه المعونات.

وقال مسؤول بارز في «اونروا» ان الوكالة تقوم بدفع معونات مالية لدواع انسانية تصل إلى ٥٠٠ دولار لعائلات فلسطينية في قطاع غزة فقدت مورد رزقها نتيجة لسجن عائلها أو اصابته بواسطة جنود الاحتلال.

وانفقت الوكالة أيضا تسعة ملايين دولار على معونات غذائية وطبية عاجلة. وتمنح كيس طعام لكل طفل في المدارس التي تديرها في غزة.

وتراقب السلطات الاسرائيلية عن كثب حسابات الهيئات الاجتماعية الفلسطينية لمنع منظمات مثل جمعية الهلال الأحمر وروابط الأطباء والمحامين والمهندسين والسيدات من توزيع الأموال التي ترسلها منظمة التحرير الفلسطينية.

واغلقت السلطات الاسرائيلية رابطة الرعاية العائلية في البيرة واتهمتها بتوزيع منشورات وأموال لدعم الثورة.

وفي نابلس أصدرت محكمة عسكرية حكما بالسجن ثمانية أشهر على جنان البيطار عضوة مجلس إدارة الهلال الأحمر في الضفة الغربية بعد أن صادرت قوات الأمن ١٠٣,٠٠٠ دينار أردني (٣١٠,٠٠٠ دولار)، في منزلها.

وقالت مصادر أمنية إن جنان البيطار ارملة رئيس بلدية نابلس المرحوم ظافر المصري الذي اغتيل، قد هربت إلى الأردن في اوائل الشهر الماضي بعد ضبطها بواسطة حرس الحدود وهي تحمل مبالغ نقدية كبيرة لتمويل الانتفاضة.

وتقول مصادر فلسطينية إنه نتيجة لعدم السماح لأي فلسطيني بادخال أكثر من ١,٢٠٠ دولار من الخارج، يستخدم عاملون في منظمة التحرير الفلسطينية أحيانا سياحا لادخال شيكات قيمتها مئات الألوف من الدولارات.

وينص القانون الاسرائيلي على أنه يمكن للسياح ايداع شيكات خلال الثلاثة الأشهر الأولى من اقامتهم ثم سحب النقود بعد عشرة أيام من الايداع.

وقالت المصادر إنه في يوم واحد الشهر الماضي صرف بنك في القدس العربية المحتلة شيكات قيمتها ٤,٥ مليون دولار.

وبالرغم من نجاح الاسرائيليين في وقف تدفق الأموال فان فلسطينيين يقولون إنهم يستطيعون إدارة الانتفاضة بميزانية ضئيلة. ويقول مسؤولون اسرائيليون إن مبالغ مالية ضخمة ربما مازالت مخبأة في الأراضي المحتلة.

على هذا الصعيد، دمر الجنود الاسرائيليون خلال الليلة قبل الماضية منزلين عقابا لاثنين من سكان بيت لحم اتهما بالقاء قنابل حارقة على دورية اسرائيلية.

ولم يكن ابراهيم الحريمي ومحمود حماد وهما شابان يبلغان من العمر ١٧ عاما، قال الجيش إنهما نفذا الهجمات، في المنزلين حين وصل الجنود في الليل فقد كانت في السجن.

لكن العقاب الجماعي بما في ذلك اغلاق المنازل وتدميرها هو الركن الأساسي في الأساليب القمعية التي يستخدمها الجيش الاسرائيلي لمواجهة الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

واستخدم الجنود جرافتين لتسوية منزل حماد بالأرض في دقائق. لكن الجرافات لم تتمكن من الوصول إلى منزل الحريمي القائم على تل منحدر يطل على وسط البلدة ولذلك استخدم الجيش المتفجرات.

روما: «سر الدولة» على التعامل المزعوم بين المنظمة والألوية الحمراء

روما ـ كونا: فرضت الحكومة الايطالية السر الرسمي تحت عرف «سر الدولة» على كل المعلومات المتعلقة بتحقيقات يقوم بها القاضي فينيسيا ماستيللوني منذ سنوات حول تجارة أسلحة مزعومة بين منظمة التحرير الفلسطينية ومنظمة الألوية الحمراء.

جاء ذلك في رسالة رسمية وجهها رئيس الوزراء شيرياكو دي ميتا إلى مجلس النواب والشيوخ قال فيها إن كل المعلومات التي يطالب القاضي بمعرفتها عن هذا الأمر وضعت قيد سر الدولة الرسمي وذلك حفاظا على المصالح القومية الايطالية.

وكان ماستيللوني قد استهدف في تحقيقاته قيادة منظمة التحرير الفلسطينية قائلا: إن لها علاقة بتجارة أسلحة بين لبنان وتنظيمات ايطالية سرية. ووجه القاضي هذا عدة أوامر اعتقال بحق زعماء فلسطينيين مرموقين. كما اتهم معظم قادة المخابرات الايطالية ووزراء بالقضية نفسها.

بيروت: رفسنجاني يأمر منظمة الجهاد الاسلامي بتأجيل اعدام الرهينة الأمريكي أندرسون

بيروت ـ وكالات الأنباء: اجلت منظمة سرية تحتجز رهائن أجانب اعدام رهينة أمريكية انتقاما لاسقاط البحرية الأمريكية طائرة ركاب ايرانية إلى أجل غير مسمى.

وأبلغ متحدث مجهول قال إنه يتحدث باسم «منظمة الجهاد الاسلامي» اذاعة «صوت الوطن الخاصة» ظهر امس أن المنظمة قررت تأجيل اعدام الرهينة الأمريكية تيري أندرسون إلى وقت آخر بناء لأمر من رئيس مجلس برلمان إيران هاشمي رفسنجاني.

وكانت الاذاعة نفسها قد ذكرت أمس الأول ان متحدثا باسم المنظمة ابلغها أن «رهينة أمريكية سيجري اعدامها في الثامنة من مساء أمس الأول حسب (التوقيت المحلي) الخامسة من بعد الظهر حسب (توقيت جرينتش). وسترمى الجثة على شاطيء منطقة الرملة البيضاء في القطاع الغربي من العاصمة.

وطالب المتحدث باسم «منظمة الجهاد الاسلامي» في نص البيان الذي تلاه العالم «أن ينظر بعطف إلى أهالي المصابين في حادث الطائرة المدنية الايرانية».

واعتادت «منظمة الجهاد الاسلامي» أن ترسل بيانات التهديد إلى وسائل الاعلام مطبوعة على آلة كاتبة ومرفقة باحدى الصور لرهائن أجنبية تحتجزها.

وأبقى اتصال المتحدث المجهول وسائل الاعلام في حالة طوارىء وسهر عشرات من رجال الصحافة والتصوير والتلفزة على شاطيء الرملة البيضاء بانتظار أن ترمي سيارة مسرعة «جثة الرهينة».

وتحتجز «منظمة الجهاد الاسلامي» التي أعلنت مسؤوليتها عن خطف عدد من الرهائن الأجنبية، الصحافي الأمريكي تيري أندرسون (٣٩ عاما)، وكان يعمل مديرا لمكتب وكالة الاسوشيتدبرس الأمريكية في الشرق الأوسط، وخطف في ١٦ مارس (اذار) عام ١٩٨٥، اضافة إلى خطف المواطن الأمريكي توماس سذرلاند (٥٤ عاما) وكان يشغل منصب عميد كلية الزراعة في الجامعة الأمريكية في بيروت عندما خطف على الطريق الرئيسية لمطار بيروت في التاسع من يونيو (حزيران) عام ١٩٨٦.

وتحتجز منظمات سرية يعتقد أنها تعمل انطلاقا من لبنان. حوالي ٢٣ رهينة أجنبية بينها عشرة أمريكيين وثلاثة بريطانيين وألماني غربي واحد وآخرون من جنسيات أخرى.

ونظم حزب الله المدعوم والموالي لايران بعد ظهر أمس الأول تظاهرة في شوارع بيروت الغربية استنكارا لاسقاط البحرية الأمريكية الطائرة الايرانية وردد المتظاهرون هتافات معادية للولايات المتحدة واسرائيل وفرنسا وبريطانيا.

البيان رقم ٢١:

قيادة الانتفاضة تحمل سورية مسؤولية ما حدث في شاتيلا

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: في ندائها رقم ٢١ ادانت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في الأراضي العربية المحتلة القصف الذي تعرض له مخيم شاتيلا «الرمز» وحملت سورية «مسؤولية عدم منع تدمير شاتيلا لأنها الجهة الوحيدة القادرة على ذلك».

وطالب النداء سورية بالعمل فورا على وقف مخطط المجازر والتصفية للوجود الفلسطيني النضالي في لبنان. وأدانت «تدمير شاتيلا على أيدي المارق أبو موسى لأنه يشكل طعنة من الخلف لمنظمة التحرير الفلسطينية».

من جهة ثانية، حيا النداء القوى الوطنية والديموقراطية وقوى السلام اليهودية المؤيدة لحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية، وطالبها «بمزيد من فعاليات الدعم لهذه الحقوق».

وبعد أن «استصرخ» النداء «منظمة الدول الاسلامية والدول العربية والفاتيكان وهيئة الأمم المتحدة التدخل فورا لوقف انتهاكات حرمة مقدساتنا الاسلامية والمسيحية» حدد برنامج التحرك للمرحلة المقبلة، وخصص يوم غد للتضامن مع القرى والمخيمات المحاصرة لمساعدتها وفك الحصار عنها، وبعد غد يوم تصعيد مميز لحماية الأقصى وتوجيه الضربات الموجعة لقوى الاحتلال.

من جهة ثانية، دعا النداء أيضا إلى «تعزيز مقاطعة المنتوجات الصناعية الاسرائيلية، وعدم دفع الكفالات والغرامات المالية لسلطات الاحتلال»، وسحب حسابات التوفير من البنوك الاسرائيلية والحذر من محاولات الاحتلال لترويج النعرات الطائفية، كما حصل في نابلس وبيت لحم وغزة».

كذلك دعا النداء أيضا إلى الحذر من العملاء المستترين بالدين وبأسماء وطنية ويحاولون تشويه صورة الانتفاضة والطعن بمنظمة التحرير ومن الضروري التحقق من هوية جباة التبرعات والضرب بيد من حديد على كل مظاهر السرقات والتطاول، كما هو الحال في قطاع غزة وشمال الضفة. وأشاد بالذين استقالوا من دوائر الادارة المدنية.

الرئيس اليمني علي عبدالله صالح يضع بطاقته الانتخابية في صندوق الاقتراع وبجواره القاضي عبد الرحمن الارياني رئيس المجلس الجمهوري السابق خلال انتخابات مجلس الشورى التي بدأت نتائجها الاولى تظهر امس.

(صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط» من صنعاء عبر الأقمار الصناعية)

دبلوماسي غربي في بيروت يؤكد:

سقوط شاتيلا شكل بداية لصفحة جديدة من الصراع بين دمشق والمنظمة

بيروت ـ «الشرق الأوسط»:

تسارعت تطورات الوضع الخاص بمخيم برج البراجنة الفلسطيني في الضاحية الجنوبية لبيروت امس ودارت معارك عنيفة بين المنشقين وقوات حركة «فتح» المدافعة عن المخيم دون أن تعلن اي احصاءات حول عدد الضحايا.

ومخيم برج البراجنة هو المخيم الوحيد في العاصمة اللبنانية الذي لايزال تحت سيطرة حركة فتح وزعامة السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بعد تدمير مخيم شاتيلا وسيطرة المنشقين عليه في الثامن والعشرين من شهر يونيو (حزيران) الماضي.

وفي هذا الاطار، يعتقد مصدر دبلوماسي غربي في بيروت أن سقوط مخيم شاتيلا شكل بداية لصفحة جديدة من اختبار القوة المفتوح بين سورية وقيادة منظمة التحرير منذ السبعينات، مشيرا إلى أن الصفحة الجديدة تتميز باتجاه دمشق إلى حسم هذا الاختبار نهائيا لمصلحتها في لبنان. وأضاف أن منظمة التحرير تلقت في لبنان ضربات عدة في السابق تمكنت من التغلب على آثارها بفضل بقاء المخيمات، وهي وحدات سياسية ـ عسكرية، ضمنت للمنظمة قدرا كبيرا من الاستقلالية الأمنية والسياسية.

ولفت إلى أن الصفحة الجديدة تتميز أيضا بتغيير سكاني في توزيع الفلسطينيين وبوضع اليد على المخيمات، الأمر الذي سيؤدي إلى «تنصيب» ممثلين جدد للفلسطينيين في لبنان ومحاولة اضعاف المنظمة حتى ولو كانت القيادات الوافدة إلى المخيمات تفتقر إلى حد كبير إلى الشرعية الفلسطينية والشعبية في المخيمات نفسها.

وقال المصدر إن التصور الاقليمي الدولي لما يجب أن يكون عليه لبنان مستقبلا يقوم على خلو لبنان من السلاح الفلسطيني المستقل وكذلك خلوه من السلاح الاصولي الذي يتعاطى الارهاب واحتجاز الرهائن.

وأضاف ان الانتشار السوري في الضاحية الجنوبية من بيروت وإن لم يؤد بعد إلى الافراج عن الرهائن الغربيين فانه حرم «حزب الله» الموالي والمدعوم من إيران من حرية الحركة ومن قدرته على استقطاب الطائفة الشيعية في لبنان وهي الطائفة التي ترتبط زعاماتها بعلاقات وثيقة مع دمشق.

وتوقع الدبلوماسي أن يواجه مخيم برج البراجنة مصيرا مشابها لمصير شاتيلا، إلا إذا اختار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير السيد عرفات اخراج مقاتليه سلما من هذا المخيم وهو أمر مستبعد، إذ انه مع سقوط برج البراجنة ستخرج المنظمة من بيروت، أي من العاصمة العربية التي وفرت لها نجاحات سياسية ودبلوماسية وأعلامية وضمنت لها ملجأ يكاد يكون بعيدا نسبيا عن «الوصايات العربية».

وتساءل المصدر عن السبب الذي جعل مخيم شاتيلا يصمد نحو ٣٠ شهرا في وجه الحصار الذي فرضته عليه حركة «أمل» اللبنانية الموالية لسورية في حين سقط بعد أيام فقط من تصعيد القصف عليه من مواقع تقول منظمة التحرير إنها مواقع القوات السورية.

واعتبر المصدر ان خروج الصراع بين سورية وقيادة المنظمة إلى العلن بعد سقوط مخيم شاتيلا والاتهامات التي وجهتها اللجنة التنفيذية للمنظمة إلى دمشق يعني عمليا سقوط نتائج القمة العربية غير العادية التي عقدت في الجزائر لدعم الانتفاضة في الأراضي العربية المحتلة. ورأى أن التمزق الفلسطيني ـ الفلسطيني على رغم محدودية تمثيل الفلسطينيين المعادين لعرفات والصراع بين دمشق وقيادة المنظمة واستكمال ضرب المخيمات في لبنان بعد ارغام الأحزاب الحليفة للمنظمة على فك تحالفها معها هي عوامل ستؤدي عن قصد أو عن غير قصد إلى ترويض المنظمة واضعافها وربما انعكس ذلك سلبا على الانتفاضة وهو ما تسعى اليه الولايات المتحدة.

وتحدثت معلومات قبل ظهر امس الأربعاء عن سقوط الجانب الغربي من مخيم برج البراجنة بيد جماعة المنشقين على فتح.

وأعلن محمد طاهر مبعوث الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد أنه رفض لعب دور الوسيط في اطار اتفاق لاجلاء مقاتلي حركة فتح من برج البراجنة. وكان الجانب الليبي قد أعلن انسحاب مراقبيه بعدما «شعر بوجود مؤامرة لا يريد المشاركة فيها من قريب أو بعيد». وجاء هذا الموقف غداة لقاء بين عرفات والزعيم الليبي العقيد معمر القذافي.

المتهمون قرروا الاستئناف

أحكام باعدام خمسة فلسطينيين خطفوا طائرة أمريكية في كراتشي

روالبندي ـ وكالات الأنباء: اصدرت محكمة باكستانية احكاما بالاعدام على خمسة فلسطينيين بتهمة خطف طائرة ركاب امريكية عام ١٩٨٦ مما ادى الى قتل ٢٢ شخصا في العملية.

وقد وجد القاضي محمد ظفار بابار الخمسة مذنبين في قضية خطف طائرة ركاب من طراز «بوينج ـ ٧٤٧» تابعة لشركة «بان امريكان» كانت تقل ٣٩٠ شخصا على متنها في مطار كراتشي في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٦.

والقي القبض على اربعة من الخمسة عندما اقتحم رجال كوماندوز باكستانيون الطائرة. والقي القبض على الخامس في وقت لاحق. وامام الفلسطينيين الخمسة ٤٠ يوما لاستئناف الحكم.

وبعد ان أعلن القاضي الحكم ابتسم الفلسطينيون الخمسة الذين احضروا الى المحكمة في سجن روالبندي المركزي واخذوا يتبادلون الحديث فيما بينهم.

وقال سلمان علي التركي الذي وصف بأنه المخطط للعملية: اذا خرجنا سنخطف طائرة امريكية ثانية. وسنخطف ونخطف ونخطف الى أن يتحرر بلدنا فلسطين.

وقد حكم عليه بالاعدام بتهمة التآمر لخطف الطائرة. وحكم كذلك على كل من رفاقه الأربعة بما يصل مجموعه الى ٢٥٧ عاما في السجن بتهم أخرى بينها حيازة اسلحة ومتفجرات.

وقال التركي للصحفيين: ان ما يهمنا هو ١٠٠ مليون باكستاني وملايين من العرب والمسلمين.

واضاف التركي انه هو ورفيقيه منصور الرشيد ومصطفى بو عمير واثنين آخرين، ذكر فقط انهما يدعيان فهد وخليل سيستأنفون الحكم امام المحكمة العليا لاقليم البنجاب في روالبندي.

ولم ينف المتهمون الخمسة خلال المحاكمة التي بدأت في اغسطس (آب) من العام الماضي احتجاز الطائرة غير انهم قالوا ان الأشخاص الاثنين والعشرين قتلوا في وابل من النيران التي اطلقها رجال كوماندوز باكستانيون عندما اقتحموا الطائرة بعد ١٦ ساعة من بدء عملية الخطف.

غير ان القاضي بابار رفض هذا القول قائلا ان رجال الكوماندوز كانوا قرب الطائرة عندما قتل الركاب ومعظمهم من الهنود.

وكانت عملية الخطف قد بدأت حوالي الساعة السادسة من صباح الخامس من سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٦ عندما توجه اربعة خاطفين يرتدون زي رجال امن المطار نحو الطائرة وصعدوا بسرعة الى داخلها وهم يحملون مدافع رشاشة وقنابل يدوية.

الملك الحسن الثاني يستقبل وزيرين جزائريين

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

استقبل الملك الحسن الثاني امس في الرباط السيد الهادي الخديري وزير الداخلية الجزائري ولم تعط ايضاحات بشأن ما دار خلال هذا اللقاء الذي حضره عدد من كبار المسؤولين المغاربة.

وكان السيد الخديري قد صرح لدى وصوله الى الرباط بأن زيارته تجيء في اعقاب اختتام اعمال اللجنة الجزائرية المغربية المشتركة بين البلدين. وهي اللجنة التي بحثت مسألة تنقل الأفراد والممتلكات ووسائل اعادة العلاقات بين البلدين الى حالتها الطبيعية.

ويتوقع ان يوقع السيدان الخديري ونظيره المغربي ادريس البصري على بيان مشترك يتضمن خلاصة ما تم الاتفاق عليه بين الجانبين.

من جهة اخرى استقبل العاهل المغربي السيد بلقاسم نبي وزير الطاقة والصناعات البتروكيميائية الجزائري، وذلك في اعقاب ربط الشبكة الكهربائية بين البلدين.

«كانار انشينيه» الفرنسية:

رفسنجاني وسط باريس لدى العراق

باريس ـ كونا: ذكرت صحيفة «كانار انشينيه» الاسبوعية الفرنسية المستقلة ان رئيس البرلمان الايراني هاشمي رفسنجاني قد يكون قد طرح على باريس مؤخرا فكرة قيام فرنسا بدور وساطة مع العراق لانهاء النزاع الطويل بين البلدين.

واضافت الصحيفة الواسعة الاطلاع بأن رفسنجاني قد ابلغ الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران بطريقة غير مباشرة عن أمله في ان يقوم وزير خارجيته رولان دوما بزيارة الى طهران وبغداد لبلورة شروط فتح حوار بين المتحاربين. واشارت الصحيفة الى ان دوما قد ابلغ السفراء العرب في باريس عند لقائه بهم يوم ٢٤ الشهر الماضي بأنه على اتصال مع السكرتير العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار لمتابعة مشاريع التسوية في نزاع الخليج. وذكر التقرير أن ايران قد اكدت لفرنسا عزمها على مضاعفة المبادلات التجارية بين البلدين وانها على اتم الاستعداد لفتح الباب للشركات الفرنسية لتحقيق عدة مشاريع ضخمة منها مترو الانفاق في طهران واصلاح شبكة الاتصالات الهاتفية وشراء عدد من طائرات «ايرباص».

إختتام الندوة الكبرى

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

في اعمال الندوة من مناقشات وما طرح من وجهات نظر الى اسرة تحرير «الشرق الأوسط» لعدم تمكن هذه الأسرة من المشاركة نظرا لانشغالها في اصدار الجريدة ومتابعة الأحداث.

كما القى الزميل عثمان العمير رئيس تحرير «الشرق الأوسط» كلمة اكد فيها على ان المناقشات التي دارت كانت خطوة على الطريق نحو منهج مميز في تبادل الآراء وانها فرصة ثمينة ستستغلها «الشرق الأوسط» وأسرة تحريرها للافادة منها في اغناء تجربتها على طريقها الطويل الطموح.

وقال عثمان العمير: ان «الشرق الأوسط» وهي جريدة العرب جميعا من المغرب غربا الى الكويت شرقا لا تخاف الاعلان عما عندها، فهي لا تزور في الحقائق، ولا تعبث بذكاء القارىء استنادا لرسالتها التي وجدت من اجلها، وستظل عازمة على المضي بها تدغدغها الطموحات الكبيرة والاحلام الكبار، فهي مؤمنة بهذه الرسالة مهما بلغت التضحيات، باعتبار ان جريدة العرب الدولية هي قضية اكثر منها مغامرة او ارتزاق اومزايدة اوكسب عيش.

واكد في كلمته الموجزة ان «الشرق الأوسط» في مسيرتها تستمد من ولائها لبلدها ولقيادته الحكيمة الرشيدة العزم والمضاء، فتلك القيادة حملت وتحمل على عاتقها الهم العربي والاسلامي ماضية فيه بما لديها من ايمان ووفاء حتى تتحقق للأمة جمعاء رفعتها وعزتها، فتلك القيادة الرشيدة هي القيادة الحقيقية للأمة العربية والاسلامية وهذه مسؤولية تاريخية يتحملها الرجال العظماء الأفذاذ.

وفي معرض تطرقهم الى دور «الشرق الأوسط» اكد المشاركون، في جميع مناقشاتهم ومناظراتهم، على ان هذه الجريدة حققت انجازا مهما، وهو الموازنة بين قربها من الأحداث في العالم العربي والعالم اجمع وبين الموضوعية لتغطية هذه الأحداث. كما اثنوا على دورها في عكس مختلف وجهات النظر في العالم العربي بشكل يظهر مدى مسؤوليتها ورزانتها على مختلف الأصعدة وعلى الأخص الصعيد السياسي.

وأشاروا الى التقدم التكنولوجي الذي احرزته «الشرق الأوسط»، وقالوا انها تأتي في المقدمة من حيث التجهيزات الفنية والطباعية، وانها مسؤولة عن مواكبة التطور بكل معانيه وحوافزه بسبب طبيعتها الدولية.

ونوهت النخبة العربية والأجنبية المشاركة في التظاهرة الكبرى، بأن «الشرق الأوسط» ساعدت في تغيير خريطة الصحافة العربية، وانها تفي بالحاجة الحقيقية للناطقين بالضاد في مختلف امصارهم وبلدانهم سواء في الأوطان الأم او في اماكن الاغتراب.

واشاد المشاركون بعمق التجربة التي انطلقت منها جريدة العرب الدولية وعبروا في هذا الاتجاه عن تمددها للكاتب العربي في مختلف اتجاهاته ومشاريعه السياسية، والى القارىء سواء بسواء، لتشكل بذلك وحدة ثقافية وفكرية وسياسية واقتصادية واجتماعية، وقلما تتوفر هذه التجربة العميقة وهي ميزة لأي مؤسسة عربية، سواء كانت محلية او اقليمية، ومن هنا اخذت اسمها عن جدارة واقتدار وهو «جريدة العرب الدولية».

كما تطرقوا بالاشادة والثناء الى دور الجهاز التحريري العامل في الجريدة وهو ايضا يمثل مختلف الاتجاهات والاراء المطروحة على الساحة العربية اضافة الى كون هذا الجهاز ينتمي الى مختلف بلدان الوطن العربي بكل ما فيه من تناقضات من ناحية وطموحات سامية من ناحية ثانية.

الرفاعي يلتقي القليبي

عمان ـ وكالات الأنباء: اجتمع الأمين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي امس مع رئيس الحكومة الأردنية السيد زيد الرفاعي.

وتم خلال هذا الاجتماع استعراض الأوضاع العربية الراهنة وآخر المستجدات على الساحة العربية في ضوء قرارات قمة الجزائر التي عقدت في يونيو الماضي.

كما تم بحث السبل الكفيلة بدعم العمل العربي المشترك وتطوير مؤسساته.

ردود فعل ايرانية معتدلة تجاه واشنطن

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وتساعد في تلك الجهود، ولكن المهم هو ان نبذل كل جهد ممكن من جانبنا لانهاء الحرب.

واشار هؤلاء الى ضرورة العمل على منع وصول الاسلحة الى البلدين المتحاربين، وفي هذا الصدد قالت مصادر امريكية ان الجهود والاتصالات مع الصين على وجه التحديد تتكثف وتزداد لتتوقف عن تزويد الطرفين بالاسلحة.

واكد لوجار على ضرورة ان تشارك الدول الاخرى في الجهود الرامية لحماية الملاحة الدولية ومساعي السلام في المنطقة، وكشف عن ان الولايات المتحدة هي التي تضغط على فرنسا وبريطانيا من اجل عدم توسيع دورهما في حماية الملاحة الدولية.

واكد الجميع على ان الولايات المتحدة قادرة بالفعل وتستطيع الضغط على طرفي الحرب لوقفها.

ملابسات

وعلى صعيد ما ظهر من معلومات جديدة تتعلق بظروف وملابسات اسقاط الطائرة قال المسؤولون في وزارة الدفاع الامريكية ان الايرانيين يتحملون جانبا من مسؤولية المأساة، فقد كانت الطائرة الايرانية تستخدم نظامين للاتصالات في الملاحة الجوية، وكانت تصدر عنها اشارات مرة تلك التي تصدر عن الطائرات المدنية واخرى مثل تلك التي تصدر عن طائرات «اف ١٤»، وابدوا دهشة عن السبب الذي جعل تلك الطائرة ترسل اشارات تستخدم في الطائرات العسكرية.

كما كشفت معلومات جديدة ان التحذيرات التي وجهت الى الطائرة هي ١٢ تحذيرا وليست ٧، وقد اكدها عدد من اعضاء الكونجرس المتابعين للتحقيقات الجارية لمعرفة اسباب الحادث.

وابدوا الاستغراب والتساؤل عن السبب الذي منع الطيار من الاستجابة لتلك التحذيرات. مما يحمل طاقم الطائرة بعضا من المسؤولية الا ان عددا من خبراء الملاحة الجوية، عزوا اسباب ذلك الى الفوضى في الاتصالات الملاحية، وتداخلها نتيجة الحشد الكبير من القطع العسكرية وغير العسكرية، اضافة الى العدد الكبير من الطائرات التي تستخدم اجواء هذه المنطقة المحدودة، ولذلك لم يستبعدوا وقوع كوارث في المستقبل ان لم يتدارك الوضع.

وفي ما يتعلق بالاستراتيجية التي وضعها ريجان لمواجهة الموقف بعد المأساة ذكرت مصادر انه وكبار مستشاريه كانوا على علم ومتأكدين بأن الطائرة التي اسقطت كانت طائرة مدنية بعد وقوع الحادث بقليل وقبل عشر ساعات من الاعلان الرسمي عنها.

وكشفت المعلومات انهم وضعوا تلك الاستراتيجية لتحقيق اهداف عدة منها الا يؤثر الحادث على الرأي العام الامريكي وان تدافع عن دور القوة البحرية والسياسة الامريكية في الخليج، وان تهدىء من الازمة خارجيا، مع ايران على وجه الخصوص، وغيرها من الدول الاخرى، وكذلك داخليا على صعيد الكونجرس، واستخدام المأساة وسيلة لانهاء الحرب.

وقد حققت هذه الاستراتيجية الجزء الاكبر من اهدافها والتي من اهمها ان الازمة دخلت يوم امس طور التهدئة فقد قال ريجان عندما سئل عما اذا كانت رسالته تمثل اعتذارا لايران انه يمكن ان تعتبر كذلك. كما ان الديمقراطيين والجمهوريين في الكونجرس يلتقون حول هدف مشترك وهو عدم الدخول في الجدل والانتقادات وانما التركيز على العمل لوقف الحرب.

عودة مصر الى «الأليكسو»

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

الدين صابر.

وأشارت الى ان اللجنة المشكلة لدراسة مشروع الهيكل التنظيمي للمنظمة والمؤلفة من الكويت وقطر وموريتانيا والعراق وسورية واليمن رأت تأجيل البت في هذا المشروع انتظارا للقرارات التي ستصدر عن اجتماعات المجلس الاقتصادي والاجتماعي الذي يعقد حاليا في عمان بشأن المنظمات والمؤسسات التابعة لجامعة الدول العربية.

وقالت ان المجلس قرر تشكيل لجنة تجتمع قبل انعقاد دورة المجلس المقبلة لدراسة تقرير المدير العام للمنظمة عن تنفيذ البرامج المختلفة خلال دورتي المجلس الـ ٤٤ و٤٥.

وذكرت ان المجلس طالب بضرورة استخدام اللغة العربية في المصطلحات والتقارير الصادرة عن المنظمة وضرورة عقد حلقات او ندوات دراسية تسبق عملية وضع المناهج الدراسية حتى يعد تصور واضح وتوضع خطة مبدئية لاعداد الموسوعة العربية وتتخذ خطوات عملية تقنع الدول بجدية هذا المشروع.

وأضافت ان المجلس قرر عرض مشروع الميزانية الخاصة بالصندوق العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار لعامي ٨٨ و١٩٨٩ والحساب الختامي لعامي ٨٦ و١٩٨٧ في الدورة المقبلة للمجلس وتكليف لجنة متخصصة تتولى دراسة الدوريات التي تصدرها المنظمة.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

أصوات أمريكية تطالب بربط التعويضات بمسألة الرهائن:

المراقبون: لجوء ايران لمجلس الأمن في حادث الطائرة يؤكد عزلتها دوليًا لرفضها السلام وتورطها في الارهاب

لجنة التحقيق الخاصة تشرع عملها بتكتم وسرية شديدين

العواصم ـ «الشرق الأوسط» والوكالات:

قال المراقبون امس ان عودة ايران الى الديبلوماسية التقليدية من خلال مجلس الامن يؤكد انها بدأت تشعر بحدة عزلتها على المستوى الدولي والاقليمي لرفضها دعوات السلام لوقف حربها ضد العراق ولتورطها في دعم عمليات ارهابية كثيرة.

ويؤكد هؤلاء ان ايران تود استغلال حادث الطائرة المدنية لاعادة بناء جسورها مع الغرب خاصة وان الدول الأوروبية اخذت في تطبيع علاقاتها مع طهران.

وكانت طهران قد «أدهشت» المجتمع الدولي بالدعوة الى اجتماع لمجلس الأمن لبحث أزمتها مع الولايات المتحدة بعد ان قاطعت جلساته منذ عام ١٩٨١، وذلك لعدم «رضاها» عن قرارات اصدرها لوقف حرب الخليج.

ويعتقد المراقبون ان احد الاسباب وراء التحول الايراني تجاه مجلس الأمن يرجع الى الحالة العسكرية الراهنة في حرب الخليج على ضوء انتصارات العراق الأخيرة التي استعاد فيها مناطق من اراضيه في جنوب ووسط جبهة الحرب كانت تحتلها القوات الايرانية.

وأدت انتصارات العراق الى تراجع الحماس للحرب والى ضعف معنويات المقاتلين الايرانيين وامتناع الشباب الايرانيين عن التطوع.

الى ذلك، بدأ محققون من البحرية الأمريكية امس التحقيق في تسلسل الأحداث التي أدت الى اسقاط سفينة حربية امريكية لطائرة الركاب الايرانية.

وقد وصل فريق المحققين الذي يضم ستة اشخاص على رأسهم الاميرال وليام فوجارتي الى البحرين امس الأول في الوقت الذي أعلنت فيه وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) في واشنطن ان الطائرة الايرانية ارسلت اشارة حددت فيها هويتها بانها طائرة عسكرية قبل ان يسقطها الطراد الأمريكي فينسنس.

وقد قال الاميرال فوجارتي «سنفعل كل ما يجب علينا فعله». ولكنه رفض التصريح بالشكل الذي سيتخذه التحقيق في حادث الطائرة الذي وقع يوم الأحد ولقي فيه ٢٩٠ شخصا هم جميع ركاب الطائرة وطاقمها مصرعهم.

ويصف مسؤولون في البنتاجون الأميرال فوجارتي بأنه بحار محنك. ووصف الرئيس الأمريكي رونالد ريجان الحادث الذي أثار رد فعل قويا واسع النطاق بأنه «مأساة انسانية مروعة».

وقد تعهدت طهران بالانتقام ولكن علي اكبر هاشمي رفسنجاني قائد القوات المسلحة الايرانية ورئيس البرلمان حذر من ابداء رد فعل متسرع.

وزار فريق التحقيق الأمريكي سفينة القيادة الأمريكية في الخليج «كورونادو» التي ترسو الآن قبالة البحرين قبل ان يطير الى المرات الجنوبية في الخليج والطراد فينسنس.

وذكر في المنامة امس ان اجواء من الكتمان تحيط بتحقيقات اللجنة، وستبقى، حتى يرفع تقرير بالحادث الى وزارة الدفاع والى الرئيس الأمريكي. واعضاء اللجنة لهم صلاحيات كاملة على قائد الطراد «فينسنس» اذا ما ثبت ارتكابه خطأ واخل في مهمته. لكن المصادر الأمريكية استبعدت اللجوء الى مثل هذه العقوبات.

● في مونتريال، دعت المنظمة الدولية للطيران المدني الى عقد اجتماع عاجل لمجلسها لبحث حادث اسقاط طائرة الركاب الايرانية.

والمنظمة الدولية للطيران المدني هي احدى الوكالات المتخصصة.

وايران ليست عضوا في مجلس المنظمة الدولية للطيران المدني الا انها عضو في الجمعية العامة للمنظمة. وقد أعلنت كندا امس الأول تأييدها لطلب ايران عقد اجتماع عاجل للمنظمة الدولية للطيران المدني. الا ان الحكومة قالت انها لن تضغط من اجل عقد اجتماع خاص لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لمناقشة الحادث لأن المسألة لا تمس كندا بصورة مباشرة.

وقد اعربت الحكومة الكندية عن أسفها العميق للحادث غير انها قالت انه ليس هناك مبرر للشك في انه كان حادثا عارضا كما ذكرت الولايات المتحدة.

وكان مجلس المنظمة الدولية للطيران المدني قد عقد آخر اجتماع طارىء له عام ١٩٨٣ عندما اسقطت طائرة سوفياتية مقاتلة طائرة ركاب كورية جنوبية بعد ان ضلت طريقها واخترقت المجال الجوي السوفياتي الأمر الذي تسبب في مصرع جميع من كانوا على متنها وعددهم ٢٦٩ شخصا.

● ولايزال المسؤولون الأمريكيون يتحدثون عن الخطأ الايراني في السماح لطائرة مدنية بالتحليق فوق منطقة حرب وكذلك اللحظات الأخيرة لما قبل وقوع الحادث فقال دان هوارد المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) ان الطراد فينسنس اختلط الأمر عليه بسبب اشارات الكترونية متعارضة لتحديد الهوية ارسلتها الطائرة الايرانية منها اشارة تستخدمها الطائرات العسكرية واخرى تستخدمها الطائرات العسكرية والمدنية.

وقال الكابتن وليام روجرز قائد الطراد ان الطائرة لم ترد على عدة رسائل لاسلكية تطلب تحديد هويتها أرسلت على الترددين العسكري والمدني.

وقال هوارد أنه لا يستطيع ان يجد تفسيرا لتحديد الطائرة لهويتها على انها طائرة عسكرية في منطقة حرب او لسماح السلطات الايرانية بقيام الرحلة المقررة اثناء اشتباك بين القوات الايرانية والأمريكية في الجزء الجنوبي من الخليج.

ومن ناحيته قال ليس اسبين رئيس لجنة القوات المسلحة التابعة لمجلس النواب بعد اتصالات مع مسؤولين في البنتاجون: ان احد الأسباب المحتملة لقيام الطائرة بارسال اشارات عسكرية ومدنية هو تمكينها من الهبوط في مدرج الطائرات العسكرية والمدنية المشترك في بندر عباس.

وقال مسؤولون امريكيون طلبوا عدم نشر اسمائهم ان الولايات المتحدة لا تصغي «لشائعات واسعة الانتشار» تقول ان الطائرات كانت في مهمة انتحارية او كانت ستقوم بعمل عدائي آخر.

وكان البيت الأبيض قد أرسل رسالة الى الحكومة الايرانية يعرب فيها عن «عميق الأسف» للحادث.

وقال مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الأبيض ان الرئيس ريجان يعتبر هذه الرسالة اعتذارا. ولكن المتحدث رفض التصريح فيما اذا كانت الرسالة قد تناولت مسألة دفع تعويضات.

وقد طالبت ايران واشنطن بدفع تعويضات عن الحادث على الفور ويمحاكمة ضباط البحرية الذين تورطوا فيه.

وفي حين اتفق بعض اعضاء الكونجرس مع الرئيس ريجان على انه يجب عدم بحث مسألة التعويضات الا بعد معرفة جميع الحقائق فان اعضاء آخرين حثوه على ان يدفع تعويضات على الفور.

وقال السناتور الديموقراطي جون وورنر وزير البحرية الأسبق وعضو لجنة القوات المسلحة التابعة لمجلس الشيوخ امس الأول «انني أحثه على التحرك بسرعة كبيرة في مسألة دفع تعويض لأسر الضحايا».

ولكن الديموقراطي توماس داوني عضو لجنة القوات المسلحة التابعة لمجلس النواب قال «قبل البدء في التحدث عن دفع تعويضات يجب اطلاق سراح جميع الرهائن الامريكيين الذين تحتجزهم جماعات موالية لايران في لبنان».

وقال فيتزووتر في مؤتمر صحافي امس الأول ان الرسالة التي بعثها الرئيس ريجان لايران يوم الأحد لم تشر الى الأمريكيين العشرة المحتجزين في لبنان.

وكان رجل زعم انه يتحدث باسم جماعة «الجهاد الاسلامي» قد قال لمحطة اذاعة في لبنان امس الأول ان الجماعة ستقتل احد الرهائن الأمريكيين. ولم تكن هناك وسيلة للتحقق من هذا البيان ومر الموعد المحدد لتنفيذ التهديد ولم يعثر على اي جثة.

سفينة ايرانية تفتش في مياه الخليج عن بقايا حطام الطائرة املا في العثور على «الصندوق الأسود» الذي سيكشف حقيقة اللحظات الأخيرة قبل الحادث

بوش: دائما لنا مهمة في الخليج ونبحث عن معتدلي ايران

واشنطن ـ وكالات الانباء: اعتبر نائب الرئيس الأمريكي جورج بوش في حديث نشرته امس «الواشنطن بوست» ان الولايات المتحدة ستكون لها «دائما مهمة في الخليج».

وأضاف المرشح الجمهوري للرئاسة: يجب ان يكون لنا هناك وجود متقطع حينا وشبه دائم احيانا كما هي الحال الآن. يجب ان تبقى الممرات مفتوحة ونبرز علم بلادنا. ان لنا هناك مصالح ضخمة في مجالات الطاقة.

ورأى بوش ان الولايات المتحدة مهتمة ايضا باستقرار المنطقة. وأضاف: «انا إذاً لست بكل بساطة موافقا على مبدأ انهاء وجودنا» في الخليج.

واشار نائب الرئيس الى ان اسقاط طائرة ايرباص ايرانية خطأ لا يدعو الى اعادة النظر في هذا الرأي وقال من جهة اخرى انه يبحث في ايران عن «أناس يمكننا المناقشة معهم ويكونون اكثر اعتدالا من الراديكاليين الذين يسيطرون على الوضع حاليا».

محام امريكي يتبرع للدفاع عن مصالح عائلات ضحايا الايرباص

نيويورك ـ أ.ف.ب: أعلن المحامي الامريكي لي كريندلر الذي مثل امام القضاء الأمريكي عائلات ضحايا طائرة البوينج الكورية الجنوبية التي اسقطتها مقاتلات سوفياتية في العام ١٩٨٣ أنه مستعد للدفاع عن مصالح عائلات قتلى الايرباص الايرانية التي اسقطت الأحد الماضي فوق الخليج.

وقال كريندلر امس الأول في نيويورك «انا مستعد لأن اكلف بالقضية. واعتقد ان ذلك بالامكان اذا ما تقدم احد بشكوى تحصيل تعويضات».

وكان كريندلر قد قاضى باسم عائلات ضحايا البوينج الكورية كلا من الاتحاد السوفياتي وشركة الخطوط الجوية الكورية الجنوبية «كال». ورفضت الشكوى ضد الاتحاد السوفياتي في حين تنظر المحكمة العليا حاليا وهي أعلى هيئة قضائية امريكية في الشكوى ضد «كال».

ومثل غالبية زملائه اعترف المحامي النيويوركي بأن القضية صعبة وأن ظروف الكارثة تجعل امكانية اللجوء الى قانون تعويض الاخطاء الذي أشير اليه في قضية البوينج مشكوكا فيها. وحسب الاختصاصيين القضائيين فان هذا القانون لا ينطبق على الحوادث التي تحصل في منطقة معارك.

منظمة التحرير تأسف وتشجب وتدعو لوقف حرب الخليج

تونس ـ أ.ف.ب: أسفت منظمة التحرير الفلسطينية لاسقاط طائرة الايرباص الايرانية من قبل طراد امريكي الأحد الماضي ووصفته بانه «عمل غير مبرر سياسيا وتقنيا» ودعت الأسرة الدولية للعمل على تسوية النزاع العراقي ـ الايراني.

وأشار متحدث رسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية في بيان نشرته وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) امس الى ان هذا العمل هو مخرق لقواعد الملاحة الجوية الدولية ومشابه لاسقاط الطيران الحربي الاسرائيلي طائرة مدنية ليبية» من طراز بوينج ٧٢٧ في فبراير (شباط) ١٩٧٣ كانت تعمل على خط طرابلس / القاهرة سقط فيها ١٠٨ قتلى.

واعرب المتحدث عن تعازي منظمة التحرير لعائلات ضحايا الايرباص وطالب بعدم توفير اي جهد من اجل انهاء هذه الحرب الدائرة بين العراق وايران بأسرع وقت ممكن لاسيما على قاعدة القرار ٥٩٨.

فكرة



مصطفى أمين

كان الكاتب الكبير الأستاذ ابراهيم عبد القادر المازني صديقي. وقد احببته يوم ان قرأت له كتاب «ابراهيم الكاتب»، ولم اقابله شخصيا إلا بعد سنوات طويلة ولكنني عرفته من كتبه التي كنت اقرؤها بشغف واهتمام واعجاب. وعندما صدرت جريدة «اخبار اليوم» حرصت أن يكون المازني من محرريها وبقي يحرر فيها ويترجم برقياتها المهمة الى ان توفي الى رحمة الله.

وذات يوم جلسنا في مكتبي نتحدث. وسألته متى احب لأول مرة؟ قال انه احب وعمره ١٣ سنة، ورأى جارة صغيرة تلاعب قطة سوداء. واذا بالقطة تصعد فوق شجرة امام البيت. وتستقر القطة فوق اعلى فرع في الشجرة. ورأى ابراهيم الصغير لهفة الطفلة السمراء على القطة السوداء فتشجع واعتقد انه طرزان، وصعد الى اعلى الشجرة، ولم يعرف كيف فعل هذا وكيف واتته الشجاعة ان يفعل ما لم يخطر بباله من قبل. وحمل ابراهيم القطة ونزل بها الى الفتاة التي امتلأت عيناها بالسعادة والفرح، وشعرت في تلك اللحظة ان المازني هو اقوى رجل في العالم! وهكذا بدأت قصة الحب، وكانت امها واخوتها يرحبون به فقد كان ولدا صغيرا قصير القامة يعتقد من يراه انه في السابعة من عمره وليس عمره ١٣ سنة!

واستمرت قصة الحب ١١ شهرا. ولم يعترض احد على هذا الحب، بل كان اهله يضحكون منه ويسخرون به، وكان وحده هو الذي يعتقد ان هذا حب حقيقي وانه سيدوم الى الأبد!

وذات يوم اصطحبته الفتاة الى بيت اقرباء لها في السيدة زينب، وطلبت منه ان ينتظرها خمس دقائق، ووقف المازني في الشارع وكان الحر شديدا. ومضت نصف ساعة ولم تخرج الفتاة، ثم ساعة ولم تخرج الفتاة.. وخرجت بعد ساعتين، وخلال هاتين الساعتين انطفأ الحب.. ولم تؤد نار الشمس المحرقة الى اشعال الغرام.. بل الغريب ان الغرام أصيب بالبرد خلال هاتين الساعتين!

وزاد حزنه عندما لم تعتذر الفتاة، ولم تقل له لماذا تأخرت لمدة ساعتين بدل الخمس الدقائق. ولعبت به الظنون وامتلأ بالغيرة وقرر ان يقاطعها الى الأبد. وفعلا قاطعها وانتهى الحب.

وقال لي المازني انه احب بعد ذلك ٢٠٠ مرة ولكنه لم يحب احدا كهذه الفتاة السمراء.

وسألت المازني وماذا كان اسمها؟

قال ضاحكا: انني نسيت اسمها.. ولكني لا انسى وجهها ابدا!

الخطوط الايرانية تستأنف رحلات طائراتها الى مطارات الامارات

دبي ـ ق.ن.ا: أعلنت شركة الخطوط الجوية الايرانية في دبي ان رحلاتها العادية بين ايران ودولة الامارات العربية المتحدة استؤنفت في وقت متأخر امس بعد توقف دام يومين بسبب اسقاط احدى طائراتها في الخليج يوم الأحد الماضي من قبل البحرية الأمريكية.

قال مصدر مسؤول بمكتب الشركة في دبي ان طائرة ركاب «ايرباص» قادمة من شيراز وصلت الى مطار دبي الدولي بعد ظهر امس كما وصلت طائرتان الى مطار الشارقة الدولي في اطار رحلتين عادية واضافية قادمتان من بندر عباس وشيراز من طراز ايرباص كذلك.

وأوضح المصدر انه سيتم نقل حوالي الف راكب ترانزيت متواجدين في دبي والشارقة في انتظار نقلهم الى المطارات الايرانية اضافة الى نقل أسر ضحايا الطائرة المنكوبة الى بندر عباس لتسلم جثث اقاربهم، وانه من المقرر ان تستوعب الحركة الجوية بين دبي والشارقة والمطارات الايرانية خلال اليوم وغدا جميع الركاب المنتظرين منذ يوم الأحد الماضي.

وقد أكدت مصادر ملاحية في دبي ان حركة الملاحة والسفن بين موانىء دبي والموانىء الايرانية كانت عادية خلال الأيام الثلاثة الماضية سجلت حركة النقل معدلها نفسه عن الفترة نفسها من العام الماضي.

كما وصلت الى ميناء الحمرية في دبي امس مجموعة من «اللنشات» تحمل كميات من المواد الغذائية والفواكه من ايران.. وينتظر وصول عدد آخر منها خلال الأيام المقبلة.

وكانت طائرة جمبو (٧٤٧) تابعة للقوات الجوية الايرانية قد وصلت الى مطار دبي امس الأول للمساعدة في نقل الشحن الجوي للركاب المنتظرين في دبي اثر توقف الحركة الجوية بين دبي وبندر عباس وشيراز وطهران وقد تم التأكد حتى مساء امس الأول من وجود ١٩ مواطنا من الامارات من بين ضحايا الطائرة الايرانية المنكوبة وذلك من خلال الابلاغ من ذوي هؤلاء الضحايا عن وجودهم بداخل الطائرة بعد اقلاعها.

وأوضح مصدر مسؤول بمطار دبي انه قد تم التعرف على جثث عشرة من هؤلاء الضحايا وان عددا من اقاربهم سيتوجهون الى بندر عباس لاستلامها تمهيدا لنقلها للامارات.

وذكرت مصادر شركة الطيران الايرانية في دبي انه تم التأكد من جثث ٦٢ راكب من جنسيات مختلفة من بين ضحايا الطائرة المنكوبة البالغ عددهم ٢٩٠ راكبا.

رسائل جوابية لجابر من الحسين وصدام والأسد

الكويت ـ كونا: تسلم امير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد رسائل جوابية من قادة العراق وسورية والأردن ردا على رسائل كان قد نقلها اليهم نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد.

وجاء ذلك خلال استقبال الشيخ جابر الأحمد امس للشيخ صباح الأحمد الذي اطلعه على نتائج جولته في كل من العراق وسورية والأردن.

وكان الشيخ صباح قد عاد الى بلاده امس الأول بعد ان نقل رسائل من امير الكويت الى قادة هذه الدول تتعلق بالقضايا العربية وتطورات الاوضاع في المنطقة.





الطياران الايرانيان مسعود رزاوي ومهروجان غريب، يشرحان في المؤتمر الصحافي كيفية الحادث وامامهما مجسم لطائرة «ايرباص».. المؤتمر عقد في لندن!

في مؤتمر صحافي نظمته سفارة طهران

لندن: طياران ايرانيان يرويان حادث اسقاط «الايرباص»

لندن ـ أ.ف.ب: قدم طياران ايرانيان روايتهما لحادث طائرة الايرباص الايرانية التي اسقطتها البحرية الأمريكية الأحد الماضي في الخليج وذلك في مؤتمر صحافي نظمه القائم بالأعمال الايراني في لندن اخوندزاده بسطي مساء امس الأول.

وقال الكابتن الطيار مسعود رزاوي ان قائد «الايرباص» ذو الـ ١٢ سنة من الخبرة لم يكن لديه أي سبب يدفعه الى استخدام الصيغة «٢» وهي طريقة التعريف التقليدية (صديق ام عدو) التي تستخدمها فقط الطائرات الحربية.

وأوضح رزاوي ان قائد الطائرة استخدم «ترميز» الارسال المدني الذي اعطي له قبل الاقلاع من برج المراقبة في دبي وحافظ على تردد الطوارىء ١٢١.٥ الذي يرد عليه اذا لزم الأمر على اي طلب تعريف.

وتؤكد وزارة الدفاع الامريكية من جهتها ان الطائرة الايرانية التي طلب اليها تعريف نفسها صديقة ام عدوة أرسلت اشارات بالصيغة ٢ التي سبق للبحرية الأمريكية ان عرفتها بانها صادرة عن طائرة حربية ايرانية من طراز اف ١٤.

وردا على سؤال حول سبب تحليق الطائرة الايرانية فوق منطقة عمليات حربية اكتفى رزاوي بالاجابة ان «الحكومة الايرانية لا تعتبر تلك المنطقة منطقة معارك».

من جهته نفى طيار ايراني آخر حضر المؤتمر الصحافي هو الكابتن مهروجان غريب تأكيدات قائد الطراد فينسين الكابتن ويل روجرز بأن الطائرة الايرانية كانت تحلق على ارتفاع منخفض بشكل غير عادي بالنسبة لطائرة مدنية.

وقال غريب ان الطائرة الايرانية كانت قد اقلعت للتو وترتفع تدريجيا. واشار غريب المكلف بمسائل أمنية لدى الحكومة الايرانية من جهة أخرى الى ان معلومات الصندوق الأسود ستكشف للعلن حال العثور عليه.

ومضى يقول ان الحكومة الايرانية ستساعد بكل قدراتها اي منظمة ترغب في المشاركة في التحقيق حول هذه الحادثة.

غارات عراقية ضد محطات بترولية مهمة

زوارق ايران السريعة تنتقم من كوريا الجنوبية بمهاجمة احدى سفنها

بغداد ـ طهران ـ المنامة ـ وكالات الانباء: شنت الطائرات العراقية امس غارات مدمرة على منشآت نفطية ايرانية رئيسية، وقال ناطق عسكري ان الغارات استهدفت محطتي الامام حسن للضخ، بينما لم يحدد اسم المحطة الاخرى.

وأضاف ان هاتين الغارتين تشكلان ... الطيران الحربي ... من استخدام ... العدوانية ازاء ...

... الذي استهدف ... منصة الغاز قبالة ... ٨٠٠ كلم من ...

السواحل العراقية.

ونفى ناطق عسكري عراقي امس الانباء التي ترددت حول اسقاط طائرتين سمتيتين عراقيتين.. وقال ان جميع الطائرات التي قامت بمهامها امس الأول عادت الى قواعدها سالمة.

ودعا العراق خافيير بيريز دي كويلار الأمين العام للأمم المتحدة الى ارسال بعثة لبغداد لفحص عدد من الجنود العراقيين يعالجون حاليا بالمستشفيات من آثار احدث ضربة كيماوية ايرانية.

وقالت رسالة وجهها السيد عصمت كتاني ممثل العراق الدائم لدى الأمم المتحدة الى الأمين العام للأمم المتحدة امس ان القوات العراقية عثرت على مخزن للأسلحة الكيماوية الايرانية في احد قواطع العمليات العسكرية في جبهة القتال.

وفي خطوة تصعيدية لحرب الناقلات، قصفت زوارق ايران السريعة المملوكة لما يسمى الحرس الثوري امس سفينة كورية جنوبية.

وقالت مصادر ملاحية في المنامة ان الهجوم تم في الساعة (٠١,٣٠ فجرا) بالتوقيت المحلي، وان النيران اندلعت على متن السفينة «اتلنتك اوشيان».

ولم يتسن لهذه المصادر تحديد ما اذا كانت السفينة المصابة هي سفينة شحن او ناقلة نفط مشيرة الى انها لم تتمكن من ايجاد اسمها على تسجيلات شركات التأمين اللندنية اللويدز. ولم تتسن لهذه المصادر ايضا معرفة ما اذا كانت هناك اصابات على متنها.

واذا ما تأكد الهجوم على السفينة «اتلنتك اوشيان» فان ذلك سيكون اول هجوم مهم تقوم به الزوارق الايرانية كخطوة تصعيدية منذ حادثة طائرة الايرباص الايرانية التي اسقطها الأحد الماضي الطراد الأمريكي «فينسنس» وعلى متنها ٢٨٩ شخصا، وفينسنس التي كانت في هذه اللحظة مشتبكة مع خمسة زوارق ايرانية سريعة اعتقدت ان طائرة الايرباص هي مقاتلة ايرانية من طراز (اف ١٤) فاطلقت على هدفها المعادي صاروخين دمر احدهما الطائرة المدنية.

وبعد ساعات عدة من اسقاط طائرة الايرباص قامت الزوارق الايرانية بهجوم على ناقلة نفط نرويجية جاءت أضراره طفيفة.

ولم يسجل اي هجوم بعد ذلك خلال اليومين التاليين في حين ان الزوارق الايرانية كانت تتحرك حسب المصادر الملاحية من اجل العثور على جثث ركاب طائرة الايرباص التي سقطت في المياه الاقليمية الايرانية المحاذية لمضيق هرمز.

ويذكر من ناحية ثانية ان كوريا الجنوبية كانت قد قررت امس الأول تعليق اعمالها في بناء مصفاة نفط كبيرة في ايران. وهذه المصفاة التي تقع على بعد ٩٠٠ كلم جنوب طهران كانت قد تعرضت للقصف الجوي الخميس الماضي من قبل الطيران الحربي العراقي. وقتل من جراء هذا القصف ١٢ عاملا كوريا جنوبيا وجرح ٤٢ آخرون.

ونتيجة لذلك قررت شركة دايليم الصناعية في سيول امس الأول ايضا ترحيل ٣٠٠ عامل في هذه المصفاة التي بدأ بناؤها في كانجان (جنوب ايران) عام ١٩٨٤.

«مجاهدين خلق» تعلن سيطرتها على «رادیو شاهد»

بغداد ـ رويتر: اعلنت منظمة مجاهدين خلق ... ان جيش التحرير الوطني ... سيطر على المرسلة الاذاعية لنظام خميني خلال عمليات «الثريا الكبرى» التي ... مهران.

وقالت اذاعة ... الناطقة باسم ... من بغداد امس ان ... «راديو شاهد» ... تدعى «امام ...

... الناطقة باللغة ... يستخدم هذه ... حيث ترتبط ... الإعلام.

... كانت تقوم يوميا ... اذاعة البرامج ...

... ان رجال جيش ... والاشرطة ... الجبهة.

الشرق الاوسط
No. 3509 / Thursday 7-7-1988
تحقيقات

ندوة النخبة العربية والأجنبية احتفالاً بعيد الشرق الأوسط العاشر

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

شهد اليوم الثاني من الندوة الصحافية والفكرية الكبرى التي عقدت بمناسبة الذكرى العاشرة لصدور «الشرق الاوسط» جريدة العرب الدولية، مجموعة من الحوارات والمداخلات والمناقشات بين المشاركين من رجال الفكر والصحافة العرب والاجانب. وقد ختمت الندوة اعمالها في المساء.. وما ان انتهى الدكتور محمد الرميحي الكاتب والمفكر الكويتي المعروف من القاء بحثه المقدم للندوة، جوبه بمجموعة من الاسئلة والملاحظات من المشاركين والمدعوين المراقبين.

فقد علق الاستاذ محمود الكايد على كلمة الدكتور الرميحي بقوله ان «الشرق الاوسط» ليست صحيفة مهاجرة وانما هي حقيقة صحيفة العرب الدولية التي تستمد قوة مكانتها من كونها مستقلة وصحيفة لكل العرب.

ووجه صالح قلاب، احد صحفيي مجلة «المجلة» الى الدكتور محمد الرميحي السؤال: ماذا يمكن ان تفعل الصحافة لتعمق الحريات؟ وقد رد الدكتور الرميحي بقوله:

ـ ان حتى الصحافة الغربية التي نقلت عنها الصحافة العربية في البداية ليس لها ما نظن من حريات، فهي مقيدة باعتبارات وطنية واجتماعية واقتصادية تقيد حرياتها. والصحافة في اي بلد هي افراز لما في ذلك البلد من اوضاع اجتماعية، وسياسية واقتصادية.

وتحدث امير طاهري فقال: ان تجربة «الشرق الاوسط» فريدة لانها تؤدي وظيفة يجب ان تؤديها الصحف الاخرى، الا وهي توفير المعلومات للمجتمع. فهل واجب الصحافة ان تحل مشاكل المجتمع ام ان تضع المعلومات تحت تصرف القراء والمجتمع؟ ان وظيفة الصحافة يجب ان لا تكون سياسية وانما اعلامية. واذا بدأنا، كصحفيين، في تقمص ادوار الساسة لن تكون للمسألة نهاية. فهذا سيطلب منا ان نكون اشتراكيين وذاك سيطلب منا تبني الايديولوجية الفلانية.. وهكذا يجب ان نركز على عملنا ونترك للآخرين اداء عملهم.

● خالد محادين: بمناسبة احتفالنا مع «الشرق الاوسط» بالذكرى العاشرة لصدورها اعتقد ان من الواجب ان نقول انها صحيفة كل قطر عربي وان نتأمل في اسباب نجاحها ونبحث عن اسباب تعطيها المزيد من النجاح.

● ميشال ابو جودة: استأذنكم في ان اروي حادثة ربما تعبر عن مسالة الحرية الصحفية ومواقف الحكام العرب منها. ففي بداية عهد الاستقلال في البلدان العربية يلاحظ ان هامش الحرية كان معقولا وكان المنطقي هو ان يتسع. لكن واقع الحال هو انه سرعان ما ضاق بعد ذلك. كنت مع مجموعة من الصحفيين في القاهرة في جلسة مع احمد النعمان، رئيس وزراء اليمن ضمت بعض المسؤولين من عدن. ولما اشتكى احد الزعماء العدنيين من التسلط الاستعماري وتضييقه للحريات، قال له رئيس وزراء اليمن: «تمتعوا بهذا الاستعمار قبل ان يسقط عليكم الاستقلال».

اننا نلاحظ ان حكام الوطن اقسى على الصحفيين من الاستعمار. فما تفسير الدكتور محمد الرميحي لهذه الظاهرة؟

● الدكتور محمد الرميحي: ان ما اقوله هو انه ليس كل مستعمر متسامحا، وليس كل حاكم قاسيا، توجد في بلداننا تركيبة اجتماعية ـ اقتصادية في مرحلة معينة من تاريخنا تفرض اما قيودا او امورا ايجابية على الصحافة. مثلا، في مصر بين الحربين العالميتين كانت الصحف تتمتع بحرية كبيرة في مناقشة الشؤون العامة. وحتى في الفترة اللاحقة لثورة ١٩٥٢ يعتقد اناس كثيرون انه كانت هناك حرية صحفية لكنها كانت مقننة. ليس صحيحا في نظري ان الحكم الاستعماري متسامح. فقد اخذ الاستعمار جزءا كبيرا من حريات الشعوب. وعلى اي حال فان تأثير الصحافة في عهد الاستعمار لم يكن كما هو اليوم. فآنذاك كان عدد القراء اقل بكثير وكان توزيع الصحف وانتشارها محدودا.

● أحمد محمد محمود (مدير عام تهامة): ذكر الدكتور الرميحي في كلمته عن اطوار الصحافة العربية اننا نقلنا الصحافة عن الغرب وان عملية النقل اقترنت بمشكلات. فكيف نتجنب هذه المشكلات؟

● الدكتور محمد الرميحي: ذكرت «النقل» في معرض الرصد التاريخي: لكن الصحافة العربية تأقلمت وتطورت وتغيرت عما كانت عليه شأنها في ذلك شأن الصحافة الغربية. هناك صحف يومية، واخرى اسبوعية واخرى شهرية. والصحافة اليومية اخذت اليوم جزءا من مهمات الصحف الاسبوعية والشهرية. وقد تطورت الصحف العربية تحريريا تطورا كبيرا واعتقد ان المعادلة التي تقوم عليها «الشرق الاوسط» ناجحة.

● خالد القشطيني: تود التعليق على ما قاله امير طاهري من ان مهمتنا كصحفيين هي نقل ما يحدث دون تعليق. ان المعلومات التي تتوفر لدى الصحفيين اكثر مما تتوفر لدى المواطن العادي. ولكن ايصال المعلومات فقط ليس صحافة.

● أمير طاهري: لم استخدم كلمة «النقل» Reporting، وانما كلمة الاعلام Informing، او الافهام. لست انادي بأن تتحول الصحف الى نشرات اخبار. فأنا شخصيا معلق ومحلل صحفي واعطي أرائي. ان الصحافة بمجرد وجودها تكون منحازة، فهي مثلا موجهة الى من يستطيعون القراءة والكتابة والى المتعلمين. لكن ما اقوله هو ان الصحفيين يجب ان لا يقوموا بادوار الاحزاب السياسية.

● بيتر مانسفيلد: اود التعليق على ما قاله الزميل ميشال ابو جودة عن «الاستعمار» و«الاستقلال». كنت ذات مرة في عدن وكان هناك مسؤول معلومات او اعلام بريطاني، لكنه كان يعمل في الواقع في الاستخبارات البريطانية. قال لي ذلك المسؤول: اقرأت المقالة الافتتاحية في الجريدة العدنية الفلانية؟ واضاف: انها تنادي ببقاء البريطانيين وعدم رحيلهم باعتبار ذلك افضل للبلاد. وقرأت المقالة وكانت فعلا كما قال. لكنني سرعان ما اكتشفت ان ذلك المسؤول البريطاني ذاته كان كاتب المقالة. وربما كان قد امن نشرها بدفع مبلغ مالي او بالتهديد. وهكذا نرى ان الاستعمار وضع لا يمكن لاحد ان يطلب عودته.

● الدكتور المهدي المنجرة: اريد الاشارة الى مؤسسة موجودة في كل الدول العربية ـ مؤسسة اسمها وزارة الاعلام ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية. ربما كانت ضرورية في بداية عهود الاستقلال، اذ كان يقال ان لها دورا في استعمال وسائل الاعلام للتنوير والتعليم. لكن وزارات الاعلام في بلداننا اليوم من اكبر العقبات المعوقة لتطور الاعلام وهي من اسباب التأخر. اصبح دور وزارات الاعلام سلبيا وعقبة في طريق تحرر الصحف ولم يعد هناك مبرر لوجود هذه الوزارات. هل هناك فرق مثلا بين وزير اعلام ووزير داخلية؟

● محمد علي حافظ: اريد العودة الى ما قاله امير طاهري. اؤيده في اننا صحفيون ويجب ان نتعامل مع الواقع. ليس هناك صحف عربية ناجية من التأثيرات. الحرية المطلقة غير موجودة والمؤثرات والحريات نسبية ومتفاوتة. لكن ثمة معايير ومستويات للمهنة نحاول قدر ما امكن الوفاء لها ونحاول بلوغ اقصى درجة من الايجابية واداء اقصى خدمة ممكنة للقارىء.

ان القارىء هو صاحب الصحيفة. من دون القراء لا توجد صحيفة ونحن في الشركة السعودية للابحاث والتسويق سعدنا جدا ويسعدنا دائما ارتفاع مبيعات مطبوعاتنا. ان اعتمادنا في النهاية هو على القارىء ـ صاحب القرار.

● الدكتور محمد الرميحي: اود التعليق على ما قاله الدكتور مهدي المنجرة عن وزارات الاعلام. من استعراض تاريخ الوطن العربي في السنوات الثلاثين الاخيرة يتبين لنا ان هامش الليبرالية كان يتسع في الفترة التالية مباشرة لنيل الاستقلال. لكن ذلك الهامش اخذ يضيق بعدئذ، لان الصراع لم يعد مع الاستعمار وانما بين قوى داخلية مع تطور الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية. وبالرغم من تعدد الاوضاع والانظمة الاقتصادية وتباينها في بلداننا فان كل الصحفيين في بلداننا غير راضين.

وردا على سؤال من الياس حرفوش (من مجلة المجلة) عما استفادت منه «الشرق الاوسط» كصحيفة عربية دولية تصدر في مراكز عالمية قال الدكتور الرميحي ان ما تقوم به «الشرق الاوسط» هو دور معقول ومتزن من حيث الخدمة الصحفية.

وتعليقا على كلمة خالد القشطيني التي القاها في الندوة قال محيي الدين اللاذقاني من جريدة «العرب» ان مناداة خالد القشطيني بحلول توفيقية بين ما يريده صاحب القرار وما يريده الصحفي امر لا يحمل الكثير من المصداقية.

● خالد القشطيني: ان من المهم ان نثبت لاصحاب القرار اننا نكتب مخلصين لمجتمعاتنا ودولنا ومصالحها. ان كثيرا من بلداننا في اوضاع اشبه بغليان البراكين التي لا يعرف الحكم متى تندلع حممها وهذه الاوضاع المضطربة تجعلهم متشككين في نوايا الكتاب والمثقفين. وفي مثل هذه الظروف فان من الحمق ان يدعو المثقفون للعنف والانقلابات والافضل، كما اسلفت هو الحلول التوفيقية بين المثقفين واصحاب القرار.

● عبد الجبار السحيمي (رئيس تحرير جريدة العلم المغربية): لماذا نستحضر الغائب دائما؟ نحن هنا نتحدث عن الاعلام العربي من خلال نموذج متميز هو «الشرق الاوسط». فاذا بالغائب ـ صاحب القرار ـ يدخل معنا الى هذه القاعة. يكاد خالد القشطيني يقول ان لصاحب القرار من المعطيات ما ليس لدى الصحفي. لكن ما يجب ان نطرحه في الاعلام العربي هو كيف نستطيع ان تكون لنا المعطيات نفسها. كيف لا يكون رجل القرار خصما لنا. انه مخاطبنا وما نبحث عنه هو ان يخاطبنا هو ايضا.

● ميشال ابو جودة. فليقل لي احد كيف يسمح المثقف او السياسي لنفسه بتسلم وزارة اعلام دون ان يمر بتجربة صحفية ولا يعرف كيف يتم اخراج وانتاج جريدة؟ كيف يتم تعيين وزير اعلام عمره ٢٥ سنة ولا خبرة له؟

● خالد القشطيني: في بريطانيا تجد وزيرا الدفاع مثلا لم يكن ضابطا او عسكريا من قبل.

● عبد الرحمن الراشد (رئيس تحرير «المجلة») لقد اثار الزميل خالد القشطيني موضوع الصحفي وعلاقته بصاحب القرار، وهذه مسألة اشبهها بمعضلة العلاقة بين البيضة والدجاجة. وارى ان المسؤولية مشتركة بين الصحفي وصاحب القرار وهناك ميزة للحل التوفيقي.

لقد قال امير طاهري امس ان بعض الصحف تتبع عادات سيئة تشكل سوابق، منها مثلا نشر صورة الزعيم كبيرة على الصفحة الاولى دائما بمناسبة وغير مناسبة. ان مثل هذا الامر هو ناحية سلبية يوجدها الصحفي نفسه ولا ذنب لاحد آخر فيها. واود ان اقول ايضا ان من المؤسف انه الى جانب كل تلميذ يتعلم صحافة هناك ايضا تلميذ يتعلم رقابة. لقد دخلنا الصحافة في العصر الحديث ـ عصر الذرة، وامامنا شوط طويل ولذلك اؤيد الحلول التوفيقية التي نادى بها خالد القشطيني.

● امير طاهري: انا شخصيا لا احب وزراء الاعلام خاصة اذا كانت خلفيتهم صحفية ثم عادوا بعدئذ لممارسة الصحافة. ان للحكومات الحق في نشر المعلومات عن سياساتها وهذا موجود في معظم ان لم يكن في كل الدول. ولكن ما ليس للحكومات حق فيه هو ان تفرض على الصحفيين ما يكتبون او ما لا يكتبون. واشير الى الشوط الطويل الذي تحدث عنه بعض الزملاء واقول ان الافضل ان نمشي على مهل لنصل بدلا من ان نستعجل ونتسرع فنسقط.

حوار متدفق ومناظرات جادة ووجهات نظر ثنائية ومتعددة حول الواقع العربي والحل التوفيقي بين الصحافة وأصحاب القرار



من اليسار إلى اليمين: ميشال ابو جودة، مصطفى أمين، محمود الكايد، محمد الرميحي، عبد الرحمن الراشد، سمير عطا الله، بيتر مانسفيلد.



من اليسار إلى اليمين: القشطيني، السحيمي، سوار الذهب، الشيباني، اليزنسني

نجيب المانع: المعركة الآن هي معركة العربي داخل النفس ونعاني من ازمة موت اللغة

ما اريد قوله هو تعليق وهو في الوقت نفسه كلمتي التي اشارك فيها بعد سماع كلمات الاخوان.

اعتقد ان كل صحيفة محترمة في العالم هي بمثابة جامعة مفتوحة يتخرج منها قراؤها بعد المداومة علميا ومهمة الجامعة ان تقدم المعرفة لا المعلومات فقط فالمعلومات معرفة المقاهي. ولست اقبل مع القول بان المقالات ليست مهمة لان المعرفة لا المعلومات، تستقى من المقالات ومعروف أن المعرفة ارقى من المعلومات فالمعلومات وحدها لا تشكل العقل الناجح ولكن المعرفة تستطيع ذلك اذ كما قال احد الكتاب يبدأ الوعي بالعالم بالمعلومات ثم يرقى الى المعرفة فاذا ارتقى الى الاعلى وصل الى الحكمة.

من المعروف ان مجموعة مقالات العقاد وغيره التي صارت كتبا كانت مقالات في الصحف اليومية وكان ديكنز ودوستوفيسكي وكثير من ادباء القرن التاسع عشر ينشرون رواياتهم مسلسلة في الصحف. واعظم النقاد اليوم يجمعون ما نشروه في الصحف السيارة لتصير كتبا.

تحدث الاخوان المشاركون عن حرية الصحافة وحرية التعبير واريد أن اؤكد حاجتنا بوصفنا عربا عن حرية الاجادة، او عن الحرية التي مصدرها النفس حين تتحرر من الركاكة وتفاهة الصياغة وسوء التعبير. لقد رأينا قادة في كلامهم احتقار لقوة العبارة وحسن الاداء وبلاغة الصياغة.

وبذلك ينزلون بالعقل العربي الى الحضيض مدعين اثناء ذلك بانهم يريدون الحرية للعربي. لا يكون العربي حرا وهو متهاون مع نفسه ولغته وعقله، متهاون مع الاتقان في قول الكلمة وضبط المواعيد والسيطرة على المواضيع، متهاون في مسؤوليته تجاه الفكر والتراث العربي والانساني. المعركة الان كما اراها هي معركة العربي داخل النفس، وهي معركة لا تحتاج الى سلاح، انها معركة سلمية، سلاحها الوحيد مصارحة العربي لذاته بانها متساهلة مع ادوات التعبير المباحة لها. واذا كانت «الشرق الاوسط» تؤدي دورا جيدا فهو انها تسعى نحو الجودة ومن الجودة تأتي حرية رائعة. اخذنا في السنوات الاخيرة نشك بمجرد حسن النوايا التي تقدم عن طريق اذلال اللغة، النوايا الفخمة التي ترد الى العيون والاسماع بصياغة مبتذلة مكرورة كلائشية، اخذنا نكره ان يقال لنا ان الحرية هي ان ننال شيئا من غيرنا دون ان نفكر بما يمكن لنا ان ننال من انفسنا. يمر التعبير العربي بازمة انهيار التماسك في العبارة، بازمة موت اللغة، انها ازمة تموت معها الشخصية العربية. لقد اخذت غالبية العرب وغالبية العالم الثالث حريتها السياسية من مستعمريها القدماء فصنعنا الوطن الحر ولكننا لم نصنع بعد المواطن الحر لا بمعنى تمتعه بحقوق الانسان فقط وانما بتمتعه بانه انسان، بانه كائن ناطق وهبه الله هذه الطاقة التعبيرية التي يستطيع ان يشكل منها رؤياه ويفكر فيها ويبدع بها ولكنه يهمل هذا الكنز، ظانا ان الكنز أبعد فابعد.

مر العربي في العصر الحديث بفترة من الزمن وهو على الدوام يجعل غيره مسؤولا عن قصوره وتخلفه، كان لا بد له ان يوجد صانع السوء خارج نفسه، لا بد له من كبش فداء يسوغ فيه انحطاطه ويريده ان يكون كبشا ضخما كبيرا جدا كالاجنبي او الحاكم، اما الفرد فيؤجل تكوين نفسه الى ان يزاح عن كاهله ذلك الغير، ولكن الغير موجود دائما وسوف يتخذ اشكالا اخرى في كل حين. العدو الحقيقي هو تساهل العربي مع كسله الروحي والعقلي وهو تساهل موجود في داخله، وحين ينتصر على هذا التساهل يبدأ عهد جديد.

ولعل «الشرق الاوسط» برعايتها للجودة، للاتقان، لحسن العبارة، لقوة الاداء، لجمال التركيب، تضع نفسها في طليعة النادين بتكوين الانسان العربي المعادي للرداءة والتفاهة والعقم. لقد آن للعربي ان يتحرر من استعماره لنفسه ليبدأ عصر اعماره لنفسه. واحب ان اؤكد أن الاجادة لا يمكن قهرها وهي في الوقت نفسه لا تقهر احدا بل انها بحد ذاتها ولكونها اجادة تشكل حملة اقناع للاخرين اما الركاكة والتفاهة وانحطاط التعبير فهي قاهرة لانها مهينة للانسان واذا اهين الانسان سهلت السيطرة عليه. في الاجادة رفعة لا تذل.

وكما قال اديب على لسان مزارع «لقد كبرت وتصلبت شراييني وانتابني الروماتزم ولكنني حين احرث الارض اشعر بالعافية، فما اجمل ان يحرث الانسان الارض وما اعظم شعوري بالحرية حين احرث»، انتهى كلام الاديب واقول معقبا: ليحرث كل منا ارضه المتاحة له حراثة متقنة وسوف يشعر بسعادة الانجاز وسوف يصير حرا.

ارجو ان لا يستهجن احد هذا الكلام ساخرا بالقول: اين هو الحقل الذي تريد منا ان نحرثه؟ فاجيب انه موجود في كل منا ولكننا بدلا من حراثة الحقل الذي فينا نحرث مياه انفسنا.

احمد محمد محمود

نجيب المانع

محمد مساعد الصالح: «الله بالخير» ايتها الشرق الاوسط

كتب الزميل الاستاذ محمد مساعد الصالح في زاويته الشهيرة «الله بالخير» على الصفحة الاخيرة في الزميلة «الوطن» الكويتية، كلمة حيا فيها «الشرق الاوسط» في عيدها.. وقال ان هذه الجريدة هي «بتاع كله» ولذلك نجحت وستنجح.. وفي ما يلي نص ما قاله زميلنا الكبير من مقر اقامته في اسبانيا حيث يتنزه ويستجم:

رغم انني اتحفظ على الخط السياسي لجريدة «الشرق الاوسط» ولا التقي مع معظم توجهاتها السياسية باعتباري «قومي عربي اصولي» او «سلفي عربي» الا ان هذا لا يمنع من ان اتابع قراراتها واحرص على قراءة كل ما يرد فيها.. واعتقد انها تخوض تجربة ناجحة لانها تتوجه الى كل القراء على اختلاف افكارهم ومشاربهم.. اي «بتاع كله» فانت تقرأ فيها رأيا لكاتب قومي عربي... ورأيا اخر لكاتب اقليمي.. وثالثا لاسلامي.. ورابعا ..وهذا في رأي القارىء عمل ناجح ان يجد في جريدة واحدة ما يحب قراءته وما لا يحب.. اقول هذا بمناسبة مرور عشرة اعوام على صدورها حيث قررت الاحتفال بهذه المناسبة احتفالا لم يسبقها في ما اعلم مطبوع عربي اخر.. فهي قد دعت كتابها الكبار وبعض المفكرين العرب في اجتماع يعقد هذه الايام في لندن لتقييم تجربتها ولمعرفة رجال الاختصاص بما ينشر فيها.. وهو لقاء يكلفها ماديا كثيرا ولكنها قادرة على ان تصرف على مثل هذا النوع من اللقاءات.. وان كنت اتمنى لو تضمنت قائمة المدعوين من نطلق عليهم مجازا المتطرفين العرب والمسلمين كفكر وليس كاصل وديانة.. وعلى اية حال تظل قائمة المدعوين باقة من المفكرين والكتاب اللامعين.. وتظل جريدة «الشرق الاوسط» جريدة يحرص القارىء على قراءتها رغم اختلافه على طريقة صياغتها للاخبار والتعليقات

وهذا يكفي لاي مطبوع لان يقال عنه انه ناجح واعتقد ان جريدة «الشرق الاوسط» اكثر من ناجحة واتصور ان الجانب المالي الوفير قد امن لها استكتاب هذا العدد الضخم من الكتاب والانتشار السريع.. وتبقى الظاهرة تستحق الدراسة.. والله من وراء القصد.

مصطفى امين: نريد ان تنتهي صحافة القارىء الواحد وشعوبنا ليست غبية او جاهلة كما يتخيل البعض

كان الاستاذ مصطفى امين قد القى كلمته في اليوم الاول للندوة وفي ما يلي نصها:

انني اريد ان اتكلم عن مستقبل الصحافة في البلاد العربية، ان من رأيي ان مستقبل الصحافة في البلاد العربية هو مستقبل الحرية في البلاد العربية، ولا يمكن ان تقوم صحافة حقيقية في غير الحرية الحقيقية. واذا كانت هناك نصف صحافة فذلك لأن هناك نصف حرية، واذا كان ربع حرية، فستجيء ربع صحافة. واذا لم تجيء الحرية لم تجيء الصحافة.

ان «الشرق الاوسط» تقدمت تقدما عظيما من الناحية التكنولوجية والفنية والطباعية والتوزيعية والاعلامية، وهي نموذج يحتذى به في هذا الشأن، ولكن المطلوب الآن هو ان نتحدث عن الصحافة في العالم الثالث.

كانت الصحافة في العالم الثالث يسمونها صاحبة الجلالة، اما الآن فانها الآنسة المهذبة، وبعض الحكام يسمون صحف المعارضة الآنسة غير المهذبة. فالذي يحدث في العالم الآن ان الحكام لم يتعودوا ان يصغوا الى الكلمة الحرة، ومهمة الصحافة ان تعلم الحكام كيف يستمعون للكلمة الحرة، وكيف يفهمون الكلمة الحرة.

للأسف في البلاد العربية، يوجد تأميم الصحافة، وتوجد المناقشة بالمسدسات والمدافع الرشاشة، وتوجد السجون، وقبل هذا توجد المنافسة. فانني اعتبر كل صحف خارج بلادها هي صحف منفية، لو كانت في البلاد حرية حقيقية لما صدر هذا العدد من الصحف والمجلات خارج البلاد العربية.

النقطة الثانية التي اود الحديث فيها هي، في الوقت الذي تدخل فيه جريدة «التايمز» كل بلد من بلاد العالم الثالث، تجد مثلا لا توجد جريدة واحدة تدخل كل البلاد العربية، «الشرق الاوسط» ممنوعة من دخول عدد من البلاد العربية، «النهار» ممنوعة من دخول كثير من البلاد العربية، بل يوجد شيء اخر اسمه التأخير في وصول الصحف بسبب حجزها عند الرقابة ولا توزع الا في اليوم التالي، اي صحفي اجنبي يستطيع ان يأتي الى البلاد العربية ويدخل اهلا وسهلا، اما كثير من الصحفيين العرب، لا يستطيعون دخول البلاد العربية. هذا شيء يجب ان نطالب به وهو حرية دخول الصحافة الى البلاد العربية وحرية دخول الصحف العربية الى البلاد العربية. وان تبقى هذه المطالبة عامة، نطالب بها الجامعة العربية نطالب بها الحكومات. ان حكاية منع الصحف لا تحدث في اي بلد يحترم حقوق الانسان.

في البلاد العربية والعالم الثالث شكوى من المعارضة، يعني اذكر ان احد الوزراء في مصر قال لي، هل ترضيك لهجة صحف المعارضة العنيفة، قلت له: لا ترضيني طبعا، انما عندما تضع يدك على فمي ٣٦ سنة وترفع يدك، هل تنتظر مني ان اقول لك «رتك ياسعادة البيه» و الا اقول او لا الكلام المحبوس في صدري ٣٠ سنة، اقوله غاضبا ثم بعد ذلك اهدأ واستريح.

يتكلمون الآن عن التوازن بين رضى الحاكم ورضى الشعب، انا اعتقد ان مهمة الصحافة ان تقول للحاكم اولا ما يريده الشعب، وبعد ذلك تقول للشعب ما يريده للحاكم، اما ان تكون مهمة الصحف ان تقول للشعب ما يجب ان يفعل دون ان تقول للحاكم ما عليه ان يفعله، اعتقد ان هذا خروج عن مهمة الصحافة.

اننا نريد ان تنتهي صحافة القارىء الواحد، الصحافة التي تكتب لقارىء واحد وهو الحاكم، رئيس التحرير الذي يجلس على مكتبه، فاذا جاءه خبر يقرأ الخبر، واذا كان يسعد الحاكم نشره على ثمانية اعمدة، واذا كان يسر الحاكم نشره على ثلاثة اعمدة، واذا كان يرضي الحاكم ينشره على عمود، واذا كان لا يرضي الحاكم لا ينشر الخبر. نتيجة هذا ان الشعوب لا تعرف الحقيقة من صحفها. تحصل على الحقيقة من اذاعات العدو ومن صحفه ووجهة نظره، ولا تعرفه من وجهة نظر جرائد البلد، هذه جريمة ترتكب في حق الوطن ولا تخدم الحكومة، بل تخدم الاشاعات وتخدم عدم التصديق، لأن هنك كثيرا من الناس يقولون «ده كلام جرايد، وانا اقول ده كلام وزراء» ولهذا لا يصدقه احد. فيجب ان نعلم الناس كيف يعرفون الحقيقة، وان يعرفوا ان من حق الشعب ان يعرف الحقيقة، ومن واجب الحكومة ان تطلع الشعب على ذلك، وانا اعتقد ان الشعوب واعية وليست غبية ولا جاهلة كما يتصور البعض. الشعب العربي من اذكى ما يمكن. لقد اكتشفت ان الشعب العربي يقرأ ما بين السطور واحيانا يقرأ ما بين الكلمات، بل يقرأ ما شطبه الرقيب. في ايام كان الرقيب يشطب بعض السطور من مقالاتي، فأجد الناس يقولون لقد قلت في مقالك كذا وكذا، وانا لم اكتب هذا، شطبه الرقيب، انما الاحساس والذكاء. فالحبر له رائحة والشعب يعرف هذا الكلام اذا كان كلام حكومة او كلاما من القلب. انا من رأيي اننا اذا احترمنا القارىء سوف يحترمنا. واذا وثقنا في القارىء سوف يثق بالحكومة اما اذا نظرنا الى الشعب كانه عدو لنا، ونضع كل اللوائح على انه شعب لا يطمئن الينا، فان هذا يخلق شعورا عكسيا لدى الشعب، وبعد ان يكون راضيا يتحول ساخطا، وبعد ان يكون واثقا يتحول الى شكاك، وبهذا من رأيي ان نعمل سويا من اجل ان تكون هناك حرية صحافة في البلاد العربية.

وانا اعتقد ان حرية الصحافة في مصلحة الحكومات العربية، الآن اذا كتب صحفي في الاردن مقالة عن ليبيا، الرئيس القذافي يعتقد ان الملك هو الذي كتب المقالة، كل شيء ينقلب، الحكومة تزعل، يمنعون دخول الاردنيين، يمنعون الصحف الاردنية كل ذلك بسبب مقالة كتبها كاتب اردني. بينما لو كانت في فرنسا وكتب صحفي يهاجم الرئيس ريغان، لا شيء يحدث، ولا ميتران كتب ولا هذا رأي حكومة فرنسا، ولا يمنعون الناس من الدخول، ولهذا فانا اعتقد انه لو كان حرية صحافة، فان العلاقات بين الحكومات العربية سوف تتحسن، وان الخلافات الكثيرة الموجودة ستزول، لأنها كلها ناجمة عن سوء تفاهم مبني على مقالات.

انا اقابل رؤساء كثير من الدول العربية، وتسأله زعلان من مصر ليه؟ فيرد ان مقالة صدرت وقالت عني كذا وكذا، فهل يعقل ان تمنع مقالة تحسن علاقة بين شعب وشعب، هل يحدث في اي بلد غير بلادنا. نقطة اخيرة اريد ان اتكلم فيها وهي اننا يجب ان نعلم القراء والحكومات احترام الرأي الآخر، وان الرأي الآخر له احترام، وان الحرية ليست حريتي انا، انما حرية الآخرين. واي رأي يقال ضدي ليس معناه ان هذا رأي عدو، يجب ان نناقش ونقنع بالحجة. علينا ان لا نذبحه ونرسل له الرشاشات للرد على المقالة، او ننسف الجريدة او نغلق مكاتبها.

اعتقد انها اساليب وحشية لا تقبل هذا النوع من معاملة الراي.

خالد القشطيني: نكتب كثيرا عن الديمقراطية وفي الحقيقة نحن الد اعدائها

اريد اولا ان اشير الى ظاهرة، لا بد ان لاحظها اكثرنا وهي الفرق بين اسلوب الكاتب عندما يؤلف كتابا، واسلوبه عندما يكتب مقالة لصحيفة. الكاتب الذي لا يحس بهذا الفرق، كاتب لا يعرف مهنته جيدا. البحث والتأليف شيئان شخصيان، ولا رقيب فيهما على الباحث غير ضميره، او هكذا يفترض وهو يقوم ببحثه ويكتب موضوعه في برجه العاجي ويقدمه لقراء يشاركونه هذا البرج.

وقلما يدخل في دائرتهم غريب مستطرق. فكتاب تفسير الاحلام لفرويد الذي احدث تلك الثورة الفكرية، لم يبع منه فرويد اكثر من ٣٥٠ نسخة عندما نشره.

لم يتوقع ان يقرأ كتابه غير المهتمين بذلك الموضوع، وكقراء مهتمين بالموضوع ومتخصصين فيه، فسحوا له كامل المجال ليقول كل ما عنده. هذا ما يمكن ان نسميه بارستقراطية الفكر، او فلسفة الفكر.

ولكن الكاتب عندما يكتب لصحيفة يخرج من برجه العاجي ويدخل علنا آخر تصبح مقالته جزءا صغيرا من مطبوع كبير، يدخل اي بيت واي ناد او مؤسسة، ويقرأه اي انسان متخصص في الموضوع او غير متخصص ويرتفع عدد قرائه من النخبة التي لا تتجاوز الالف او الالفي قارىء الى جمهور من عشرات او مئات الالوف. لكل منهم خلفيات وافكار ومستويات مختلفة. ويدخل الكاتب عندئذ في اطار المسؤوليات المتعددة للصحيفة، وعلى راسها مسؤوليتها نحو قرائها. المؤلف لا يحمل مسؤولية تجاه قرائه. فهو لم يفرض عليهم شراء كتابه او قراءته. ولكن مقالته تدخل بيوتهم ضمن ما تحمله الصحيفة، ومن ثم تقع عليه مسؤولية احترام حرماتهم ومقدساتهم. كما وقد تمثل الصحيفة جهة معينة او حزبا او حكومة. هذه نتفة من العوامل التي تؤثر على حرية الصحفي، وتفرض عليه التحفظ ومحاسبة نفسه على ما يقوله، كلمة كلمة. انها دبلوماسية الفكر.

تعامل الصحفي مع الحقائق يقوم على سلسلة من الحلول التوفيقية، لا عيب في ذلك. حياتنا من اولها الى اخرها سلسلة من الحلول التوفيقية الدبلوماسية. نحن لا نخبر السلطات بكل ما يتعلق بنا، ولا نجيب على كل اسئلة اولادنا. ولا نقول كل شيء لاصدقائنا ولا لزوجاتنا ولا لابائنا. ونركب كل ما نقوله في سلسلة من الصيغ التوفيقية، الدبلوماسية. من يريد ان يتحدى ذلك انسان احمق.

هذا هو الموضوع الذي يجرنا الى مسألة التناقض بين ارضاء ابن الشارع وما يريده صاحب القرار، او السلطة. هذا هو الميدان الذي يفرض على الصحفي اسلوب التوفيقية الدبلوماسية.

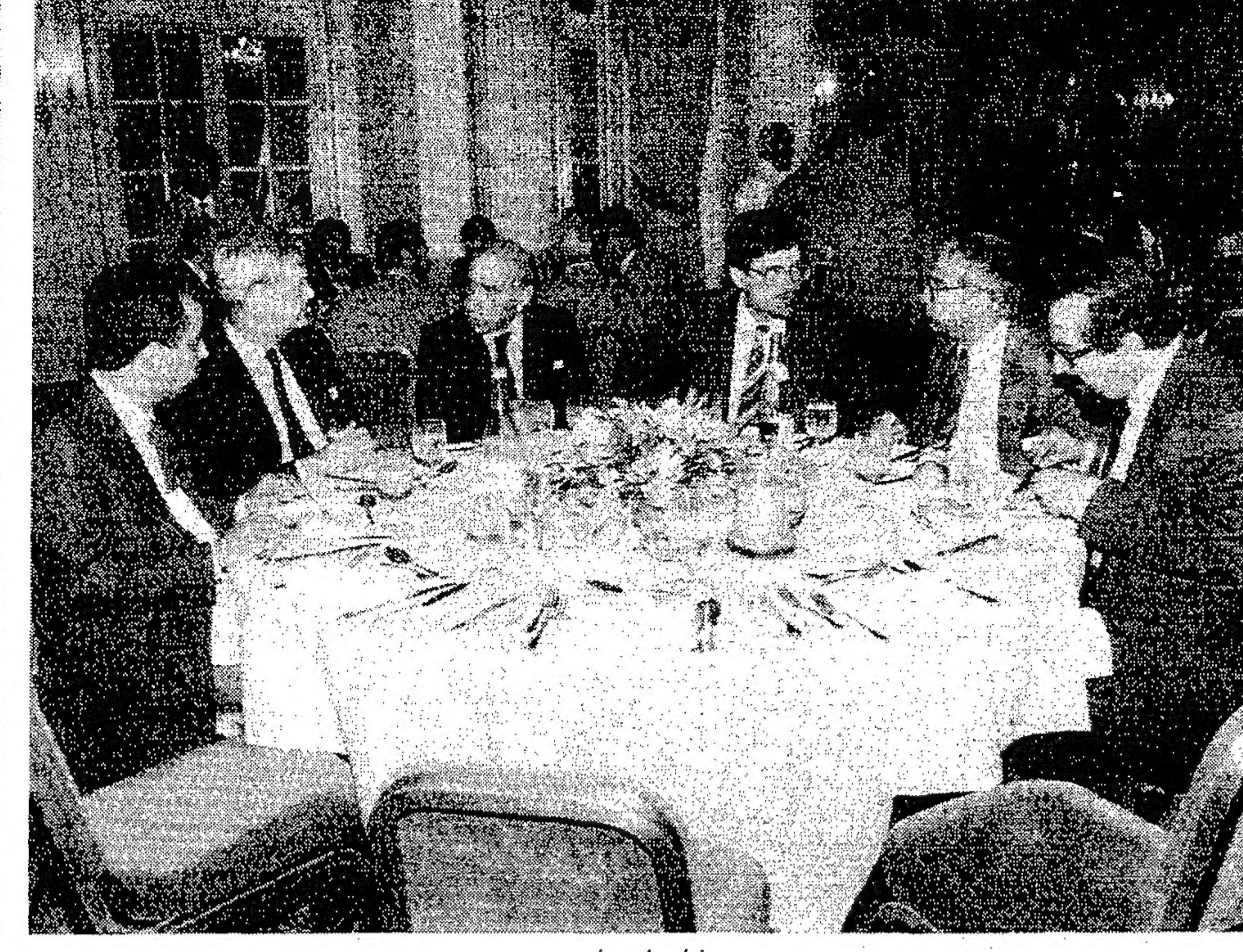
من المشاكل الاساسية في هذا الصدد ان معظم الصحفيين لم يتولوا مناصب مسؤولة في الدولة، ولا كانت لهم فكرة كافية عن صنع القرار. صانع القرار نفسه ليس حرا في اتخاذه للقرار، وانما يخضع بدوره لشتى العوامل والضغوط الخارجية والداخلية والمالية والعسكرية ونحو ذلك وهو يقوم عادة بعمليات توفيقية مشابهة يحاول ان يوفق فيها بين كل التناقضات المحيطة به. ومن المفروض في كاتب المقال ان يعطي كل ذلك حقه في حساباته واستنتاجاته واقتراحاته، وفي سكوته ايضا. وكان انعدام هذه الخلفية المسؤولة من اسباب اللاواقعية واللاموضوعية التي صبغت الكثير من كتاباتنا وافكارنا السياسية. وربما تتحسن العلاقة بين صاحب القرار وصاحب القلم الحر بتحسين هذا الوضع واعتماد كتابة تأخذ ظروف القرار المسؤول بنظر الاعتبار.

لقد ذكر الكاتب الانكليزي كرستوفر مورلي ان من اهم اركان فلسفة الصحافة انها تعلمنا بأن الحقيقة ليست مادة صلبة وانما مادة سائلة.

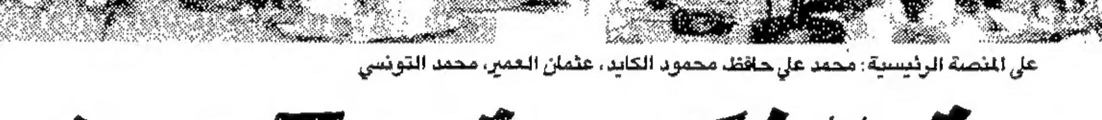
قلت واشرت الى وجود تناقض. ولكن التناقض هنا، بين السلطة والمواطن العادي، تناقض محدود، على مستوى الفكر. ومشكلة الكاتب مع اي من هذين الطرفين مشكلة يسيرة. اذا المشكلة الكبيرة هي مشكلتنا، نحن اصحاب القلم رغم كل ما نكتبه عن الديمقراطية والحريات وحقوق الانسان، فالحقيقة هي اننا الد الاعداء لها واكثر المعتدين عليها.

ولو طالعنا تاريخ نهضتنا الحديثة، لوجدنا ان معظم الضجات التي اثيرت والاعتقالات وتعطيل الصحف ومصادرة الكتب، جرت بتحريض المثقفين وتأليبهم لاولي الامر على زملائهم المثقفين. هذا ما جرى ليعقوب صنوع وطه حسين والرصافي وبدر شاكر السياب، وغيرهم. وفي كل هذه الحالات كانت السلطات متساهلة اولا ومتعاطفة مع الفكر، حتى تدخل المفكرون الاخرون واقاموا الدنيا واقعدوها. هذه هي المحنة التي يواجهها الصحفيون والمثقفون العرب. كيف يمكنهم التعامل مع بعضهم البعض، دون اضطهاد او كيد او تحريض ودون كل هذي رسائل القراء اللي يكتبها المثقفون والتي تستهدف تقليص المعلومات بدلا من الاضافة اليها وتخدم تقييد الفكر بدلا من توسيع النقاش والمطارحة المفيدة.

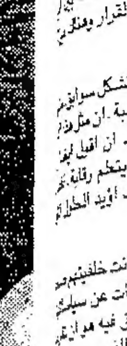
حضرات الاخوات والاخوان: يقال ان نابليون تحدث يوما عن الصحافة فقال ان كل اربع جرائد تساوي قوة الف مدفع. بعملية قسمة بسيطة نجد ان الشرق الاوسط تساوي قوة ٢٥٠ مدفعا وعددنا فيها من محررين وكتاب حسب قائمة التلفون يبلغ ٢٦ كاتبا. نطلع منهم الاخ نجيب المانع باعتباره معفيا من الخدمة العسكرية يصير الباقي ٢٥ كاتبا. قسم ٢٥٠ مدفعا على ٢٥ تكون النتيجة ان كل واحد منا بيده عشرة مدافع. خلونا يا اخوان بس تعرف كيف نستعملها.



غداء عمل وحوار



على المنصة الرئيسية: محمد علي حافظ، محمود الكايد، عثمان العمير، محمد التونسي



المشاركون والمدعوون للتظاهرة الصحافية والفكرية يؤكدون:
الحرية المطلقة غير موجودة والمؤثرات والحريات نسبية ومتفاوتة
«وزارات الاعلام» على مشرحة التجربة في «الانفتاح» و«الانغلاق»

محمد الرميحي: هل نحن امناء في نقل المعلومة وهل هناك معلومة محايدة في عالمنا؟

اعرف انه ليس مقبولا دائما ان يلوذ المرء بالتاريخ، غير انه يبقى ابدا بيننا، حتى لو كنا نجهله، فهو يحمل اما تفسيرا، او تبريرا، ويساعد في كل الظروف على فهم كثير من الحوادث والعوارض والظواهر التي نحياها.

واذا كان حديثنا اليوم عن الصحافة فانه من المهم لنا جميعا ان نتفق بداية على ان الصحافة لا تبتعد كثيرا عن رحم التاريخ، فهي من حيث نشأتها او تطورها، او حتى وجودها، ترتبط بالتكوين الاقتصادي والسياسي والاجتماعي للمجتمع.

فالاعلام ليس نسقا مستقلا داخل المجتمع. فواقع الحال ببساطة ان النسق الاعلامي نسق تابع، تتحدد فقط نسبة تبعيته ـ نتيجة لظروف المجتمع ـ فالمتفق عليه بين دارسي العلوم الاجتماعية ان النسق الاقتصادي في المجتمعات هو النظام المستقل نسبيا، وان كل ما عداه من الانساق مساعد وتابع، اي ان نظام العلاقات الاقتصادية داخل المجتمعات هو الذي يحدد في شكل الغالب العلاقات الاجتماعية، وقوانين الحراك الاجتماعي ونظمه، وبالتالي يتحدد من خلال «ديناميكات» التفاعل بين النظام الاقتصادي والبنية الاجتماعية بشكل عام مجمل للعلاقات داخل المجتمع. وتبدأ المجتمعات في فرز فئاتها الاجتماعية وتحدد النظم والانساق الاخرى ودورها المحدد لها في المجتمع.

والثابت ايضا ان الصحافة كما نعرفها اليوم قد بدأت وتطورت في المجتمعات الغربية وكان ذلك عبر صراع طويل دام ثلاثة قرون، ولم يكن هذا الصراع منفصلا عن الصراع الاقتصادي والاجتماعي الذي عاشته مجتمعات اوروبا، وشهدت فيه انتهاء طبقات وتغير مفاهيم وانقلابات حادة في المجتمع اقتصاديا وسياسيا وثقافيا.

كان سقوط الاقطاع على يد التجار والصناع الجدد من اهل المدن مرحلة مهمة في تطور تاريخ اوروبا، كما كان اختراع الآلة البخارية ودخول عصر التقنية والاكتشافات سواء الجغرافية والعلمية. ولم تكن هذه التطورات بشقيها الاجتماعي والتقني مجرد سطر نظري كما نقرؤه الآن لكنها كانت مرحلة شهدت انتهاء دول واحتكارات وطبقات وظهور غيرها. عصر من التفاعل الاجتماعي استخدمت فيه كل ادوات الصراع.

بهذا التطور نستطيع ان نحدد فيه ملامح ومنعطفات مهمة في مسيرة الصحافة الاوروبية.

وقد عرفت اوروبا الصحف في القرن السابع عشر، والتي انشئت في ذلك الوقت لتوفير المعلومات عن التجارة والسلع وحركة الشحن بواسطة السفن وما شابه ذلك من خدمات، وقدمت الصحافة بذلك خدمة مهمة للنظام الرأسمالي الوليد في ذلك الحين.

ومنذ تلك الايام والصحافة تتنازعها الفلسفات التي تحكمها، ففي البداية كان هناك الخوف من الصحافة، اذ لم يكن قد استقر بعد لدى المجتمع الفرق بين الصحيفة والمنشور السياسي، وكانت اوروبا حينذاك تشهد توترات حادة مصاحبة لنشوء النظام الرأسمالي، وكانت العروض تهتز تحت بركان الحركة الاجتماعية.

وكان عصر الكشوف الجغرافية وما صاحبه من استعمار من جهة ودعم للنظام الرأسمالي من جهة اخرى، الذي ظهرت فيه كتابات مفكري هذا العصر البارزين في مجال الاقتصاد ـ آدم سميث وآخرين ـ متبنين مبدأ (دعه يعمل دعه يمر) «Lessez Passe Lessez Faire».

ونشره كمناخ عام للمجتمع، وكان من الطبيعي ان تنعكس آثار هذا المناخ على الحركات الاجتماعية فانطلقت الثورة الفرنسية حاملة معها بذور التغير لكل المجتمع الاوروبي. فانطلقت الصحافة الاوروبية في ما يسمى بعصر الحرية المطلق لها ونشأت صحف ومجلات في خلال هذه الفترة إستغلت مناخ الحرية وتأكيد الفردية فظهرت صحف الفضائح والاسرار الشخصية بجانب الصحف الجادة جنبا الى جنب.

كان هذا يحدث في غضون القرن الثامن عشر والتاسع عشر في بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة، بينما كانت البلدان الواقعة تحت الحكم المطلق (روسيا القيصرية) لا تؤمن بهذه الحرية ولا تسمح بها للصحافة.

ولم يستمر هذا الحال طويلا، فقد بدأت تظهر داخل المجتمعات الاوروبية آراء تناقش فكرة الحرية المطلقة للصحافة، وذلك من خلال محورين هما:

المحور الاول: هو علاقة الصحافة بالدولة كسلطة رسمية وهامش الاستقلالية النسبية المتاح للصحف. وكذلك مدى استقلالية الصحف تجاه القوى والمجموعات الاجتماعية الضاغطة (احزاب، ونقابات واحتكارات وفاعليات اقتصادية ورجال الكنيسة؟!).

المحور الثاني: هو التأثير النسبي للصحافة في الرأي العام الشعبي وفي مواقف المواطنين وتصرفاتهم كافراد، ومدى الخطر في ترك الرأي العام الشعبي لتأثير الصحافة غير المراقبة او الموجهة.

ومن خلال هذين المحورين والنقاش حولهما بدأت تتبلور اتجاهات وآراء.

وانتهت هذه المرحلة الى ما يعرف اليوم بالمرحلة الاجتماعية، وهي الديمقراطية المقيدة بقوانين اجتماعية وفق صالح المجتمع.

وقد عرف الوطن العربي الصحافة الحديثة مع وصول الحملة الفرنسية الى مصر، وكانت اول صحيفة عربية تصدر في الوطن العربي هي صحيفة «التنبيه» التي صدر اول عدد منها في ٣ اغسطس ١٧٩٨م وكان يحررها الكاتب المصري اسماعيل سعد الخشاب، وقد جاءت الحملة الفرنسية على مصر في اواخر القرن الثامن عشر واوائل القرن التاسع عشر، وهي نفس الفترة التي كانت الصحافة فيها في اوروبا قد كسبت جولة صراعها من اجل الحرية ـ حريتها في مجتمعاتها ـ لكن الصحافة عندما ظهرت في مصر في ذلك الوقت كانت اداة من ادوات الاستعمار، فصحيح ان الحملة الفرنسية قدمت المطبعة كاختراع تقني جديد على الشرق، لكن كان الامر اقحام هذا الاختراع على مجتمع، تفاعلاته وقوانينه تختلف كلية عن ذلك المجتمع الذي ولدت فيه المطبعة وظهرت فيه الصحافة.

وقد مرت الصحافة في مصر بمنعطفات ومراحل مهمة تبعا لتطور الظروف الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع وتفاعلها.

فبينما كان الخديو عباس الاول (١٨٤٨ ـ ١٨٥٤) الذي اغلق المدارس لأن الشعب الجاهل اسلس انقيادا ـ يرى ان قراءة عامة الشعب للصحيفة كما يقول الجبرتي ـ «سبة لا تليق وذل لا يليق».

نجد ان الخديو اسماعيل عندما يقول الشاعر احمد شوقي لكل زمان مضى آية وآية هذا الزمان الصحف ابعد ذلك يشجع على انشاء صحافة شعبية خاصة، بجانب الصحف الرسمية التي اصدرها. ثم نجد الانبهار بالصحافة في اوائل القرن.

●●●

ونستطيع ان نميز ثلاث مراحل اساسية في تاريخ الصحافة العربية هي:

المرحلة الاولى: مرحلة عصر الاستنارة والاتجاه الليبرالي.

وهي مرحلة تميزت باسهامات فكرية وفنية ليبرالية.. ساهم فيها عدد كبير من المثقفين، وهي الفترة التي تمثل النصف الاول من القرن العشرين وقد برز خلال هذه المرحلة اسهامات واتجاهات مستنيرة في مجالات الحياة المختلفة قائمة على فكرة التعددية سياسيا واقتصاديا ثم اجتماعيا بدءا من مصطفى كامل ومحمد عبده والافغاني والمازني والعقاد وطه حسين، واسهامات خليل مطران وزكي ابو شادي وشوقي وحافظ ابراهيم، واثر رافد الهجرة اللبنانية والسورية الى مصر (بشارة تقلا، جورجي زيدان، ويعقوب صنوع وجورج ابيض..) وحركة الاصلاح الاجتماعي مجموعة عباس عمار وسليمان حزين ومجلتي الرسالة والمقتطف.. الخ.

المرحلة الثانية: مرحلة الاشتراكية العربية والحزب الواحد:

وقد قدمت هذه المرحلة اجتهادا كليا في مجال الاقتصاد والسياسة والاجتماع، وكان لهذا النموذج آثار واضحة وجلية في مجال الاعلام والصحافة، فقد تدخلت الدولة بشكل يضمن لها السيطرة على تشكيل الرأي العام وعلى المعلومات التي تنقل اليه، وساهمت الدولة بجهد وبأثر في صياغة العقل الجمعي للجماهير.

المرحلة الثالثة: وهي المرحلة الممتدة حتى الآن:

وهي مرحلة انتقالية ورصدها على صعيد الوطن العربي يكشف لنا ان هناك قدرا من الاجتهادات وقدرا من الخلط، وهي مرحلة لا تنفصل عن كل ما يتعرض له الوطن العربي اليوم سياسيا واقتصاديا، ثم اجتماعيا، فالوطن العربي اليوم يحوي خليطا من النظم السياسية والنظم الاقتصادية، ويحيا ظروف سياسية بالغة الدقة، وقد انعكست هذه التعقيدات الاجتماعية والاقتصادية والحضارية على الصحافة العربية.

وعلى الرغم من التعددات والاجتهادات في التجربة العربية الا ان سمتها المميزة ان الهامش المتاح بين الصحافة والسلطة شديد الضيق شديد التوتر، فعلى امتداد الوطن العربي تحتفظ السلطة لنفسها بحق تحديد شكل الملكية وحق اصدار التصريح بالاصدار، وحق الالغاء او الايقاف، وقوانين الرقابة المختلفة، وكذلك سلطات الرقابة قبل الطبع، ونظام العقوبة بعد النشر. وبجانب ذلك تتولى بعض الحكومات اصدار مطبوعات او صحف تعبر عنها او دعم الكتب والصحف التي تدعم فكر الدولة وسياستها وتوجهاتها، واتباع سياسة الحرمان من الدعم والاعلان او التوزيع للصحف التي تأخذ موقفا قد يرى البعض انه سلبي تجاه هذه الحكومة او تلك.

من خلال هذه الآليات ـ وغيرها كثير ـ يضيق هامش المرونة والحركة والحرية امام الصحافة العربية.

السؤال هو هل الصحافة العربية الآن تمارس هذا الدور «النظري» وهل هي صوت يطالب بالتغيير ويقوم بالرقابة لصالح الفئات الاوسع في المجتمع والدفاع عن حقوق تلك الفئات الاوسع وضمان سريان عقد الاتفاق الطوعي بين المواطنين والسلطة؟

هذا الدور الوظيفي للصحافة العربية لم يتم لسببين لتقديري:

السبب الاول: ان الظروف السياسية والاجتماعية في الوطن العربي بدءا من عقد السبعينيات، وهي المرحلة الانتقالية التي مازالت سائدة حتى الآن، حافلة بالمتغيرات الحادة، مما اثر في اداء الصحافة ورسالتها، ونظرة السلطة اليها، وتعاملها معها.

السبب الثاني: ان المجتمع العربي قد ظهرت فيه قوى اجتماعية واقتصادية مارست ضغوطها بخلاف القوى السياسية التي لم تكن منفصلة تماما عن هذه القوى الاجتماعية التي تشير اليها ـ اقول مارست هذه القوى ضغوطها مما ادى الى انحياز بعض قطاعات الصحافة وعدم حيادها بين القوى الاجتماعية المختلفة.

وكان هذا هو الوضع حتى اوائل السبعينيات، ثم فاجأنا نصف السبعينيات الثاني بظاهرة جديدة، وهي ظاهرة الصحف والمجلات العربية التي تصدر خارج الوطن العربي، ولعله من المخاطرة ذكر عددها، لأن هذا العدد سوف يتغير من وقت كتابة هذه الورقة الى وقت القائها على جمهور مثل حضراتكم، مهما قصر الوقت بين الحدثين.

وواقع الامر يقول ان ظاهرة الصحافة العربية في الخارج واحدة من اهم الظواهر والتجارب الاعلامية المعاصرة.

وهي ظاهرة جديرة بالدراسة والتحليل، خاصة ان هناك تساؤلات كثيرة تجاهها لا يستطيع المرء ان يحدد لها اجابة قاطعة وفق ما هو متعارف عليه في حالة الصحافة المحلية.

فاذا كانت الصحف عامة تصدر تعبيرا عن القوى الاجتماعية داخل المجتمع فعن اي قوى مجتمعية، واي مجتمع تصدر الصحف العربية في الخارج؟؟ واذا كانت الصحف توجه رسالتها الاعلامية لقوى معينة داخل المجتمع، فلأي قوى داخل المجتمع توجه الصحف العربية في الخارج رسالتها؟ وما هي الرسالة الاعلامية المقصودة؟ وما هدفها؟

في الحقيقة هناك عدة حقائق يجب ان نضعها في الاعتبار.

اولا: ان ظاهرة صدور الصحف العربية في الخارج ظاهرة تاريخية ولها تجارب قديمة «لكن الظروف غير الظروف والحال غير الحال مما لا يجوز معه القياس بين التجربتين (فارس شدياق في الاستانة، ورزق الله حسون ومرآة الاحوال، والعروة الوثقى).

ثانيا: ان المتابعة والتحليل لنسب الاعلانات (مصدر التمويل الرئيسي والمفترض انه الاعظم) في الصحف العربية بالخارج: سوف نجد ان هناك عددا محدودا جدا من الصحف والمجلات التي تمثل الاعلانات بها نسبة ٣٥٪ من مساحة المطبوع، وهي النسبة المتعارف عليها لتغطية تكاليف الاصدار.

ثالثا: ان الصحف العربية في الخارج لم تصدر لتوزع في الخارج، فالثابت الآن ان ٨٠٪ من توزيع الصحف العربية في الخارج يوزع في داخل اقطار الوطن العربي.

رابعا: ان العشر سنوات الماضية ـ تحديدا من عام ٧٤ / ١٩٧٥ ـ قد شهدت توالي ظهور الصحف العربية، ولعل مما ساعد على تكثيف الظهور في بلدان اوروبا المختلفة المرسوم الذي صدر في لبنان بتاريخ ١ يوليو ١٩٧٧ والذي اخضع كل المطبوعات دون استثناء للرقابة المسبقة، بالاضافة الى تعاظم قوى الميليشيات المسلحة وضرباتها التي بدأت في توجيهها ضد اي صحيفة تنشر ما تراه الميليشيات ماسا بمصالحها.

خامسا: ان الصحف العربية بالخارج تستخدم تقنيات متقدمة جدا في الطباعة، وتتيح فرص عمل لعدد من الفنيين غير العرب داخل مؤسساتها بجانب اتاحتها فرص العمل لصحفيين عرب بعضهم ضاق به وطنه.

سادسا: عند تحليل مضمون الصحف العربية الصادرة بالخارج سوف نجد ان اهتماماتها هي القضايا العربية العامة، وهو من جهة لكي يقرأها كل افراد المجتمع العربي، وبالتالي فهي لا تعطي تركيزا في قضايا الحياة المعيشية وهمومها الا في اطار التعميم السياسي، وليس في مجال الدور الرقابي للصحافة، فمثلا لا تولي الصحافة العربية في الخارج علاقة المواطن بأجهزة الخدمات ومستواها (مواصلات ـ اسكان ـ تعليم.. الخ) فهي من جهة صحف (غير عربية) Tranc Arab ان صح التعبير.

سابعا: ان بعض الصحف العربية في الخارج ومن خلال قراءة مضمون ما تنشره تستثمر هامش الحرية المتاح لها، كونها تصدر بعيدا عن اقطار الوطن، وتتخذ مواقف سياسية معارضة لبعض الانظمة العربية، وتتبنى مواقف الدفاع عن بعض الانظمة الاخرى، وفي كلتا الحالتين فانه لا يمكن اتهام نظام عربي بعينه بمسؤوليته عن هذه الآراء والمواقف، ولكنها تتعرض للمصادرة في ذاك القطر او هذا.

وهذه الحقائق المتعددة التي تحيط بالصحافة العربية في الخارج يجب الا تجعلنا نتجاهل عددا من الايجابيات المهمة، منها ان مساحة التنوع في الاهتمام بالقضايا العربية المتعددة، وبالقضايا الدولية اكثر منها في صحف الداخل، والمستوى الفني للصحف العربية في الخارج افضل منه في كثير من صحف الداخل، وظاهرة التعددية في آراء عدد من الكتاب العرب من مختلف الاقطار اكثر وضوحا بالتأكيد، بل قد يصل الامر ببعض القراء العرب الى ان يبحثوا عن كاتبهم المفضل في الصحف العربية الصادرة في الخارج، لأنه لا يكتب في الداخل، اما لأسباب سياسية او اقتصادية.

النقطة الايجابية المهمة الاخرى ان مكاتب هذه الصحف قد نشطت العمل الصحفي في بعض الاقطار العربية، والتنافس فيما بينها قد اوجد نوعا من الرواج الاقتصادي بين اوساط العاملين بالصحافة والكتابة.

وربما ان الاحساس بأهمية الاصدار في الخارج هو الذي دفع مؤسستين صحفيتين عربيتين على الاقل الى اصدار ما يسمى «بالطبعة الدولية» لصحفها التي تصدر في الخارج، في محاولة منهما لجذب القارىء العربي من قطرهما ومواجهة الرسائل الاعلامية المضادة واكتساب القارىء العربي في اوروبا والحفاظ على قارئهما المتواجد في الخارج.

ونعود الى التساؤل موضوع الندوة، الذي سمحت لنفسي بأن اذهب بعيدا عنه لأن العلاقة في وجهة نظري ليست قضية نظرية بهذه البساطة.. الصحافة مع السلطة ورضا صانع القرار، ورضا القراء وفي وجهة نظري انه لا توجد سلطة بالمعنى المطلق القطعي بمعنى اننا لو قلنا لفظة «سلطة» فان اذهاننا تنسحب على الفور الى هذا المعنى، فهناك السلطة السياسة، وهناك سلطة جماعات الضغط في المجتمع، وهناك سلطة العرف العام، وسلطة رجال الدين.. الخ وصانع القرار ايضا لفظة غير محددة، لا نستطيع ان نجزم معا بمعنى واحد ينسحب عليها.

ولكن الملفت للنظر ان كلتا التجربتين كان نجاحهما مرهونا بشخص رئيس التحرير، ومدى علاقته بالسلطة، وليس تعبيرا عن حالة مناخية وقانونية سائدة داخل المجتمع، سلطة وقوى وافرادا وجماعات.

ولعل الوجه الاخر للتساؤل الذي لم تطرحه الندوة هو تساؤل لجميع العاملين في حقل الاعلام، مفاده: هل نحن امناء في نقل المعلومة؟ وهل هناك معلومة محايدة؟

المفترض اصلا ان للمعلومة وظيفة وهي انها تغير وتبدل من البناء المعرفي للمجتمع وامتلاك المعلومة اصبح اهم المعايير التي تحكم التقدم والتخلف والسيطرة والتبعية. فهل كنا نحن الاعلاميين حراسا اوفياء للمعلومة، نقلناها من مصدرها الى متلقيها دون اي تدخل او تحريف او توظيف؟

اتساءل باصرار حقيقي، لانني احسب نفسي واحدا من هذا الجيل العربي المهتم بحق المواطن في ان يعلم، مدركا ان حق المعلومة واحد من اكثر الحقوق الانسانية اهمالا، على الرغم من انه في تقديري من اكثرها اهمية، ان لم يتعادل مع حق الانسان في الحياة وحرية الاعتقاد.

ان مسؤولية جيلنا الذي يتعاطى العمل الصحفي، حيث اننا نحيا في مجتمع يمنح ثقته فقط لكل ما هو مكتوب ومدون، اقول ان مسؤولية جيلنا هي ان يزيد من مساحة الحرية المسؤولة وهامش المعرفة امام ابناء وطننا، لتصبح اقلامنا وصحفنا جسورا بين القارىء والمعرفة الجادة النزيهة المستقلة، بلا غرض ولا هوى ولا ميل الا للاستنارة وخدمة المصالح العليا لكل المجتمع، وما اصعبه من دور، وما اشقها من رسالة فقط لو كنا امناء، ولو اصبحنا جزءا من هذا التفاعل الصاخب الذي يعيشه مجتمعنا العربي اليوم.

د. الرميحي

بيتر مانسفيلد



استماع متأمل للنقاش

المهدي المنجرة: لا بد من الانتصار على الامية وتأكيد حقوق الانسان واستخدام التقنية

كان الدكتور مهدي المنجرة قد ترأس الجلسة التي عقدت بعد ظهر امس الاول واستعرض في بداية كلمته الاوضاع العربية الحاضرة من المنظور الاعلامي، وركز على نظرة التشاؤم التي يرى بها الامور من خلال معطيات متعددة وقال:

اننا حتى الان لا نجد اي رؤية عربية في اي كتاب او في اي مقال او في اي حركة فكرية داخل العالم العربي، انا اتكلم عن الروحية، وكنا عندما نقرأ في العشرينات او الثلاثينات او الاربعينات عن الصهيونية نرى ان هنالك رؤية صهيونية، هنالك رؤية لما هي اسرائيل، هنالك رؤية لما هي اليهودية، هنالك قوة عظيمة ليست في قوة الصناعة الامريكية، وليست في القوة التكنولوجية، هي في الرؤية التي تسيطر على العلاقة، اذن هذه هي الازمة الاولى في ما يخص العالم العربي.

انا بكل صراحة اتحدى اي واحد من الكتاب في العالم العربي اذا كان هناك من يعتني بفكرة او رؤية العالم العربي.

مشكل آخر نواجهه، هو الدراسات التي اجريناها داخل نادي روما، وهي التي اجراها المسؤولون في السوق الاوروبية المشتركة، وجمعيات علمية مثل معهد هدسون وغيرها وان هنالك اتفاقا تاما على لن لا مستقبل لاي مجموعة اقتصادية اقل من ١٠٠ الى ١٥٠ مليون نسمة وان تدخل القرن الواحد العشرين.

ان القرن المقبل مغلق في وجه اي مجموعة اقتصادية، انا لا اقول بالوحدة الكبرى او الصغرى، اقول انه ليس هناك نوع اوحد ادنى من الاندماج، لان العالم الان في حالة انتقالية، نحن في مرحلة كحضارة عالمية ننتقل من مجتمع مبني على الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر وهو مجتمع مبني على «الانتاجية والمردودية»، خلال هذه المدة كانت الثورة الصناعية تعتمد على العضلات والمادة والانتاج هو الشيء الذي يفرض نفسه.

الآن نحن ننتقل الى نوع من حضارة اخرى، وهي حضارة المعرفة، واذا اجرينا دراسات لعشر سنوات، فاننا نجد ان ازمة النفط دفعت بالعالم العربي الى الاستيقاظ من نومه والبحث عن البدائل. نقطة اخرى كان قد اشار الاخ عثمان العمير اليها، حيث لنا الركب القياسي في الامية. في العالم العربي حسب الاحصائيات الاخيرة لليونسكو ونشرت قبل شهر نجد هناك ٥٧ بالمئة اميين، وفي افريقيا ٥٦ بالمئة.

ثانيا: المال ليس له قيمة الآن، وهناك دراسة اجرتها مدرسة لندن للاقتصاد تقول ان مردودية المال سنة ١٩٣٧ كانت ١٢ بالمئة تقريبا وفي سنة ١٩٨٧ كانت مردودية المال هي ٢,٥ بالمئة.

وفي سنة ١٩٣٧ كانت مردودية الاعلام بمفهومها الجديد على كل الصعد اقل من ٣ بالمئة الآن ١٧ بالمئة.

انظر الى ما حدث بالنسبة الى مردودية الاعلام والمعلومات في خلال السنوات. هذه الظاهرة الثانية لهذه الحضارة التربوية، لهذه الحضارة المبنية على المعرفة، وهو ان للمال دورا ثانويا، لان هذا المال تم استغلاله وقبل كل شيء مبني على المعلومات، اذا كانت هناك بنوك معلومات فان المال يحركها، وسيكون له تأثير عظيم.



د. المنجرة — امير طاهري

فاذا اردنا ان ننشيء تجربة جديدة على غرار تجربة «الشرق الاوسط» وليس لدينا معلومات فنية وتقنية، فماذا ينفع لو كان عندنا مليار دولار في هذا الشأن.

ان ما اريد استنتاجه هنا هو اهمية الاعلام هو ان في هذا ارتقاء من حضارة مبنية على الانتاج.

هناك ٦٥ دولة من العالم الثالث معظمها في افريقيا والشرق الاوسط ومجموع دخلهم القومي اذا اخذنا سنة ١٩٨٢ ـ ١٩٨٣ كمثال فانه يوازي مدخول ايطاليا وحدها او ثلاث ارباع مدخول فرنسا.

البنك الدولي بدوره أخيرا ساهم في تحطيم العالم العربي وهو من بعد هذا قسم العالم الثالث، وقال ان هناك دولا فقيرة وهناك دولا متوسطة وهناك دولا منتجة للنفط.

باختصار وهذا اهم شيء اود قوله، انه في المرحلة الانتقالية التي نعيشها من الحضارة المبنية على الانتاج الى الحضارة المبنية على المعرفة هناك شيئان ضروريان اضافة الى الاعلام.

واختتم الدكتور المنجرة كلمته المرتجلة بالحديث عن دور عربسات في عملية الربط الاعلامي بين الدول العربية على اسس علمية وحضارية. كما تحدث عن ضرورة التمسك بحقوق الانسان، اذ ان الابداع والانجاز امران يتأتيان في ظلال حرية الانسان على اسس من العدالة والحق والانصاف.

وطالب الشرق الاوسط بتقديم المزيد من الخدمات الاعلامية من خلال التكنولوجيات المتقدمة كبنك المعلومات وغيره. وقال ان تجربة «الشرق الاوسط» تجربة تشجع كل عربي، وتؤكد ان الانسان العربي قادر على استعمال آخر طراز من التكنولوجيا.

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● طغى خبر واحد على العناوين الرئيسية للصحف البريطانية وهو ان الجنود البريطانيين السبعة الذين اشتركوا في قتل ثلاثة من اعضاء الجيش الجمهوري الايرلندي في جبل طارق في بداية العام الحالي لن يحضروا جلسات التحقيق التي بدأت حول ظروف قتلهم. وقالت «التايمز» ان المحقق الجنائي رفض حضورهم للادلاء بشهاداتهم بسبب الشروط التي فرضتها الحكومة عليهم للادلاء بها.

● وابرزت كل الصحف على الصفحات الاولى مضاعفات اسقاط الطائرة الايرانية مع التركيز على الخطاب الذي القاه الرئيس الامريكي ريجان امام الكونجرس. فقد قال الرئيس ريجان ان اسقاط الطائرة كان له ما يبرره لانه كان دفاعا عن النفس.

● كذلك نقلت الصحف البريطانية ما اعلنته رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت تاتشر امام مجلس العموم البريطاني عن الحادث. اذ ايدت حق الامريكيين في الدفاع عن النفس وايدت موقف الادارة الامريكية من الحادث.

● وفيما عدا ذلك فقد طغت الاخبار المحلية على الصفحات الاولى. ومن هذه الاخبار قرار بعض البنوك وفي مقدمتها بنك باركليز رفع سعر الفائدة على قروض شراء البيوت بنسبة تراوحت ما بين ١,٣٥ و١,٥ بالمائة اثر رفع سعر الفائدة الاساسية الى عشرة في المائة. وبهذا اصبح معدل الفائدة على قروض شراء البيوت ما بين ١١ و١١,٥ في المائة. وقد اسهبت الصحف في تحليل اثر هذه الخطوة في مستويات المعيشة والتضخم واسعار العقارات.

الصحف الامريكية

● اما الصحف الامريكية فقد تابعت تطورات حادث الطائرة الايرانية ومضاعفاته ولكن تركيزها الاول كان على قرار ادوين ميس النائب العام الامريكي تقديم استقالته خلال اسابيع قليلة بعد ان اتضح انه لم يرتكب اي مخالفات قانونية ولم يتلق اي رشاوى رغم الشائعات التي ذكرت خلاف ذلك. وجاء قراره اثر التحقيق في ملابسات ثلاثة مشاريع قيل انه لعب دورا فيها.

● وتابعت صحيفة «نيويورك تايمز» تطورات القتال في المخيمات الفلسطينية بلبنان وقالت ان مائة وعشرين فلسطينيا من المقاتلين الموالين لياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية اجلوا عن احد المخيمات في بيروت الى مخيم اخر في الجنوب. ووصفت الصحيفة اجلاء المقاتلين الفلسطينيين من مكان لآخر بأنه اشبه بلعبة كرة قدم وانه اصبح عملا تقليديا.

● اما صحيفة «وول ستريت جورنال» فقد ابرزت اعلان وزارة الدفاع الامريكية ان الطائرة الايرانية كانت ترسل اشارات عسكرية تارة واشارات مدنية تارة اخرى. كما اشارت الصحيفة الى طلب ايران من مجلس الامن الدولي عقد جلسة عاجلة لمناقشة حادث اسقاط الطائرة.

● ومن اهم الاخبار التي اشتركت فيها «وول ستريت جورنال» مع الصحف الامريكية الاخرى موافقة الحزب الشيوعي السوفياتي على الخطط الاخيرة التي ناقشها المؤتمر الخاص وهي الخطط المتعلقة باجراء اصلاحات على النظام السياسي وزيادة الحريات الفردية. والملاحظ ان اقتراح الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف بزيادة سلطات رئيس الدولة لم يرد في البيان الختامي.

● ونشرت «واشنطن بوست» خبرين مهمين الاول استئناف محاكمة اللبناني محمد علي حمادي في المانيا الغربية بتهمة اشتراكه في اختطاف طائرة «تي دبليو ايه» الامريكية الى مطار بيروت عام ١٩٨٥. والخبر الثاني هو سلسلة الهجمات التي شنها المجاهدون في افغانستان على سبعة وستين بلدة ومعسكرا حكوميا خلال الايام الخمسة الماضية.

الصحف الفرنسية

● اهتمت «لوموند» في افتتاحيتها بالحديث عن الوضع السياسي في المكسيك عشية الانتخابات الرئاسية.

كما افردت قسما كبيرا من صفحتها الاولى لموضوعين محليين، الاول عن الاوضاع القضائية في فرنسا والثاني عن مشروع قانون اعدته لجنة من الخبراء لتنظيم قطاع وسائل الاعلام المسموعة والمرئية.

وتابعت «لوموند» ايضا تطورات عملية اسقاط الطائرة الايرانية وقالت انها ستزيد من حدة التوتر في الخليج.

شولتز: تلقينا رسائل من ايران تطلب فتح حوار معها

قال وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز ان المسؤولين الايرانيين ارسلوا خلال الاشهر القليلة الماضية رسائل من خلال اطراف ثالثة يعربون فيها عن رغبتهم في فتح حوار مباشر مع الولايات المتحدة وان الادارة الامريكية ردت ايجابيا على هذه التحركات.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» ان هذه هي اول مرة يتحدث فيها شولتز عن العلاقات مع ايران منذ حادث اسقاط الطائرة الايرانية فوق الخليج يوم الاحد الماضي. الا انه رفض ان يكشف النقاب عن هوية الرسميين الايرانيين المعنيين.

وقال ان الادارة تلقت رسائل عديدة خلال الاشهر الاخيرة وان هذه الرسائل وردت من خلال حكومات مختلفة على علاقات ودية مع ايران.

ورفض شولتز ان يعلن عن توقعاته بالنسبة للاثر الذي سيتركه حادث الطائرة في اقتراحات ايران فتح حوار مع الولايات المتحدة.

وفي هذه الاثناء اكد احد كبار مسؤولي الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة تلقت رسالة قبل شهرين وان تلك الرسالة كانت صادرة عن مصادر مسؤولة. اما الرد الامريكي عليها فكان مفاده ان واشنطن مستعدة لاجراء حوار من خلال القنوات الرسمية.

وكان شولتز يتحدث على متن الطائرة التي اقلته الى القارة الآسيوية ليبدأ جولة تستمر ١٨ يوما، واكد ان الادارة تلقت فعلا عددا من تلك الرسائل ومحاولات جس النبض من ايران عن طريق اطراف ثالثة.

كما قال ان الرد الامريكي اكد استعداد الادارة لاجراء حوار او مناقشة مسؤولة. الا ان شولتز اعرب عن رأيه بأن افضل طريقة هي فتح حوار من خلال قناة واحدة مسؤولة.

واشارت الصحيفة الى ان ايران


جورج شولتز

قدمت في الماضي عروضا رسمية من خلال اطراف ثالثة تضمنت استعدادها لاستخدام نفوذها للمساعدة في عملية الافراج عن الرهائن الامريكيين المحتجزين في لبنان شريطة تلبية طلبات معينة.

الا ان التحركات الاخيرة لا تحدد اي جدول اعمال للمناقشة، كما لا تضع اي شروط مسبقة.

وفي هذا الصدد اكد شولتز ومتحدثون امريكيون اخرون على رغبة واشنطن في فتح حوار مع ايران ولكنهم اوضحوا في الوقت نفسه ان هذه الرغبة لا تعني اي تحول او تغير في السياسة الامريكية.

«نيويورك تايمز»

المجاهدون الافغان في موقف القوة استنادا للميزان العسكري

خصصت «لوموند» مساحة كبيرة في صفحتها الأولى وفي صفحاتها الداخلية لمتابعة تطورات القضية الأفغانية.

وقالت الصحيفة في تقرير خاص من مراسلها في بيشاور ان جميع قادة فصائل المجاهدين رفضوا مقابلة مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة دياجو كوردوفيز الذي تردد انه يحمل عرضا لاقامة حكومة ائتلافية بين المجاهدين وبين الحزب الشيوعي الذي اقامه ومازال يدعمه الاتحاد السوفياتي.

وذكر التقرير ان موقف القوة الذي يتعامل به المجاهدون الافغان يستند الى حقيقة ميزان القوى في الساحتين السياسية والعسكرية.

اذ تمكن المجاهدون من دخول مدينة محمد آغا الاستراتيجية قبل يومين وهي مدينة استراتيجية تقع جنوب شرق العاصمة كابول وتبعد عنها ٣٠ كيلومترا فقط.

وقالت «لوموند» ان تحالف المجاهدين اختار الآن على ما يبدو تجنب مواجهات حادة مع السلطات الشيوعية العميلة لكي لا تتأخر عملية الانسحاب السوفياتي الجارية حاليا.

ثم افرد مراسل «لوموند» قسما كبيرا من مقاله للحديث عن تفاصيل عمليات المجاهدين الافغان طيلة الفترة الماضية، وقال ان قيادة التحالف بدأت تولي عناية كبيرة لمسألتي الأمن والاستقرار في المناطق الواقعة تحت نفوذها مما يمثل مرحلة تجريبية في الحكم قبل سقوط بقية انحاء البلاد والعاصمة كابول، وهو الأمر الذي يبدو مؤكدا في رأي جميع قادة المجاهدين.

«لوموند»

الانتصارات العراقية ادت لتدهور المعنويات الايرانية والفرار من الخدمة العسكرية اصبح متشريا

نشرت صحيفة «انديبندانت» تحقيقا لمراسلها الخاص في الشرق الأوسط تناول فيه احدث التطورات على الصعيد العسكري في الحرب العراقية ـ الايرانية جاء فيه ان ايران منيت بنكسات شديدة في الحرب خلال الأسابيع العشرة الماضية مما ادى الى فقدانها كل رؤوس الجسور التي كانت قد اقامتها في جنوب العراق. وكانت تلك الهزائم قد لحقت بها بسرعة مذهلة كما انه ليست هناك اي امكانية اطلاقا لاستعادتها اي جزء مما خسرته.

وقد ادى استرداد العراق لشبه جزيرة الفاو في شهر ابريل (نيسان) الماضي ثم شلامجة الى الشرق من البصرة في شهر مايو (ايار) وجزر مجنون في الشهر الماضي بالاضافة الى مواصلة ضغط القوات العراقية لاخراج الايرانيين من موطيء القدم الذي اقاموه في جبال كردستان بالشمال الى انقلاب الميزان العسكري ورجحانه ثانية الى جانب العراق في هذه الحرب المريرة المستمرة منذ حوالي ثمانية اعوام.

ومن الواضح ان الايرانيين فوجئوا وحاقت بهم الهزيمة في كل مكان تقريبا. ومن الواضح ايضا انهم في حالة من الفوضى والبلبلة. اذ ان العملية الوحيدة التي قاموا بها منذ سقوط الفاو هي الهجوم الذي شنوه الى الشرق من البصرة في الشهر الماضي والتي انسحبوا منها بعد يومين فقط مما يشير الى ان هجومهم لم يكن اكثر من مجرد محاولة فاشلة للتنغيص على العراقيين.

والواقع ان الفيلق العراقي الثالث الذي تعرض لهذا الهجوم المضاد ظل على حاله ولم يتأثر اطلاقا من الهجوم. اذ ان هذا الفيلق نفسه هو الذي استرد جزر مجنون بعد ذلك كما ان الحرس الجمهوري كان في مقدمة الهجوم العراقي لاسترداد الجزر.

وقالت الصحيفة ان من الواضح جدا ان المعنويات الايرانية تدهورت منذ ان شن الايرانيون هجومهم ضد البصرة في العام الماضي. فقد خسروا في ذلك الهجوم حوالي خمسة وعشرين الف رجل من افراد الحرس الثوري. وكانت تلك الهزيمة بداية لهزائم اخرى لاحقة.

ويعتقد المراقبون ان الخسائر التي منيت بها ايران لاسيما بين صفوف الضباط ومختلف الرتب كانت فظيعة الى الدرجة التي اصبح من الصعب جدا معها اعادة تنظيم تلك الوحدات بأي شكل من الأشكال.

كذلك ازداد عدد الذين اخذوا يفرون من الوحدات العسكرية ووصل الى مستوى يثير الذعر بين المسؤولين. اذ يعتقد ان الآلاف من الفارين وصلوا الى باكستان وتركيا. كما ان جيش التحرير الوطني الايراني الذي يعارض نظام طهران ويتألف بصفة اساسية من «مجاهدين خلق» ومعارضي خميني اعلن ان القوات الحكومية الايرانية تستسلم لجيش التحرير بالسرايا والكتائب ودون اطلاق رصاصة واحدة.

كما ان التهرب من التجنيد والخدمة العسكرية منتشر الى درجة واسعة جدا لاسيما بين افراد الطبقة الوسطى، ومستوى التعبئة العسكرية رديء جدا.

وفي هذا ما يوضح لماذا لم تستطع ايران لأول مرة منذ بداية الحرب شن هجومها الشتوي الضخم كما اعتادت في كل عام.

وجاءت هزيمة ايران وانسحابها من جزيرة مجنون التي تشرف على احتياطي نفط هائل يقدر بحوالي ثمانية آلاف مليون برميل لتحرم طهران من اي اوراق مساومة في اي مفاوضات محتملة.

صحيح ان آية الله خميني اجرى تغييرات مهمة في القيادة العسكرية وعين رئيس مجلس النواب هاشمي رفسنجاني قائدا فعليا عاما لها مع ان خميني يحتفظ باللقب. الا ان الخلافات بين رفسنجاني ورئيس الجمهورية علي خامنئي وأعضاء مجلس الدفاع الأعلى ستحول دون سير عملية اتخاذ القرارات في طهران بأي شكل سليم.

«انديبندانت»


مجموعة من الجنود العراقيين يشيرون بعلامات النصر بعد تحرير جزر مجنون.

استمرار الاشتباكات في الأراضي المحتلة

ذكرت صحيفة «ديلي تلجراف» ان اضرابا عم جميع أرجاء الأراضي العربية المحتلة وأن الاضراب كان شاملا. وقد وقعت اشتباكات بين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الاسرائيلي.

وتحدثت الصحيفة عن نسف المزيد من البيوت الفلسطينية واعتقال المزيد من أهالي منطقة بيت لحم ونابلس. واتضحت المصاعب التي تواجهها سلطات الاحتلال في وجه الانتفاضة الفلسطينية التي قاربت الآن شهرها الثامن عندما أعلن عن تعيين قائد جديد لأحد أكبر السجون الاسرائيلية في بلدة الظاهرية جنوب الخليل.

«ديلي تلجراف»

يونس خالص في حديث لـ الشرق الأوسط
الحكومة الموسعة مؤامرة لضرب الجهاد بأفغانستان سأنتقل للداخل من أجل وحدة المجاهدين

بيشاور «الشرق الاوسط» من جمال خاشقجي:

قال الشيخ يونس خالص زعيم جناح خالص في تحالف المجاهدين الافغان ان الدول الاسلامية الصديقة هي خير من يستطيع مؤازرة حكومة المجاهدين التي اعلنت اخيرا في مواجهة الدعوة لاقامة حكومة موسعة يشارك فيها اتباع ظاهر شاه والشيوعيون الى جانب المجاهدين.

وقال ان تاسيس حكومة كهذه ستكون بمثابة اللبنة المنحرفة التي تجعل البناء الجديد لدولة افغانستان المسلمة منحرفا بالكامل.

واستطرد الشيخ قائلا في حديثه لـ«الشرق الاوسط» الذي ادلى به قبل ايام قليلة من مغادرته الى داخل افغانستان (لقد اضحى للجهاد الافغاني تأثير متصاعد في المنطقة فآثاره تجدها واضحة داخل الجمهوريات الاسلامية من قبل الروس، كما ان روح الجهاد التي انطلقت من افغانستان اخذت تظهر صورها في اقطار اسلامية تتعرض لمحنة الاحتلال والقهر كفلسطين، واصبح هدفنا لاقامة دولة اسلامية على اصول الكتاب والسنة يثير قلق القوى الاستعمارية المعروفة واصحاب المذاهب المنحرفة).

واكد ان هذه القوى اخذت تعمل ناشطة لزرع الخلافات والفتن في صفوف المجاهدين، ولا يخفي الشيخ عدم رضاه عن الاحزاب الثلاثة المعروفة بالمعتدلة حيث يقول (انه هذه الاحزاب تستخدمها قوى خارجية للضغط على المجاهدين وهم يعملون دائما لتعطيل الوفاق بينهم تمهيدا لابعاد المجاهدين واقامة حكومة في افغانستان حسب اهوائهم).

ويؤكد ان التقارب بين الاحزاب الاربعة (مجموعة حكمتيار ورباني وسياف اضافة الى مجموعته) هو امر ممكن حيث يقول (هناك تقارب فكري ونهجي بين هذه الاحزاب بل انها بدأت الجهاد معا وتوحيدها ضروري لمنع الاحزاب الاخرى من المناورات السياسية والقوى الخارجية من استخدام الاحزاب الصغيرة).

ويرى الشيخ ان وجود الاحزاب لا يتفق مع روح الاسلام واكد خبر المشاورات التي تجري بينه وبين رباني وسياف لدمج أحزابهم غير انه قال ان الاجتماعات لم تسفر بعد عن تقدم كبير.

وفي رد لسؤال عن السبب الذي يبقى من اجله حزبه في الوقت الذي يخالف وجود الاحزاب في الاسلام حسب رأيه الشرعي قال (ان حل احد الاحزاب لنفسه ليس بالامر الصحيح في هذا الوقت ولا بد ان يكون القرار جماعيا وبعد مدارسة لترتيب الاوضاع حتى لا تقع الفوضى ونحن نعيش لحظات حاسمة).

وعن انتقاله الى الداخل قال (من تجربتي السابقة وجدت ان اقامتي في الداخل افضل للجهاد عسكريا واداريا ونحن في هذه المرحلة بحاجة الى تنظيم الاوضاع وتقوية الجبهات وسأعمل ان شاء الله جهدي على اصلاح ذات البين وحل اي خلاف بين الاشخاص والاحزاب الاسلامية وسأعمل على التقريب بين الجميع في الداخل).

ونفى وجود اية خلافات دفعته الى ذلك واكد ان نائبه سيقوم بحضور اجتماعات اتحاد المجاهدين وتسيير امور الحزب اما هو فسيقضي بقية ايامه في داخل افغانستان.

أحد العمال يرفع جزءاً من حطام الطائرة

باكستان: مقتل ١٤ واصابة ٢٠ بسقوط طائرة فوق مصنع

كراتشي ـ ر: أعلن اطباء ان ما لا يقل عن ١٤ شخصا قتلوا واصيب ما يزيد على ٢٠ بجروح امس نتيجة سقوط طائرة تابعة لسلاح الجو الباكستاني في منطقة صناعية من كراتشي.

وقال البوليس ان الطائرة الميراج المقاتلة سقطت على مصنع لانتاج زيوت الطعام والطهو في غرب المدينة وما لبث ان انفجرت واندلعت فيها النيران.

وذكر انه يعتقد ان عددا من الناس حوصر في المصنع الذي يقع على مقربة من قاعدة مسرور الجوية العسكرية.

وقال شهود عيان ان الميراج كانت تطير على ارتفاع قليل جدا وبدا انها كانت تواجه متاعب قبل اصطدامها بسطح منطقة الاستقبال في المصنع.

وقد تحطمت فور وقوع الاصطدام وتناثرت قطع منها فسقطت في مخزن لشركة اخرى مجاورة في منطقة السند الصناعية والتجارية.

ووقع الحادث بعد بدء شركة الزيوت التابعة لمؤسسة ليفر برانرز المتعددة الجنسيات العمل الساعة الثامنة صباحا.

ريجان يقبل استقالة وزير العدل الامريكي عشية احالة نتائج التحقيق معه للقضاء

واشنطن ـ وكالات الأنباء: اعلن الرئيس الامريكي ريجان ليلة امس قبوله استقالة وزير العدل بحكومته ادوين ميس الذي كان من اقرب معاونيه طوال عشرين عاما. واعرب ريجان عن اسفه لاستقالة ميس. ويذكر ان الوزير الامريكي قرر الاستقالة بعد ان ارتبط اسمه بالتحقيقات الجارية حول بعض قضايا الفساد.

وقال ريجان في بيانه: ان ميس يمكنه ان ينظر وراءه ليرى بارتياح كبير مساهمته في الوزارة وادارة العدل بشكل عام.

وتابع الرئيس الامريكي: خلال اكثر من عشرين سنة كان ادوين صديقا جيدا ومستشارا مقربا، وان ميزته في شرح واختصار الآراء السياسية هي من اندر ما لقيته خلال تجربتي في الحكم.

وحسب البيت الأبيض فان ميس اطلع ريجان بعد ظهر الثلاثاء على نيته في الاستقالة وذلك اثناء مكالمة هاتفية دامت دقيقة او اثنتين.

وأعلن ميس قراره في مؤتمر صحفي عقده في ساكرامنتو (كاليفورنيا) في اليوم نفسه الذي سلم فيه جيمس ماكاي المحقق الخاص المكلف بحث الاتهامات الموجهة الى وزير العدل تقريره الى القضاء. وكان ماكاي قد اشار قبل بضعة اسابيع الى ان تقريره لا يحتوي اي عنصر يسمح بتوجيه اتهامات رئيسية الى ميس.

وصرح ميس الذي لا يعرف حتى الآن خلفه ان التقرير يبرئه من ادعاءات خاطئة ويسمح له بالعودة الى حياته الخاصة. وأكد انه يجهل محتوى الوثيقة التي يفترض ان لا تنشر قبل بضعة اسابيع غير ان امر احالته من قبل المحقق الخاص الى القضاء بدون طلب تجريمه يؤكد براءته.

ومن المقرر ان يحال التقرير ايضا الى مكتب المسؤولية الوظيفية وهو لجنة اخلاقية تابعة لوزارة العدل الذي يمكنه ان يخلص الى ان سلوك وزير العدل لم يكن واضحا تماما ولو دون ان يخالف القانون. ويبدو ان اعلان الاستقالة يجعل هذا الاجراء لاغيا.

وقضية ميس تعكر منذ بضعة اشهر المناخ السياسي في واشنطن على الأقل بالنسبة الى الجمهوريين. ويعتبر عدد كبير من الجمهوريين انه اصبح يشكل اكثر فأكثر ازعاجا للادارة وانه يمثل عائقا جديا امام حملة نائب الرئيس جورج بوش في الانتخابات الرئاسية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وهم يطالبون بعلانية الى حد ما باستقالته ان لم يكن فورا فقبل مؤتمر الحزب الجمهوري الذي يعقد في اواسط اغسطس (آب) في نيو اورليانز.

يذكر ان التحقيق بخصوص ميس تركز بشكل رئيسي على المساعدة التي ربما قدمها الى شركة متورطة في فضيحة «ودتك» عندما كان لايزال مستشارا في البيت الأبيض وكذلك الى دوره المحتمل في دفع مشروع خط انابيب بين العراق والأردن والذي اهمل في الوقت الحاضر.

ومعروف ان ادوين ميس كان آخر الـ«كاليفورنيين» الذين جاء بهم ريجان الى واشنطن عقب وصوله الى سدة الرئاسة في يناير (كانون الثاني) ١٩٨١. ومن بين المعاونين الأوائل في رئاسة ريجان يبقى فقط وزير الخزانة جيمس بيكر من تكساس الذي كان في السابق امينا عاما للبيت الابيض.


ادوين ميس.

الصين تطور صواريخ جديدة

بكين ـ ر: ذكرت صحيفة تشاينا ديلي الرسمية امس ان الصين ستطور جيلا جديدا من الصواريخ الاستراتيجية والتكتيكية:

واضافت قولها انه الى جانب هذا البرنامج أجرت الصين تجارب على ثلاثة انواع من الصواريخ وانها اختارت التصميم النهائي لطائرة مقاتلة معروفة باسم ف ـ ٨ ـ ١١.

وقد نشرت الصحيفة هذه التصريحات نقلا عن السيد لين زونجتانج وزير صناعات الطيران والفضاء وذلك خلال احتفال بمناسبة الافتتاح الرسمي للوزارة التي انشئت في الآونة الأخيرة.

ولم يذكر لين أية تفاصيل عن الصواريخ او الطائرة المقاتلة. وكانت بكين قد نشطت لتشجيع مبيعاتها من الصواريخ والأسلحة الأخرى خاصة في الشرق الأوسط.

شجون
عماد الدين أديب

دورة التاريخ

لو تاملنا كيف يمكن للانسان العصري الاسرائيلي ان يكون عصريا في ظل سياسة عنصرية غير انسانية لتاكدنا ان المشروع الاسرائيلي هو مشروع فاشل تماما!!

كل المشاريع التي قامت على أسس عنصرية اثبتت بعد فترة طويلة او قصيرة انها صعبة الاستمرار.

مثلا حينما نقرا في تصريح لأحد كبار رجال الأحزاب الدينية في اسرائيل قوله: «ان الفلسطيني الجيد هو الفلسطيني الميت»!!

ماذا يمكن ان نقول على مثل هذا التصريح؟

وحينما نقرا كتاب «النهر الاصفر» للكاتب الاسرائيلي ديفيد جروسمان الذي يعتبر من جيل الشباب في بلاده سوف نكتشف ان اسرائيل هي عبارة عن قنبلة موقوتة وان التكوين الداخلي بهذا المجتمع يؤكد ان مثل هذه التركيبة لا يمكن ان تستمر طويلا.

وقد يسال السائل كيف يمكن لهذا المجتمع المهدد بالانفجار ان يحقق ما حققه وان يبلغ ما بلغه من قوة وان يتمكن من احتلال اراضي اربع دول عربية ويلعب دورا مفزعا في المنطقة؟

الاجابة بسيطة. وهل اسرائيل اكبر من الاسكندر المقدوني او اكثر سطوة من جنكيزخان او اكثر توسعا من هولاكو وأشد فتكا من هتلر او اكثر امبراطورية من بريطانيا العظمى؟

كل هذه التركيبات التاريخية وكل هذه المعادلات استمرت ستة او عشرا او مائة لكنها في نهاية دورة التاريخ لم تستطع ان تثبت استمراريتها.

والمتامل في كتاب ديفيد جروسمان سوف يصل الى الاقتناع التام بأن اسرائيل لا تملك سوى احتمالين: اما الاعتراف بالحق الفلسطيني او الاعتراف بالحق الفلسطيني.

وهكذا لا سبيل امام اسرائيل سوى ان تفاوض واذا راوغت اليوم او غدا فان ذلك يزيد من برميل البارود الذي تبنى عليه مستوطناتها والتاريخ خير شاهد على صدق او كذب هذه الرؤية.

تحول في الاسواق المالية العالمية

الدولار يواصل التراجع أمام جميع العملات وأسهم شركات النفط في تصاعد

لندن - «الشرق الاوسط»:

واصل الجنيه الاسترليني التقدم لليوم الثاني على التوالي امس بعد تراجع لخمسة اسابيع مضت.. تقدم الاسترليني مستفيدا بتراجع الدولار من ناحية والاثر الايجابي الذي احدثته خامس زيادة في سعر الفائدة البريطانية قبل يومين.

كذلك تراجعت العملة الامريكية لليوم الثاني امام جميع العملات العالمية.. بدات التراجع في بورصة طوكيو امام الين الياباني وواصلت التراجع امام العملة اليابانية في البورصات الاوروبية.. ولوحظ ان الطلب على الدولار هبط بقدر كبير في طوكيو من ١١,٦ الف مليون دولار يوم الثلاثاء الى ٧,٥ الف مليون امس.. وحدث ذلك بعدما كان سعر الدولار قد بلغ يوم الاثنين الماضي ١٣٤,٨٥ ين، اي اعلى منسوب له منذ ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وبفعل هذا الواقع المالي الجديد سجلت الاسهم اليابانية انتعاشا هائلا لليوم الثاني على التوالي... وقد نسب الى مسؤول كبير في احدى دور السمسرة اليابانية قوله ان ثمة قناعة ترسخت لدى المستثمرين مفادها ان الدولار لن يتقدم اكثر مما سبق له ان فعل.. ويرى المتعاملون ان العملة الامريكية تراجعت كنتيجة مقصودة لطرح كميات منها في الاسواق، الامر الذي اوجد ضغوطا للهبوط بالدولار في موقعين رئيسيين، الاول في العاصمة اليابانية امام الين والثاني في فرانكفورت امام المارك الالماني الغربي.

الدولار في طوكيو

● في طوكيو واصل الدولار تراجعه امام العملة اليابانية لليوم الثاني على التوالي وبلغ سعر الاقفال امس ١٣٣,٥٣ ين بهبوط قدره ٠,٧٧ من الين عن سعر الاقفال ليوم الثلاثاء..

افتتح الدولار معاملاته في البورصة اليابانية هابطا بسعر ١٣٣,٤٥ ين، وظل يتراوح بين ١٣٣,٣٠ و١٣٣,٨٨ ين..

وقد لوحظ ان حجم الطلب على العملة الامريكية هبط امس الى ٧,٥ الاف مليون دولار وكان قد بلغ ١١,٦ الف مليون يوم الثلاثاء.

واوضح احد مسؤولي بنك طوكيو ان المعاملات كانت رتيبة ينقصها الحماس لأن التجار كانوا بانتظار اعلان ارقام البطالة الامريكية، وهي الارقام المنتظر اذاعتها يوم الجمعة - غدا.

الاسهم اليابانية

● وبتأثير التراجع على هذا النحو لدى العملة الامريكية حققت اسعار الاسهم اليابانية طفرة مهمة الى اعلى.. فقد سجل مؤشر نيكاي، المؤلف من ٢٢٥ اصدارا مختارا ويعتبر البارومتر الاساسي لصحة السوق، كسبا قدره ١٨٩,٤٣ نقطة (اي زيادة في القيمة نسبتها ٠,٦٩ في المائة) ليقفل عند ٢٧٧٦٦,٦٠ نقطة.

وبذلك يكون مؤشر نيكاي قد سجل طفرة كبرى الى اعلى لليوم الثاني على التوالي.. فقد بلغ ما كسبه اول من امس ٢١٦,٧٨ نقطة. وفسر المتعاملون في ذلك الوقت تحسن اسعار الاسهم اليابانية الى ما وصفوه بتحسن الحالة المزاجية للسوق كنتيجة مباشرة لتعزز الين..

وبقدر ما تحسنت الاسعار انتعشت حركة المبادلات، فقد بلغ عدد الاسهم المتبادلة ٢,٨ الف مليون سهم صعودا من ١,٥ الف مليون ليوم الثلاثاء.

وذكر مسؤول لدى احدى مؤسسات السمسرة اليابانية ان الزيادة في اسعار الاسهم اليابانية جاءت انعكاسا للزيادة التي سجلتها اسهم نيويورك.

الدولار في اوروبا

● في لندن واسواق اوروبا واصل الدولار تراجعه ايضا استمرارا لادائه في البورصة اليابانية.. وذلك خلافا لتوقعات المتعاملين ومفادها ان الازمة المستجدة في الخليج اثر اسقاط طائرة الركاب الايرباص الايرانية كان لها ان تدعم الاقبال على الدولار..

لكن العملة الامريكية واصلت التراجع امام الين الياباني ايضا عند افتتاح المعاملات الاوروبية بعد اقفال بورصة طوكيو.

فقد بيع الدولار بسعر ١٣٣,٥٠ ين في لندن وكان سعر الاقفال في طوكيو ١٣٣,٥٣ ين..

واجمالا كان سلوك الدولار على النحو التالي في عموم الاسواق الاوروبية لفترة الضحى امس مقارنا باسعار الاقفال ليوم الثلاثاء:

- ١,٨١٧٠ مارك الماني غربي هبوطا من ١,٨٢٣٥
- ١,٥١٠٥ فرنك سويسري هبوطا من ١,٥١٦٥
- ٦,١١٩٥ فرنك فرنسي هبوطا من ٦,١٤٣٠.
- ٢,٠٤٦٤ جيلدر هولندي هبوطا من ٢,٠٦٠٠
- ١٣٤٧,٧٥ ليرة ايطالية هبوطا من ١٣٥٥,٥٠
- ١,٢١٢٠ دولار كندي هبوطا من ١,٢١٣٤.

الاسترليني

● وواصل الجنيه الاسترليني تقدمه امام الدولار مستفيدا من زيادة سعر الاساس للفائدة البريطانية يوم الاثنين الماضي من ٩,٥ الى ١٠ في المائة بقرض وقف التراجع السابق على مدى خمسة اسابيع متتالية وهكذا فقد بلغ سعر الاستبدال عند الضحى امس ١,٧١٥٠ دولار للجنيه وكان سعر الاقفال ليوم الثلاثاء ١,٧٠٧٥ دولار. ويذكر ان الاسترليني كان قد سجل اول من امس طفرة الى اعلى امام المارك الالماني الغربي بلغت ٣ وحدات من الفننج، حيث كان سعر الاقفال اول من امس ٣,١١٢٥ مارك الماني للجنيه.

واجمالا اقفل مؤشر الاسترليني لدى بنك انجلترا ليوم الثلاثاء عند ٧٥,٢ مقارنا بـ ٧٤,٦ لاقفال يوم الاثنين.

الذهب

● واستمرت اسعار الذهب في الصعود بسبب تراجع العملة الامريكية وبلغت الزيادة دولارا في الاوقية..

افتتح المعدن النفيس معاملاته امس بسعر ٤٣٨,٥٠ دولار للاوقية صعودا من ٤٣٧,٥٠ دولار لاقفال الثلاثاء.. ثم اتفق تجار الذهب الخمسة الرئيسيون في لندن على تحديد السعر الموصى به لفترة الضحى بـ ٤٣٨,١٠ دولار للاوقية.

في زيورخ كان سعر البيع عند ظهر امس ٤٣٨,٢٠ دولار للاوقية صعودا من ٤٣٧,٥٠ لاقفال الثلاثاء...

وفي هونج كونج في وقت سابق كان الذهب قد بيع بسعر ٤٤١,٠٥ دولار للاوقية صعودا من ٤٤٠,٤١ دولار في اقفال اليوم الاسبق.

● كذلك سجلت اسعار الفضة زيادة من ٦,٧٤ دولار لاقفال يوم الثلاثاء الى ٦,٧٨ أمس في لندن...

الاسهم في لندن

وارتفعت اسعار الاسهم اجمالا في لندن امس مدعومة في ذلك باداء جاء افضل من المتوقع في معاملات بورصة نيويورك لليوم الاسبق (الثلاثاء) وبورصة طوكيو صباح امس.

فقد كسب مؤشر الفيننشيال تايمز للمائة سهم ١٣,١ نقطة (او ٠,١ في المائة زيادة بالقيمة) ليصل الى ١٨٦٧,٩ في حوالي الساعة ١٢,٣٠ عند الظهر.

وبلغ حجم الاسهم المتبادلة ٢٦٧,٨ مليون سهم.. وكانت اسهم شركات النفط في طليعة الاسهم الكاسبة.

ومع ذلك اوضح المتعاملون ان مدراء صناديق المال احجموا عن الشراء بكميات كبيرة بسبب تصورات لديهم مفادها ان بورصة لندن تفتقر الى الحافز الذي من شأنه ان يحركها صعودا او هبوطا على الاجل القصير..

وكانت المخاوف قد تمكنت من المتعاملين في بورصة لندن يوم الثلاثاء تجاه ما يمكن ان يسفر عنه التوتر في منطقة الخليج بعد حادث الطائرة الايرانية بالشكل الذي ينال من حركة المعاملات في اسهم نيويورك.. لكن اداء البورصة الامريكية لم يتأثر بل جاء افضل من المتوقع.

التقرير الاقتصادي العالمي للامم المتحدة

افريقيا وامريكا اللاتينية قد تدفعان ثمن الوضع غير المستقر

الامم المتحدة (نيويورك) - وكالات الانباء: اشار التقرير الاقتصادي العالمي لسنة ١٩٨٨ الذي نشرته الامم المتحدة امس الى ان الاقتصاد الدولي وعلى الرغم من صحته الظاهرة يبقى في وضع غير مستقر يمكن ان تدفع ثمنه افريقيا وامريكا اللاتينية.

ولا يستبعد التقرير انخفاضا جديدا عام ١٩٨٨ في اسعار المواد الاولية وارتفاعا في اسعار الفوائد كنتيجة لسياسة مكافحة التضخم التي تتبعها الدول ذات اقتصاد السوق والعجز المستمر في الميزان التجاري الامريكي.

واوضح تقرير الامم المتحدة ان هذه العناصر سيكون لها انعكاس مهم على المناطق المدينة في العالم اي افريقيا وامريكا اللاتينية.

وبعد اشارته الى ضخامة ديون البلدان النامية لحظ التقرير عوامل اخرى مثيرة للقلق مثل تقلبات اسعار الفوائد والمبادلات التجارية وعدم الاستقرار والانخفاض في اسعار المواد الاولية والنمو المتفاوت بين المناطق والبلدان.

واوضح تقرير الامم المتحدة في اشارة منه الى خطورة الوضع ان البلدان النامية دفعت عام ١٩٨٧ من اجل ديونها اكثر من القروض الجديدة التي حصلت عليها مع ميزان خاسر بما قيمته ٢٠ مليار دولار.

وكان معدل نمو الاقتصاد العالمي عام ١٩٨٧ بحدود ٣,٣ في المئة وهذه النسبة المئوية ستكون مماثلة للعام الحالي. ولكن هذا المعدل سينخفض عام ١٩٨٩ الى ٢,٨ في المئة اما سبب ذلك فهو على الاخص انخفاض النشاط في الولايات المتحدة واليابان.

وهذه المؤشرات لا تعطي انعكاسا كاملا للوضع اذ ان معدلات النمو لأكثر من نصف البلدان النامية كانت ادنى من ٢,٥ في المئة العام الفائت وخصوصا في افريقيا وامريكا اللاتينية.

وقد وصل الحد الاعلى لهذا المعدل عام ١٩٨٧ في افريقيا باكملها الى ما يقارب واحدا في المئة اي الى معدل ادنى من معدل نمو السكان. وادى انخفاض اسعار النفط والمشروبات الانتاج الرئيسي الاخر للبلدان الافريقية الى اعاقة اقتصادها.

وبعد ان اشار التقرير الى ان الوضع الاقتصادي الراهن للبلدان النامية لا يمكن استمراره أوصى بتخفيف عبء الدين عن كاهل البلدان التي تمر في وضع شديد الصعوبة عن طريق منحها اعادة جدولة لاسعار الفائدة بقيمة نصف في المئة ولمدة ثلاث سنوات.



تستمر حالة الجفاف التي لم يسبق لها مثيل منذ سنوات طويلة بضرب مناطق شاسعة في الولايات المتحدة الامريكية ولولاية انديانا حصتها من ذلك.

ويعمل المزارعون هناك حاليا على استغلال كل مصادر ممكنة للمياه للحفاظ على مزروعاتهم وفي الصورة احدى المزارع تستخدم نافورات المياه للحفاظ على اخضرارها في مواجهة الجفاف.

عمال واحد من اكبر مصانع الاحذية والمطاط في يوجوسلافيا، يتظاهرون في بلجراد امس للمطالبة بزيادة رواتبهم وتحسين ظروفهم المعيشية كان هؤلاء وصلوا عند الصباح بسيارات النقل الكبيرة الى العاصمة اليوجوسلافية من مصنعهم في منطقة بوروفو على بعد مئة كيلومتر وبداوا مسيرتهم الملفتة..

تعاون نفطي جزائري - مغربي

الرباط - أ ف ب: اعلن رسميا امس في الرباط ان وزيري النفط الجزائري بلقاسم نابي والمغربي محمد فتاح بحثا امس الأول في وجدة (شرق المغرب) امكانيات التعاون المشترك في مجال النفط.

واتفق الطرفان اللذان اجتمعا بمناسبة اعادة الربط الكهربائي بين المغرب والجزائر على تنظيم اللقاءات بين الفنيين المغربيين والجزائريين بهدف بحث كيفية انشاء خط أنابيب غاز مسيل عبر الأراضي المغربية وتحديد حاجات المغرب من الغاز ودرس جميع المسائل المتعلقة باستخدام هذه المادة.

وسيبحث برنامج عمل هؤلاء الخبراء الاسبوع المقبل في الجزائر اثناء انعقاد لجنة مشتركة قرر البلدان تشكيلها بهدف درس التعاون المغربي الجزائري في مجالات الغاز والنفط والكهرباء.

ومن الممكن ان تطرح اللجنة ايضا مشروع خط غاز جزائري الى اسبانيا عبر المغرب.

٩,٧٧ مليون دولار من الصندوق العربي لموريتانيا

الخليج - «الشرق الاوسط»:

وقع «صندوق النقد العربي» في ابوظبي قرضا لصالح جمهورية موريتانيا الاسلامية بقيمة ٢,٤٦ مليون دينار حسابي اي ما يعادل ٩,٧٧ مليون دولار تحسب على دفعة واحدة وتسدد خلال ٣ سنوات وبفائدة ميسرة تبلغ ٥,٢٪ في السنة الاولى و٥,٨٪ في السنة الثالثة.

ويخصص هذا القرض لمواجهة الموقف الطارىء في ميزان مدفوعات موريتانيا الناجم عن هبوط صادراتها من السلع والخدمات والذي تسبب في زيادة العجز الكلي في ميزان مدفوعاتها للعام الماضي.

وتبلغ قيمة القروض التي حصلت عليها موريتانيا حتى الآن نحو ٩٥,٨ مليون دولار.

ارتفاع «طارىء» لاسعار النفط الامريكي

مشاورات غير رسمية بين اعضاء في «اوبك» لعقد مؤتمر استثنائي لوقف التدهور

نيويورك - الكويت - وكالات الانباء: ارتفعت اسعار النفط الامريكي خلال الثماني والاربعين ساعة الماضية بعض الشيء بعد ان دفع التوتر المتزايد في منطقة الخليج العربي المتعاملين الى اعادة شراء النفط الذي كانوا قد باعوه في الاسبوع الماضي، ونقلت من جانب اخر «وكالة الانباء الكويتية» عن مصادر نفطية رفيعة المستوى قولها ان بعض دول منظمة «اوبك» تجري مشاورات لترتيب عقد مؤتمر وزاري طارىء لبحث سبل ايقاف التدهور في الاسعار.

والتحسن المؤقت الذي طرأ على اسعار النفط الامريكي لم يأت الا بعد ان ادت عمليات شراء بسعر رخيص الى رفع الاسعار من أدنى مستوياتها منذ ٢٠ شهرا والتي بلغتها في بداية جلسة البيع.

وارتفع سعر خام متوسط غرب تكساس وهو خام القياس الامريكي ١٥ سنتا للبرميل في السوق الاجلة وذلك بعد عطلة استمرت ثلاثة ايام ليصل عند الاغلاق الى ١٥,٠٩ دولار للبرميل تسليم شهر اغسطس (آب) وشهدت اسعار السوق الفورية زيادة مماثلة في الاسعار.

وكانت الاسعار قد زادت عند الفتح في اول فرصة لشراء النفط الامريكي بعد انباء اسقاط سفينة حربية امريكية لطائرة ركاب ايرانية يوم الاحد الماضي، وقد زادت اسعار النفط في الاسواق غير الامريكية يوم الاثنين قبل ان تعاود الهبوط عندما فضل التجار انتظار رد فعل التجار الامريكيين ازاء الحادث.

وقال تجار نفط في نيويورك ان الحادث زاد من حدة التوتر في منطقة الشرق الاوسط ولكن من غير المرجح ان يؤثر تأثيرا مباشرا على شحن النفط عبر الخليج.

وقد ادى ارتفاع الاسعار في بداية جلسة امس الاول الى عمليات جني ارباح لتهبط الاسعار سريعا الى ما دون ١٥ دولارا للبرميل وهو مستوى لم تبلغه منذ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٥ عندما بدأت اسعار النفط تنخفض انخفاضا حادا بلغ ذروته عندما هبطت الاسعار الى ١٠,٨٠ دولار للبرميل بحلول يوليو (تموز) عام ١٩٨٦.

اجتماع طارىء

على صعيد اخر، قالت المصادر النفطية التي وصفتها «وكالة الانباء الكويتية» انها رفيعة المستوى ان دولا في «اوبك» من بينها فنزويلا والاكوادور والجزائر تتشاور في ما بينها بشكل غير علني لبحث امكانيات عقد مؤتمر طارىء لوزراء «اوبك» الـ ١٣ الاعضاء في اقرب وقت ممكن لانقاذ اسعار النفط من احتمالات حدوث مزيد من التدهور خلال الاسابيع المقبلة.

ويذكر ان اسعار النفط في السوق العالمية تنخفض حاليا بمقدار حوالي خمسة دولارات عن مستوى السعر الرسمي الذي حددته اوبك البالغ ١٨ دولارا للبرميل بسبب عدم تقيد عدد من دول المنظمة بحصصها الانتاجية المقررة او بالاسعار الرسمية الامر الذي اتخم السوق العالمي بما يزيد عن ٣,٥ مليون برميل يوميا من النفط عن مستوى السقف الانتاجي الرسمي للمنظمة البالغ ١٥,٠٦ مليون برميل يوميا.

واوضحت المصادر ان هذه الدعوة لم تأخذ شكلها الرسمي بعد وانما هناك تحركات وعمليات جس نبض تقوم بها هذه الدول حاليا لمعرفة آراء باقي الدول الاعضاء حول امكانية عقد مثل هذا المؤتمر واحتمالات نجاحه.

واشارت الى ان هذه الدول قد تنيب عنها امين عام منظمة «اوبك» الدكتور سوبروتو وهو وزير طاقة اندونيسي سابق في بحث امكانيات عقد المؤتمر الطارىء خلال جولة يعتزم القيام بها للدول المنظمة قريبا.

ولمحت المصادر الى ان هذه الدعوة قد تلقى اصداء ايجابية بين عدد من دول «اوبك» الا انها قد تلقى معارضة ايضا من دول اخرى خشية ان يتسبب عدم نجاحه الى احداث مزيد من البلبلة في السوق النفطي بسبب الخلافات الجذرية بين الدول الاعضاء في ما يتعلق بحجم انتاج المنظمة الواقعي الذي يجب ان تنتجه دول المنظمة خلال الفترة المقبلة ليتوازن العرض النفطي مع الطلب العالمي ومسألة الزام الدول الاعضاء بحصصها الانتاجية ومشكلة احتساب المكثفات النفطية المنتجة ضمن الحصص المقررة.

المجلس الاقتصادي العربي يختتم اجتماعاته
وأبا الخيل يدعو لتسديد الالتزامات

عمان - وكالات الأنباء: اختتمت في عمان ظهر امس اجتماعات الدورة الاستثنائية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي. واقرت التوصيات والقرارات التي تم التوصل اليها خلال اجتماعات المجلس بمشاركة وفود تمثل الدول العربية الأعضاء ومن بينها المملكة العربية السعودية حيث رأس وفدها وزير المالية والاقتصاد الوطني السيد محمد أبا الخيل.

ومن بين القرارات التي تم التوصل اليها اقرار استراتيجية عمل بشأن المستقبل العربي المشترك والمنظمات العربية المنبثقة عن جامعة الدول العربية.

واكد أبا الخيل في تصريحات أدلى بها قبل اختتام الاجتماعات على ضرورة تدعيم العلاقات الثنائية بين الدول العربية ومن ثم التعاون الاقليمي في كافة المجالات.

وقال ان المملكة العربية السعودية وبتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين حرصت على تدعيم وتعزيز العمل العربي المشترك وحرصت على الدوام على الوفاء بالتزاماتها المالية نحو المنظمات العربية المتخصصة المنبثقة عن الجامعة العربية.

ودعا الدول العربية المتخلفة عن تسديد التزاماتها نحو المنظمات العربية الى تسديد هذه الالتزامات لتمكين منظمات العمل العربي المشترك من القيام بمهماتها على أكمل وجه بما يحقق ويخدم مصلحة الأمة العربية.

وأشار الوزير أبا الخيل الى ان دول مجلس التعاون الخليجي كانت سباقة للمساهمة والمشاركة في اعمال المؤسسات العربية المشتركة.

وقال ان المملكة العربية السعودية اقترحت وتابعت اتفاقية التبادل التجاري الموحدة التي تشمل جميع الدول العربية وكذلك اتفاقية تبادل وتسهيل الاستثمارات بين الدول العربية.

واثنى أبا الخيل على العلاقات الأخوية القائمة بين المملكة والأردن وقال ان العلاقات بين البلدين تعتبر نموذجا مثاليا للعلاقات بين الدول. وأضاف انه تجسيدا لذلك فان مجلس ادارة الشركة السعودية الأردنية المشتركة (الشركة القابضة) سيجتمع قريبا في عمان للنظر في انشاء مجموعة من الشركات الفرعية بهدف تعزيز وتدعيم علاقات التعاون القائم بين البلدين في جميع المجالات.

اجراءات مصرية عاجلة لمواجهة نقص منسوب مياه النيل

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعدت الحكومة المصرية خطة عاجلة للتنفيذ خلال عام ١٩٨٩/٨٨ لسد العجز المتوقع في الطاقة الكهربائية بسبب تناقص مياه السد العالي. وقال المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة المصري في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» انه تقرر انشاء وحدات غازية تتميز بسرعة التنفيذ، مع استمرار مشروعات الاستكمال الجارية، والبدء في تنفيذ مشروعات التوسع في محطات التوليد القائمة.

واضاف اباظة انه تقرر ايضا التوسع في استخدام المكثفات الكهربائية لتحسين الجهد الكهربائي لزيادة الطاقة المولدة من المصادر الحرارية والمائية الى نحو ٤٠,٦ مليار كيلووات/ ساعة، منها ٨ مليارات من المحطات المائية و٣٢,٦ مليار من المحطات الحرارية.

كما بدأت الجهات المصرية المختصة في اتخاذ اجراءات اكثر فعالية لمواجهة كل احتمالات نقص منسوب ايراد مياه النيل بسبب عدم تساقط الامطار بالدرجة المطلوبة في مناطق منابع النيل الجنوبية واثر ذلك على مياه الشرب والري والطاقة الكهربائية.

ومن بين الاجراءات التي سيتم اتخاذها بناء سد جديد بالقرب من مدينة الاسكندرية لاستعادة ٧ مليارات متر مكعب من مياه الصرف الفاقدة التي تصب في البحر المتوسط، كما سيتم تنفيذ عدة مشروعات اخرى لترشيد استخدام المياه من بينها تغيير بوابات الترع والبيانات المطلوبة للتحكم بطريقة علمية في توزيع المياه مركزيا ومحليا، وبالاضافة الى ذلك سيتم اقامة سدود في مناطق السيول للاستفادة منها الى جانب المضي في تنفيذ مشروع قناة جونجلي بالتعاون مع الحكومة السودانية.

ويذكر ان حجم الموارد المصرية من مياه النيل تصل الى ٥٥,٥ مليار متر مكعب يخصص منها ٤٩ مليارا للزراعة والشرب، ومن المنتظر ان تجري الحكومة تعديلا على تلك المخصصات وذلك في ظل المتغيرات الطارئة.

عوائد البترول

ومن ناحية اخرى علمت «الشرق الاوسط» ان الحكومة المصرية بدأت في تقليل الاعتماد تدريجيا على حصيلة الصادرات من البترول لأول مرة في خطة العام الجديد ١٩٨٩/٨٨، وذلك بهدف الحفاظ على هذه الثروة وعدم تعرض خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للعام القادم لأية هزات تحويلية قد تنجم عن عدم الاستقرار الحالي في اسعار البترول العالمية.

وكانت الحكومة المصرية قد رصدت لاستثمارات قطاع البترول في العام المالي الجديد ١٢٦,٦ مليون جنيه مصري، خصص منها ٨٢,٧ مليون جنيه لمشروعات البحث والانتاج والتنمية للحقول المستغلة و٤٣,٨ مليون جنيه لمشروعات التكرير والتصنيع.

واكدت وزارة البترول المصرية انها وضعت خطة عاجلة لتكثيف عمليات البحث عن البترول وعقد الاتفاقيات البترولية مع الشركات العالمية المتخصصة، وتوجيه عناية خاصة الى مناطق الصحراء الغربية والبحر الابيض والاستمرار في تنمية الحقول المنتجة واطالة عمرها الانتاجي، وتحقيق زيادة في الاحتياطي من البترول الخام، وتنشيط البحث عن الغازات الطبيعية وتنمية الحقول الغازية المكتشفة لتحقيق مزيد من احتياطي مصادر الطاقة عن طريق التوسع في تطبيق النصوص الجديدة لاتفاقيات الغاز.

وتستهدف خطة العام القادم أن يبلغ انتاج مصر من البترول الخام نحو ٤٤,٣ مليون طن ومن الغازات الطبيعية نحو ٥,٧ مليون طن مقابل ٤٤,١ مليون طن و٥ ملايين طن لكل منها.

قائمة جديدة بالرسوم الجمركية في مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

بدأت الدوائر الجمركية في مصر وجمارك شركة مصر للطيران والأسواق الحرة بكل المحافظات المصرية هذا الاسبوع في تطبيق تعرفة جمركية جديدة على السلع المعمرة الواردة بصحبة الركاب القادمين من الخارج.

وتشمل هذه السلع الثلاجات الفرنسية والأمريكية واليابانية والألمانية ٣ أقدام وتبلغ رسومها الجمركية ٥٥ جنيها للباب الواحد، و٦٣ جنيها للبابين، و٦٨ جنيها للأبواب الثلاثة، و٧٩ جنيها للأبواب الأربعة. أما الثلاجات الايطالية واليونانية والاسبانية فتتراوح رسومها الجمركية ما بين ٥٣ جنيها و٥٨ جنيها، كما تبلغ رسوم الثلاجة «الميني بار» الأمريكية واليابانية والألمانية والفرنسية ١٥٢ جنيها. أما الغسالات الأمريكية «فول اتوماتيك» فتتراوح رسومها بين ٧٠٠ و٧٥٠ جنيها. ومجفف الملابس الأمريكي تتراوح رسومه ما بين ٥٦٧ و٥٧٨ جنيها، و«البوتاجازات» الأمريكية تتراوح رسومها ما بين ١٣٨ و١٥٣ جنيها، وسخانات المياه بالغاز الأمريكية واليابانية والألمانية فتتراوح رسومها ما بين ٥٨ و١٥٢ جنيها.

أما رسوم التلفزيونات الملونة الأمريكية واليابانية بالريموت كنترول فتتراوح ما بين ٣٧ و٤٦ جنيها، والفيديوهات الأمريكية والأوروبية ذات النظامين والبرنامج الواحد تبلغ رسومها ٨١١ جنيها.

اتفاق لتنظيم النقل الجوي بين قطر وقبرص

الدوحة - ق.ب.أ: وافق مجلس الوزراء القطري في اجتماعه امس برئاسة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني نائب الأمير وولي العهد على مشروع اتفاق لتنظيم النقل الجوي بين دولة قطر والحكومة القبرصية ومذكرة التفاهم المكملة لها.

كما وافق المجلس على اقتراح المركز الفني للتنمية الصناعية بشأن تحويل البيوت الزراعية المحمية التي اقامها المركز بالشحانية في قطر الى مشروع استثماري مشترك بين دولة قطر والهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي وانشاء شركة مساهمة لهذا الغرض.

ووافق المجلس كذلك على عقد تأسيس شركة الخليج لصناعة الزجاج المسطح ونظامها الأساسي وتفويض سفير قطر لدى العراق بالتوقيع على عقد تأسيس الشركة المشار اليها.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٤٧	٦,٤٣٥٧
مارك الماني	٢,٠٧٦٠	٢,٠٦٧٧
فرنك سويسري	٢,٤٩٦٠	٢,٤٨٥٧
فرنك فرنسي	٠,٦٢١٠	٠,٦١٣٦
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٨٢٠	٠,٠٠٢٧٩٠
ين ياباني	—	٠,٠٢٨١١
جلدر هولندي	١,٨٣٨٠	١,٨٣٤٣
دولار سنغافوري	١,٨٥	١,٨٣٠٦
دولار كندي	٣,٠١١	٣,٠٩٧٤
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمسلوي	٠,٢٩٥٠	٠,٢٩٤١
كرون سويدي	٠,٦٠٠	٠,٥٩٩٠
كرون نرويجي	٠,٥٦٨٠	٠,٥٦٦٩
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٩	٠,٠٩٨٨٣
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٧٥	—
دينار اردني	١٠,٣٧	—
دراخما يونانية	٠,٠٢٨٥٠	٠,٠٢٨١١
روبية هندية	٠,٢٤٣٠	٠,٢٦٥٢
روبية سريلانكا	—	٠,١١٩٧٠٠
تكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١٠٠
روبية باكستانية	٠,٢٠٣٠	٠,٢٠٨٥٤٧
دينار كويتي	١٣,٣٥	١٣,٣٤٧٢
دينار تونسي	٤,٢٠	٤,٣٠٧٢
دينار جنوبي	٩,٣٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٤٣
ليرة سورية	٠,١١٢٥	٠,١٨٨٥
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٢
درهم مغربي	٠,٤٥٦٠	٠,٤٥٦٢١٩
كرون دنمركي	٠,٥٤٦٠	٠,٥٤٥٣
بيزتا اسباني	٠,٠٣١٢٥	٠,٠٣١١٧
ريال يمني	٠,٣٤٨٠	—
جنيه سوداني	٠,٦٠	—
دينار عراقي	١,٦٠	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الاونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات . ٤٠٥٤٢٤٤ - الرياض



الشرق الاوسط

المراسلات الى: «الشرق الاوسط» ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

كتابات

تعقيب على مناظرة الشرق الاوسط

ضرورة الحوار وحدوده

من هم اطراف الحوار الذي فتحت جريدة «الشرق الاوسط» ابوابه على مصراعيها في الآونة الاخيرة؟ ذلك الحوار الذي جاءت الدعوة اليه من شتى الجهات بعد استفحال القطيعة بين تيارين من المثقفين العرب احدهما يمثل الاتجاه العلماني، والثاني يمثل الاتجاه الاسلامي؟ هل هم المسلمون الاصوليون والمثقفون العرب العلمانيون؟ ام هناك اطراف اخرى غير هؤلاء واولئك؟

فاذا وصفنا طائفة من المسلمين بالاصوليين فمعناه ان هناك مسلمين فروعيين، وماذا يمكن ان يعني هذا الوصف؟ واذا قلنا مثقفين علمانيين، فالى اي مدى تصل هذه العلمانية عندهم؟

ان الحوار بين هؤلاء واولئك ليدعو الى تحديد الهويات، وتحديد الهويات يعني تحديد المنطلقات.

والحقيقة ان وراء هذه القطيعة اصرارا من جانب العلمانيين على رفض الفكر الديني من اساسه وليس في المجال السياسي فقط. وقد تساءلت «الشرق الاوسط»: هل من المجدي ان يدخل المثقفون الاسلاميون في حوار مع هؤلاء العلمانيين وهم الملتزمون بالكتاب والسنة والمتقيدون بنصوصها، في حين يقف الآخرون مواقف مناقضة من هذا الالتزام؟ وبغض النظر عن اية اجابة فقد قررت هذه الجريدة باعتبارها الأوسع انتشارا داخل الوطن العربي ان تجعل من صفحاتها منبرا او ملتقى او منتدى للفكر العربي في هذه القضية بالذات وفتحت المناظرة بهذا التساؤل الكبير: لماذا لا يتحاور المثقفون الاسلاميون والعلمانيون في العالم العربي؟ «الشرق الاوسط» العدد ٣٤٠٧ بتاريخ ١٥-٦-٨٨».

وارى ان على جميع المفكرين ان يساهموا في هذا الحوار المفتوح وعلى كل فريق منهم ان يكشف على الاقل عن التصورات الاساسية التي ينطلق منها في التزامه بالفكرة الاسلامية او بالشريعة الاسلامية واحكامها او في رفضه لها على اساس من الاقتناع الفكري، خاصة وان المرحلة التاريخية التي يحياها عالمنا العربي والاسلامي تقتضي مواجهة اكبر تحد حضاري يعرفه تاريخ العرب وتاريخ الاسلام. فاما ان نواجه هذا التحدي الحضاري بالوحدة والتماسك والاختيار المبني على الاقتناع الروحي والعقلي، واما ان نستعد للفناء والزوال حضاريا وقوميا وعقديا امام مد حضاري كاسح لا تقف في وجه اعلامياته وتكنولوجياته وهيمنته الاقتصادية وتطويقه العسكري قوة اخرى تكافئه في الساحة العالمية.

ولكي يكون هذا الحوار مثمرا وفعالا لا بد له من التقيد فيه بشروط. لقد تقدم الدكتور عبد المجيد النجار في جريدة «الشرق الاوسط» باقتراح طائفة من الشروط يمكن تلخيصها في ما يلي:

اولا: ان ينظر كل من الفريقين الى الآخر نظرة موضوعية يستحضر فيها كل فريق الظرفية التاريخية التي نشأ فيها فكر الآخر ولاسيما بالنسبة للمثقفين العلمانيين الذين كانوا ثمرة لقاء حضاري غير متكافىء الأطراف في البلاد الاسلامية غداة احتلال الدول الغربية لها.

ثانيا: توحيد لغة الحوار، وذلك باستيعاب كل فريق لمكونات فكر الآخر حتى يستطيع ان يفهمه ويستوعب أسس تصوراته.

ان هذه الشروط تشكل اطارا في نظر الكاتب لحوار مثمر اذا ما التزم بها الطرفان وكانت لهما معا الرغبة في الالتقاء على الحق.

وفي نظرنا ان تحديد الشروط مسبوق بتوضيح وجوه الضرورة التي تحتم علينا اليوم الدخول في الحوار لاننا اذا ما ادركنا جميعا مسلمين وعلمانيين هذه الضرورة التي تفرضها المرحلة التاريخية، وكما يتعين ان يفهمها ايضا الحكام لحماية هذا الحوار من كل ما يهدده بالقطيعة، اذا ما ادركنا جميعا محكومين وحاكمين ضرورة الدخول في حوار فاننا سنتحلى بالوعي التاريخي، وباستشعار المسؤولية الحضارية. وحينئذ لن نخشى على انفسنا من الحوار، ولا مما قد ينتهي اليه، لأن حركة التاريخ لن تحابي احدا ولأن الحقيقة تظل وهاجة مهما تراكم عليها من الرماد. لذلك وددت ان ابدأ اولا للمساهمة في هذا الحوار بتحديد ضرورته كما اتصورها.

هويدي

لقد قلت اننا، عربا ومسلمين، نواجه اكبر تحد حضاري يعرفه تاريخنا تتحدانا به أمم تتفوق علينا بكل مقاييس التفوق المادي والمعنوي. وقد بلغ من استعلاء هذه الأمم الكبرى انها تتحكم في مصائرنا ولا تعبأ بقراراتنا ولا بتوجهاتنا القومية والوطنية. بل انها تبث الشقاق في ما بيننا وتعين بعضنا على بعض في حروب مدمرة لمصلحتها وحدها. وان توضيح هذه الحقائق مما لا يحتاج اليه من عامة الناس. وأمام هذا التحدي يتعين علينا بادىء ذي بدء ان نستعيد الوحدة العقدية (الايديولوجية) وان نستعيد التكامل والتوافق والتعاون في الميادين التي يفرضها علينا التكتل والتكامل في مواجهة الكتل الجهوية والتكاملات الاقتصادية القائمة في العالم المعاصر ولكي نحقق هذه الوحدة والتكامل لا بد ان يتحقق التقارب بين تيارات متباعدة داخل الوطن الواحد، مما يعرف باليسار واليمين والمسلمين والعلمانيين، والمتطرفين في كل مذهب من المذاهب السياسية والاجتماعية السائدة، ولكي يتحقق ذلك التقارب لا بد من حوار يقف من خلاله كل طرف على حقيقة تصورات الطرف الآخر، حتى يستطيع ان يقدر التقدير الموضوعي موقف خصمه اولا، ثم يستطيع بعد ذلك ان يقف على العناصر المؤسسة له ويزن صحتها او خطأها بالمنطق السليم. لأن الخصم في الرأي خصمان: خصم يعاديك لانه يجهل رأيك، وخصم يعاديك لأنه يعرف رأيك ويعرف ان رأيك خطر على مصلحته ومكاسبه. وكلاهما لا يستطيع ان يثبت طويلا في ميدان المقاومة امام الفكر الصحيح.

ذلك هو الوجه الأول لضرورة الحوار. اما الوجه الثاني فهو اننا نعيش عصر الحوار. واذا كانت حضارتنا المعاصرة تتميز بشيء فان من مميزاتها الأساسية ان الصراع العسكري والحربي انما تغذيه وتدفع اليه صراعات فكرية وايديولوجية. ولذلك تحولت الميادين الحقيقية للتنافس والصراع بين القوى الكبرى الى الميدان الفكري والاعلامي والثقافي. لأن المكاسب التي تحققها الأمم الكبرى من نشر افكارها ودعم اسواقها الثقافية وترويج ايديولوجياتها هي اكثر بكثير مما تحققه على الصعيد العسكري والحربي. وقد كانت بعض دول اوروبية تستعمر العالم الثالث في آسيا وافريقيا، ثم خرجت تحت ضغط المقاومة الوطنية، فاستقلت تلك الشعوب سياسيا وعسكريا ولكن معظمها ظل تابعا لتلك الدول الاوروبية يدور في فلكها ولا يجرؤ على الاستقلال الفكري عنها. وأمام هذه الأوضاع يتحمل المفكرون المسلمون والعلمانيون في عالمنا العربي مسؤولية فتح الحوار لاثارة عقول الأجيال الصاعدة التي تشعر بالفراغ الفكري فتقع فريسة الدعاية والاعلان المغرض او تقع فريسة القطيعة بين الاتجاهات المتناقضة، فترتمي في احضان احدها بغير حرية ولا اقتناع. فيزداد الصراع تأججا بفعل التحاق الأجيال الصاعدة بالاتجاهات نفسها، او يقع هذا الجيل الصاعد ضحية اليأس والشك والاحباط. وهكذا يصبح من الضروري ان نستأنف الحوار الفكري مع الدنيا المحيطة بنا، ليس مع انفسنا فقط، وليس في ما بيننا فقط، ولكن مع كل التيارات العالمية والمذهبية لترتفع الى مستوى البحث عن الحقيقة والحكمة التي هي ضالتنا جميعا.

ان الصمت او الكف عن الحوار لا ينتفع منه الا الديماغوجيون الذين يعملون للابقاء على الأجيال العربية في (التيه) الفكري. بل ان الصمت والاكتفاء باستقطاب كل اتجاه لاكثر ما يمكن الناس حوله لن يعني الا الاستعداد للدخول في حرب (اهلية) داخلية. فعلينا اذن ان نقرع الفكرة بالفكرة والحجة بالحجة، حتى نعطي المثل الأعلى في نشدان الحق والاجتماع عليه.

والوجه الثالث لضرورة الحوار هو في استشعار مسؤوليتنا التاريخية امام الغرب الذي يعاني من الانهيار الحضاري والفقر الروحي والاضطراب النفسي والتحلل الأخلاقي. فاذا لم نقدم له نحن المسلمين اليوم المنهج الاسلامي الذي نعتقد انه وحده الكفيل بانقاذ الانسانية مما صارت اليه في الغرب المتحضر، فمن يقدم اليه هذا المنهج؟ ولكي نقدم له هذا المنهج يجب ان نكون ممن يمثله سلوكيا ومعرفيا التمثيل الصحيح، وقبل ان نمثله يتعين علينا ان نتفق حول هذا المنهج ونتفق على حدوده وأصوله وفروعه وما هو جوهري فيه وما هو عرضي منه. وكأنني بالغرب او بالفكر الغربي يطالبنا اليوم بأن نظهر له تلك الحقيقة الاسلامية، وهو يطالبنا اولا بأن نتفق حول هذه الحقيقة الاسلامية، وكأنه يقول اتفقوا ايها المسلمون في عالمكم حول الاسلام قبل ان تطالبوا غيركم بهذا الاسلام.

فاذا ما فتحنا الحوار بين طائفة من المفكرين الواعين، او امام كل المفكرين، بحيث لا يحجم عنه واحد منا يؤثر الصمت حفاظا على مصلحته او مركزه، ولا يؤثر على الحق فيه شيئا ولا يماري فيه ممار او لجوج، فقد نصل الى ذلك التوازن الفكري والتقارب العقدي الذي سيكون الارضية الصلبة التي ننطلق منها لبناء ما نريد ان نبنيه، ومقاومة ما نريد ان نقاومه من غزو فكري او مذهبي.

وان كنا نعلم سلفا انه مما يناقض طبيعة الأشياء ان نحقق الوحدة الفكرية المطلقة بين شعوبنا وافرادنا، لأن خصوصيات كل بيئة، ومميزات كل فرد تجعل من التنوع حقيقة من الحقائق التاريخية الواقعة، ولكنه التنوع الذي يندغم في الوحدة العامة، والوحدة العامة لا تتنافس مع الخصوصيات والتنوع.

ان فتح الحوار ضرورة لا مفر منها بالنسبة لمن يستشعرون مسؤولياتهم التاريخية سواء كانوا قوميين سياسيين، او كانوا مسلمين اصوليين، او كانوا علمانيين لأن هذا الحوار حول قضية هي قضية الاختيار بين المنهج الاسلامي والمنهج العلماني هي قضية الأمم الاسلامية والعربية الأولى، فالاسلام متجذر في نفوسنا متأصل في فكرنا، موحد لجماهيرنا. والبدائل المقترحة عنه يجب ان تكشف عن حقيقتها وتزيح الاقنعة عن وجهها. والمنهج الاسلامي الحق لا يمكنه ان يخشى اي منطق مهما كانت قوته.



الجابري

تلك هي وجوه الضرورة لفتح الحوار. اما حدود الحوار فينبغي ان لا تقتصر في نظري على معالجة جانب دون آخر. فقد قيل ان (العلمانية) في العالم العربي تعني عند الكثيرين من انصارها قبول الاسلام عقيدة ورفضه شريعة، او فصل الدين عن الدولة. وهذا التصور ينطلق من خوف عميق من قيام نظام سياسي اسلامي او نظام ديني. وهذا التصور بدوره من التصورات التي افرزها التاريخ الاوروبي الحديث.

لذلك فالحوار حول هذه القضية الجوهرية قد يقود المتحاورين الى مجالات اعمق ومباحث ابعد من الدائرة المحدودة للقضية كما تتراءى لأول وهلة.

نأخذ على ذلك مثالا من حياتنا الادبية في بداية هذا القرن، وهي قضية الفصحى والعامية. فانها ظهرت في البداية وكأنها مجرد نزاع حول قضية لغوية قدمها دعاتها للتخفيف من اعباء، وازاحة حواجز التكوين التربوي في البلاد العربية وفي مصر خاصة. ولكنها تكشفت بعد طرحها عن ابعاد خطيرة. ثم تحولت الى محور من محاور الصراع الدائر يمتد بين الفكر القومي الوحدوي والفكر الاستعماري او التجزيئي.

ان الحوار حول الموضوع المطروح اذا ما امعنا فيه وتوغلنا في تفاصيله يدور بين العقل والوحي او بين منهج الفكر الوضعي، ومنهج الفكر الاسلامي. وهنا لا بد من ان يتناول الحوار الأسس التي ينطلق منها كل تصور لمعرفة الحق من الباطل والحقيقة من الشبهة. ومن حق كل متحاور ان ينتقل من كل فكرة الى ما يؤسسها. وستجد انفسنا مرة اخرى نواجه اسس العقيدة الاسلامية وجوهرها في مواجهة من يجهلها او يسقط عليها تصورات كنسية او كهنوتية ما انزل الله بها من سلطان، وحينئذ يتضح لكثير منا اننا نتحاور بلغة ملغومة، او لغة غير محددة. فاذا ما تقاربت المفاهيم واتضحت خطوط التصورات ووقفنا على خلفيات كل رأي واتجاه، اكتشفنا اننا كنا ضحايا الجهل او الخلط او سوء التقدير. ولن نصل الى ذلك الا بحوار مفتوح وبغير حدود الا حدود المنطق السليم والبرهان الصحيح.

د. محمد الكتاني



كيسنجر

نحن بحاجة الى مثل هذه الدراسات

لقد قرأت على صفحات «الشرق الأوسط» ١٩٨٨/٥/٩ الموضوع الذي كتبه احمد البرصان عن كيسنجر وعن الدور الذي قام به، اننا بحاجة الى مثل هذه الدراسات والأقلام التي تتسم بالجرأة والخبرة بكشف زيف هؤلاء السياسيين وبصفتي احد القراء العرب اشكر «الشرق الأوسط» على اتاحتها لنا الاطلاع على هذه الآراء القيمة.

أود في المستقبل المزيد من الآراء القيمة وان نطالع اقلاما جريئة مثقفة اكثر اطلاعا. ان عند العرب عقولا اهم من كسينجر لو اتيح لها المجال.

كريم صباح القحطاني
فلوريدا

لنركب قارب القطاع الخاص قبل غرق سفينة القطاع العام

ليس خافيا على احد الظروف الصعبة التي تمر بها الحالة الاقتصادية الآن في مصرنا الحبيبة.. ولسنا بالطبع اول الدول التي تمر بظروف مشابهة ولن نكون آخرها.. بل ان ظروفنا والحق يقال افضل بكثير من غيرنا ولله الحمد.. ولكن اذا كنا نستطيع تجاوز هذه الظروف بالتخطيط الواعي السليم الذي يعتمد على العلم والخبرة والاستفادة من تجارب الآخرين الذين حققوا نجاحا يشار اليه بالبنان فلماذا اذن نرفض البدأ فورا؟ اذا كنا نستطيع ان نتخطى هذه المحنة في سنوات معدودة... فلم هذا التجاهل لمطلب صار ملحا وبات هو المخرج الوحيد لازمتنا هذه؟ هذا المطلب هو التحول الى الاقتصاد الحر.

ان المثير للدهشة حقا هو اصرارنا على نظام فشله لم يعد محل شك حتى ممن ابتدعوه.. فكما نسمع ونقرأ بدأت الدول الشيوعية الكبرى التحول والانفتاح على الاقتصاد الحر وان كانت تلك الخطوات مازالت تتحرك على استحياء الا انها لم تعد خافية على احد وهذا ليس له اي معنى سوى الاعتراف بالفشل.. ففيم حرصنا على ما تخلى عنه اصحابه.

وانه لمن الملفت للنظر وبشدة الا نكاد نجد دولة اتبعت هذا النظام وحققت اي نجاح يذكر.. وحتى تلك الدول التي حققت بعض النجاحات المحدودة في مجال التقدم العلمي والتقني كان ذلك على حساب المستوى الاجتماعي والمعيشي وبشكل حاد.. بينما النظام الحر بات نجاحه جليا للجميع ذلك لانه سار على طريق يتفق وفطرة الانسان التي خلق الله عليها البشر فهل يستطيع احد ان ينكر غريزة حب التملك فينا جميعا؟

وهل يوجد انسان احرص على المال غير صاحبه؟ واذا كان الامر كذلك فلماذا نتمسك بجعله عاما.. قطاعا عاما وشركات عامة؟ نستطيع ان نتحدث باسهاب عن الضمير والانتماء وكل القيم الشريفة التي تجعل من الانسان حارسا امينا على المال العام.. ولكننا لا نستطيع ان نطلب من هذا الانسان ان يفضل هذا المال على ماله الخاص او يحرص عليه باكثر من حرصه على المال الخاص والا كنا كمن يطلب منه ان يروي ظمأه بماء البحر.. فهذا ضد الفطرة السليمة التي خلقنا الله عليها.

قد يكون في افضل الظروف حريص على الاثنين ولكن يبقى ماله الخاص شغله الشاغل يحرص على تنميته وحراسته.. فهل ذلك متحقق في القطاع العام؟ ثم كيف نفسر هذا التناقض الواضح فبينما كثير من شركات القطاع العام تخسر او تحقق ارباحا وهمية وبرغم كل ما هو متوفر لها من امكانيات مادية وبشرية.. نجد الشركات الخاصة تحقق مكاسب جيدة ونوعية متميزة من الانتاج.. اليس ذلك لان القائمين عليها هم اصحابها وهم احرص الناس عليها.

وللكاتب الكبير احمد ابو الفتح عدة مقالات نشرت في جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» حول الموضوع نفسه وكان آخرها بتاريخ ١٩٨٨/٥/١٣ نقل فيها وبصدق نبذة عن تجارب الآخرين في هذا المجال وكلها تشير بوضوح الى اتجاه معظم دول العالم المتقدم منها والنامي الى الاقتصاد الحر وقد قرأنا عن بيع بريطانيا لبعض الشركات العامة وبات تأثير ذلك واضحا بعد تحول نحو ستة ملايين من العمال الانجليز الى مساهمين في تلك الشركات المباعة وهو ما ينعكس على برامج حسب العمال هناك.. وكذلك نرى التوجه نفسه في اليابان ناهيك عن التوجه في كل من الصين والاتحاد السوفياتي نحو الانفتاح الاقتصادي وكما اشار كتاب جديد للكاتب الفرنسي جي سورمان.. يشير فيه الكاتب المتخصص بوضوح الى هذا التوجه وحتيمته كما يقدم تحليلا جيدا لاسباب التقدم والرخاء ويلخص مقوماته في امور ثلاث هي: التعليم - حرية الاستثمار - والربح.. كما انه يقدم معادلة للفشل في الكثير من الدول التي زارها هي: حكم عسكري + نظام اشتراكي + فقر الدولة.

وهكذا وبرغم الوضوح الشديد وهو ولا شك لا يخفي عن المسؤولين في الجهاز التنفيذي والتشريعي في بلدنا الا انهم مازالوا مصرين على التمسك بهذا النظام الاشتراكي وما خلفه من قطاع عام وصل الى حد سيطرة الدولة على اكشاك «الفول والطعمية».. اننا لا ننكر بعض المحاولات الجادة والتوجهات السديدة الراشدة في الوقت الحاضر خاصة في مجال تشجيع القطاع الخاص الا انها مازالت تتحرك بحذر مبالغ فيه تتقدم خطوة وتتراجع خطوات وقد يكون ذلك خوفا من رد الفعل المتوقع لدى العامة والبسطاء ممن استهوتهم الخطب الرنانة عن

عدالة الاشتراكية والمساواة بين الطبقات الى آخر تلك الشعارات التي نعرفها جميعا ونعلم انها لا تمت للحقيقة بصلة على الاقل بحكم التجربة.. اننا لا ننكر ان اي تغيير سوف يقابل بمقاومة شرسة خاصة من كل الفئة المنتفعة من الوضع القائم وسوف تحارب تلك الفئة اي تغيير بكل قوة ولن تستسلم ببساطة وسوف

تستخدم كل اسلحتها واهمها هو ابتزاز مشاعر الموهومين بعدالة الاشتراكية وسوف تحاول استغلالهم للحيلولة دون اي تغيير.. ولكن ليس معنى ذلك ان نسلم لهم مصير هذه الامة حتى يحولوها الى جموع من الجياع وساكني القبور.. ان علينا ان نقاومهم بالعلم والتخطيط يتصدى لهم به المخلصون والشرفاء من ابناء هذا الوطن.. والامر جد بسيط وعلينا ان نبدأ بعقد

المؤتمرات والندوات وندعو العلماء للمشاركة فيها ومناقشة القضية برمتها ووضع افضل الحلول المطروحة لتنفيذ خلال فترة انتقالية مع تحديد الاولويات لما نبدأ به.. وفي ذات الوقت ندعو خبراء الاعلام والتوعية والتوجيه الاعلامي لوضع خطة علمية لتوجيه الرأي العام

وتبصيره بالمخاطر المحدقة به من جراء استمرار النظام الحالي والخير المتوقع من النظام المقترح وما ايسر اقناع الناس بالحقائق.. وعلى هؤلاء الخبراء تسخير كل وسائل الاعلام ومراكز التأثير في الرأي العام من دعاة وموجهين لخدمة القضية وتوعية الناس بها.

ومع هذه الاجراءات ومع التنفيذ بنظام المراحل الانتقالية يتحقق المطلوب وتنحسر المعارضة في فئة المنتفعين فقط وهؤلاء اما ان يقتنعوا بتغليب صالح هذا الشعب على مصالحهم الشخصية او يقنعوا بما حققوه ويبتعدوا عن طريق المسيرة نحو الخير.

ان الايام تمضي ونخشى ان بقينا على ما نحن عليه من تردد ان يأتي يوما قد يكون اقرب مما نتصور فلا نجد ما نطوره او نبيعه من هذا القطاع العام.. ان علينا ان نلحق بالقطار قبل ان يتحرك من المحطة حتى لا نسقط تحت عجلاته ونحن نحاول اللحاق به.

علينا ان نلحق بركب التقدم قبل ان تلحق بنا قوافل الفقر.. وعندئذ فقط نستطيع ان نجتاز السنين العجاف.

حامد عبد السلام الافلاج

قصة قصيرة:

الرجل والحبل

-١-

اكتظت القاعة بالجماهير الغفيرة التي جاءت من كل حدب وصوب، لتشاهد العرض المثير. قرعت الطبول فجاة.. ودوى في الهواء نفير غليظ ارتجت له جدران ومقاعد الصالة الفسيحة. انسحبت الانوار في بطء واندلقت بكثافة حتى غمرت الحبل الذي كان مربوطا في وتدين، وتد في الشرق وآخر في الغرب. غرق الكل في الصمت إلا من انفاس مترددة متوترة ممزوجة بالتوجس والخوف. دارت حزم وبقع الضوء الملونة فوق رأس المتكلم الذي بدأ بالصراخ: «سيداتي، انساتي، سادتي، مساء الخير اهلا ومرحبا بكم في عرض جديد ومتكرر دوما. أملنا كبير في التسرية عنكم. اسرة السيرك - حيث يعيش الكل في خطر - تحييكم وترجو لكم وقتا ممتعا وشكرا».

-٢-

كور قبضته بشدة، فنفرت عروقه وهو يتقدم باتجاه المنصة، سابحا في نهر من الضوء، وسط صفير متعال ولهيب الاكف المدوية. تسلق الدرج في سرعة ومهارة. في لمح البصر وصل المنصة. وقف متعاليا راسخا كالطود. مطلا على الجمهور الصلخب. انتظر بشموخ حتى خبت الاصوات، ثم تقدم خطوة للامام. وضع قدمه اليمنى على الحبل ثم ثناها بالقدم اليسرى. استوى على الحبل ثم تحرك بخفة ودربة رافعا قدما وخافضا الأخرى والحبل يهتز والعرق يتصبب من الوجوه التي كانت تحملق من تحت في جزع. كانت حدة التوتر من القوة بحيث انفجرت في صورة تصفيق عاصف لانت له ملامحه الصارمة فابتسم. احنى راسه لأسفل، إلى الفراغ المظلم تحت اقدامه، مع انكسار حدة التصفيق في لحظة لا تقاس كالبرق الخاطف، كشرارة نار، صعقه مرآها بين مقاعد المفترجين، تبدى له وجهها يضوي رغم الظلمة السلحقة. تميزها القاهر محقه. جلشت مشاعره بعنف، غمرته الذكريات الحبيسة. آه: نطقها، نطقاها سويا في آن واحد. فقد رآته كما كانت تراه دوما.. شامخا، ابيا. عرفته رغم الجفوة ومرور السنوات. كانا رفقاء درب. هبت واقفة. توقف سعيه. صرخت قائلة: انت. اختنق في خليط متنافر من احساسيس شتى. كاد توازنه ان يختل. دوت صرختها: حاسب..

ولأن مشاعر الناس واعصابهم كانت هناك، مشدودة فوق الحبل كأنما كانت تسند الماشي عليه وتصطنع حوائط لا مرئية حوله خوفا ورهبة. لذا لم ينتبه أحد لما يجري، بل



حتى لم يظن كائن ان ما حدث قد حدث او يمكن ان يحدث.

-٣-

شقت صفوف المتفرجين في عاصفة من الجنون. صعدت الدرج في الطرف المقابل. بانفاس مقطوعة زحفت على المنصة مدت إليه ذراعيها وهي تقترب من الحبل. قالت في حنان وقد تحشرج صوتها من فرط الانفعال: «تعال. ننسج حبنا من جديد.. لم يفت الوقت بعد.. أحبك. قرأ في عينيها الطافحة بالدموع نظرة باسمة غامضة قال لها بصوت متهدج: «لم استطع أن احقق حلمي. مللت الانتظار القاهر المذل. شوط طويل قطعناه بلا فائدة تعبت.. ثلاثون سنة، ثلاثمئة، الآف.. والحمل كاذب. دارت به الدنيا. بدا له كل شيء مجردا، الحركة واللون والصوت. وصل به التوتر إلى منتهاه، نقل قدمه إلى الامام خطوة. اعشى الضوء بصره، جاءت القدم التالية في الهواء هوى في الفراغ.. في لحظة اختلط النور بالظل، تناثرت الزهور فوق الحقيقة فانقطع النور في العيون المحملقة في دهشة انقطع الوتر.. انطلق صوت مدير السيرك وهو يصد جحافل الجنون المتحلقة حول الجسد المسجى:

العرض لانه جريء كان بلا شبكة. تساءل شاب في حزن: «هل هكذا يمضي الرجال؟».

احمد انور اسماعيل - جدة

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة

الشرق الاوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم : ______________________

العنوان : ______________________

____

● مطلوب ارسال سبع قسائم مع الرسالة او الموضوع.

● ترسل الرسائل والموضوعات الى أي مكتب من مكاتب «الشرق الاوسط» في العواصم العربية والعالمية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF:
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR:
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

حرب المخيمات تستهدف الانتفاضة

لم يعد ذلك الذي يتعرض له الفلسطينيون في لبنان مجرد مواجهات وصدامات عادية كالتي تشكل النشاط الحياتي اليومي في لبنان منذ اندلاع حربه الأهلية، فلقد أكدت تطورات المعارك التي اندلعت في مخيم شاتيلا وانتقلت الآن إلى برج البراجنة أن ثمة مخططاً واضح المعالم يستهدف تصفية الوجود الفلسطيني في المخيمات الموزعة حول بيروت.

فتحت شعار تفجر الخلاف بين المنشقين عن حركة فتح وبين الموالين لياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني، اقتحمت قوات المنشقين مخيم شاتيلا في الشهر الماضي بعد قصف متواصل بالمدفعية والصواريخ أدى إلى مقتل واصابة المئات من أبناء المخيم معظمهم من النساء والأطفال والشيوخ.

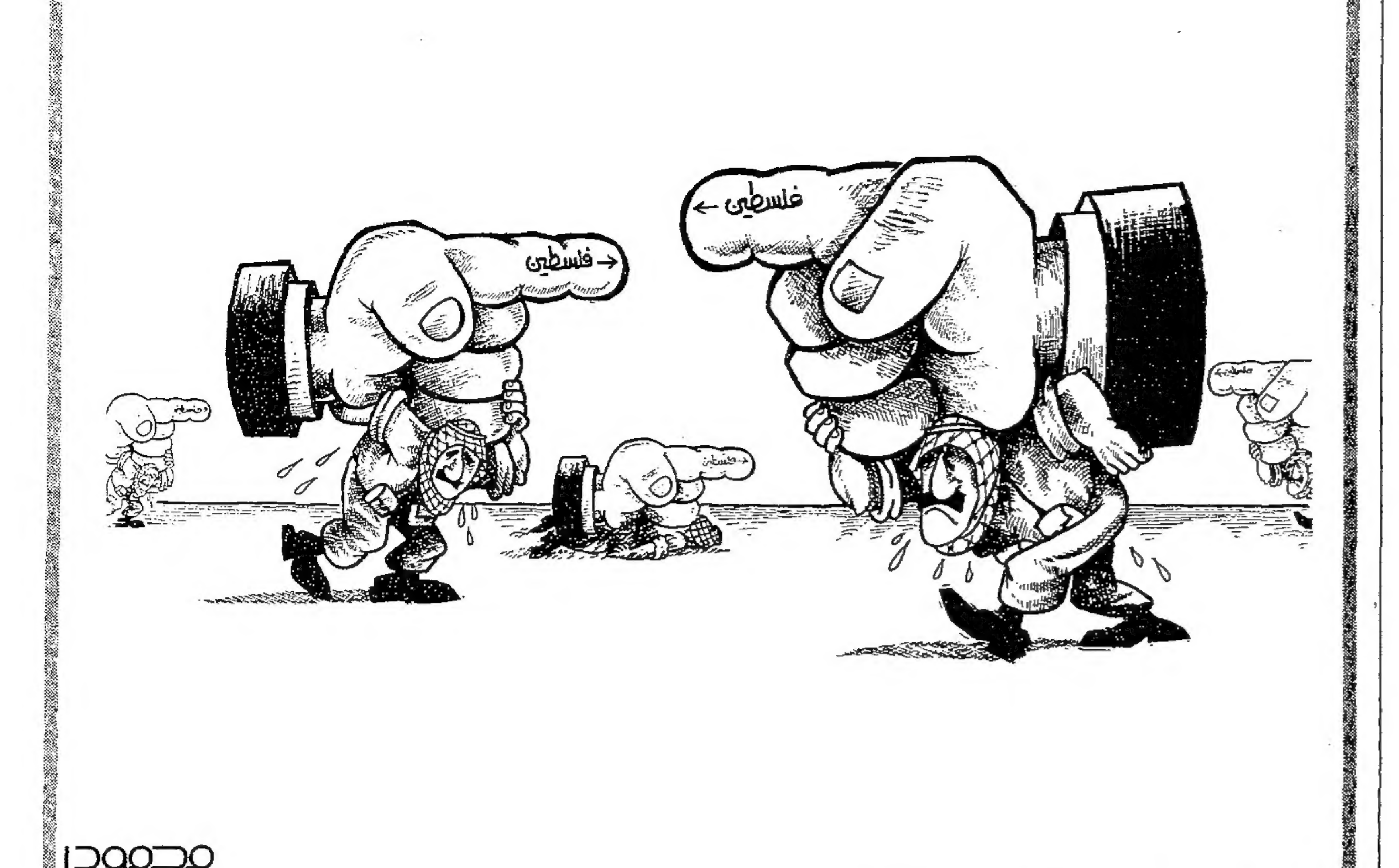
ولم تمر ايام حتى انتقل الحصار والقصف إلى مخيم برج البراجنة الذي لم يعد يضم سوى ٣ آلاف فلسطيني معرضين الآن لما سبق وأن تعرض له أبناء مخيم شاتيلا من قتل وذبح وطرد وكأن قوات الحصار والقصف هي قوات اسرائيل بتكتيكاتها واستراتيجياتها المعلنة التي تقوم على تصفية الشعب الفلسطيني كل الشعب الفلسطيني بكل الوسائل المتاحة وغير المشروعة.

ولقد جرت محاولات مخلصة وبذلت جهود خيرة لوقف حمامات الدماء التي تسيل في المخيمات بلا مبرر إلا دعم الممارسات الاسرائيلية للقضاء على الانتفاضة الكبرى المنطلقة داخل الأرض المحتلة والتي يبدو أن اسرائيل لم تجد اسلوباً لانهائها سوى القفز عليها من الخارج عن طريق تفتيت وحدة الصف الفلسطيني والقضاء على وجوده حتى في لبنان.

ولا شك أن ما كشفته تطورات المذابح الدائرة ضد الفلسطينيين في مخيمات لبنان أمام العالم كله يشكل درساً وعبرة ليس للعدو الصهيوني فحسب، بل أيضاً لتلك العناصر التي تسهم بصورة مباشرة وواضحة في دعم السياسة الاسرائيلية التي فشلت في مواجهة الانتفاضة حتى الآن.

ولعل استمرار بطولات أبناء الانتفاضة هو الرد الحاسم على كل ما يجري ضد الشعب الفلسطيني داخل الأرض المحتلة وخارجها.

«الشرق الأوسط»



الرجل الذي يربح الرهان ويخسر الشوط الأخير

بقلم: سمير عطاالله

منذ الآن، يعرف المواطن الاميركي ان رئيسه المقبل في العام المقبل هو واحد من اثنين: اما الديموقراطي مايكل دوكاكيس واما الجمهوري جورج بوش! وقبل علم من وصول ميخائيل غورباتشوف الى السلطة الاولى في الاتحاد السوفياتي كان المواطن الاذربيجاني او الاوكراني يعرف ان خليفة تشيرننكو سيكون ميخائيل غورباتشوف او في اقصى الحالات المستر رومانوف سليل القياصرة.

وفي فرنسا يعرف المواطن قبل عام ايضا ان الرئيس المقبل واحد من زعيمين او ثلاثة. وفي بريطانيا، حيث النظام الديموقراطي الاكثر تطورا في العالم يعرف الناخب قبل اربع سنوات من هو، أو من هي، رئيس الوزراء.

مهما كان النظام او شكل النظام لا بد ان يكون رأس هذا النظام معروفا سلفا لدى الناس. وهذا عرف متبع في بلاد الزولو وفي قبائل الكيوكيو وفي السويد وفي سويسرا وفي كل مكان على الارض..

... الا في لبنان!

وقد أصبحنا الآن على بعد اسبوعين فقط من الموعد الرسمي لانتخابات رئيس الجمهورية الثامنة منذ الاستقلال، ومع ذلك فأن اسم الرئيس المقبل لايزال علامة اخرى من علامات الاستفهام او سهما من الاسهم المطروحة للتداول في بورصة غريبة عجيبة، احيانا تشبه الدولة المثالية واحيانا اخرى تشبه السيرك المثالي!

والمسؤول عن هذه الحالة من الضياع ليس.. النظام اللبناني الذي قيل لنا ان الحرب قامت من اجل تدميره، فاذا كل لبنان قد دمر والنظام باق كما هو. المسؤول هو ان اللبناني، منذ الاستقلال الى اليوم، ترك للآخرين ان ينتخبوا له رئيسه. وقد فعل ذلك راضيا قانعا... بل وفرحا في بعض الاحيان، ومن هنا لا يزال العميد ريمون اده يصر على ان القرار لن يهبط على النواب الا قبل ٤٨ ساعة من جلسة الانتخاب.

ويروي العميد، في شيء من الحزن والدعابة معا، انه في الساعات الاولى للحالة الاستقلالية، عرف والده، الرئيس اميل اده، ان الجنرال ادوارد سبيرس مندوب تشرشل الشخصي انذاك سوف يؤيد بشارة الخوري للرئاسة. وهكذا ذهب اليه مع وفد من بضعة سياسيين ليستطلعه الامر. وكان رد سبيرس ان الوقت قد حان لان يصبح بشارة الخوري رئيسا!

وعاد اميل اده الى منزله بعد عشر دقائق فوجد البيت الذي تركه حاشدا بالناس قبل عشر دقائق وقد خلا تماما من الناس ولم يبق فيه سوى النوادل والعمال. اما بشارة الخوري الذي كان بيته يومها مغلقا في منطقة فرن الشباك فحين عاد الى بيته ذلك النهار لم يستطع الوصول الى الباب... من كثرة المهنئين!

من الذي يوحي بمن؟

تلك هي المسألة، وليست كما قال عزيزنا شكسبير هي ان تكون او لا تكون. ولذلك يتعين على اللبنانيين عادة ان ينتظروا حتى اللحظة الاخيرة لكي يعرفوا من هو الحاكم المقبل وما اذا سيكون حاكما فعليا ام مجرد «آداري» ملازمة وهل سيكون رئيسا على كل لبنان كما كان الشيخ امين الجميل في بداية عهده ام رئيسا على بعض لبنان كما هو الشيخ امين الآن.

والاكثر فظاعة هو ان الرؤساء الثلاثة، اي الجميل وحسين الحسيني وسليم الحص لا يعرفون على الارجح حتى الان شخص الرئيس المقبل. مع انه من المفترض ان يكون الاول هو الناخب الاول وان يكون الثاني هو راعي الانتخابات وان يكون الثالث - بما يمثل - هو الكلمة الفصل.

وعندما سألت الرئيس الحص قبل فترة هل يعرف من سيكون الرئيس المقبل قال انا اعرف من يجب الا يأتي لكني لا اعرف من سيصل بعد! ولا يدري المرء اذا كان الرئيس الحص يعرف الآن ام ان العميد سيربح الرهان كالعادة ولا يعرف الرئيس الجديد الا في اللحظات الاخيرة.

ومأساة العميد - او بالاحرى مأساة اللبنانيين مع العميد - انه يربح الرهان دائما، لكنه يخسر المعركة، دائما ايضا. وحين خاض المعركة ضد الجنرال فؤاد شهاب كان يعرف سلفا انه لن يربحها لكنه راهن يومها على انه لن يترك شهاب يفوز من الدورة الاولى... وهكذا كان.

وثمة شك لدى الكثيرين الان في ان يكون ريمون اده قد اراد الرئاسة حقا بعد تلك المعركة في العام ١٩٥٨. وهناك من يقول ان هذا السياسي النقي حتى الصفاء في بركة آسنة حتى الغثيان، قد ابتعد دائما، وفي اللحظة الاخيرة عن اثنتين اقتربتا منه في لبنان اكثر من اي انسان آخر: الزواج والرئاسة.

وهناك اخرون يقولون ان الرئيس سليمان فرنجية، وهو المرشح الاكثر ثقلا حتى الآن، يشعر ان ريمون اده قد ساهم في معركته (اي معركة فرنجية) في العام ١٩٧٠ ولذا لا يرى مرشحا غيره الآن. ونقل احد زوار زغرتا عن السيد روبير فرنجية قبل اشهر قوله: ثمة اثنان يستطيعان اعادة لبنان، احدهما ريمون اده اما الثاني فتمنعني كبريائي من ذكر اسمه...

... وكان يقصد طبعا والده.

لكن، هل هي معركة ريمون اده، هذه المعركة؟

الارجح لا، فالاضداد حوله كثيرون وكل لاسبابه. وكل اسباب مختلفة عن الاخرى. وكل اعداء ريمون اده او معارضيه متفقون على نقائه الشخصي لكنهم متفقون جميعا على انه يجب الا يصل. وبعضهم لا يريده ان يصل مهما كلف الامر.

ومن غرائب السياسة اللبنانية - او مقوماتها ومكوناتها - ان القوى الاكثر عداء للرجل هي القوى المارونية. اذ هناك اولا الرئيس امين الجميل وخصومته لريمون اده ليست قديمة فحسب بل موروثة ايضا... ليس من ايام والده، بل من ايام... جده! وهناك «القوات اللبنانية» وعداؤها للعميد مثل عداء العميد لها، اي لا حول ولا قوة.

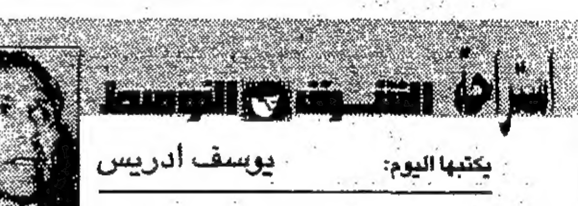
وهناك «الرهبانية» اللبنانية التي تعتقد ان العميد يجب الا يشتغل بالسياسة في حين يعتقد العميد العكس تماما. وهناك «الشهابيون» اي السياسيون الذين ايدوا فؤاد شهاب، وهم لا يحبون العميد ... لا «غاطط ولا طاير». وهناك «الدستوريون» او من تبقى منهم. وهناك، طبعا، كل مرشح ماروني للرئاسة، خصوصا الصغار منهم... لان العميد كابوس المرشحين برغم معرفتهم انه لن يصل.

فالحقيقة ان ريمون اده يشكل مقياسا تلقائيا لجميع اولئك الذين رموا انفسهم في ساحة المرشحين. طبعا هناك المضحك منهم وهناك الجدي وهناك المضحك... المبكي على الحالة التي وصل اليها لبنان. لكن ايا كانت نوعية المرشح لا بد ان يكون مقياسه ريمون اده: هل هو اكبر من ريمون اده ام اصغر منه؟ هل هو في نظافة ريمون اده؟ هل هو في تاريخ ريمون اده؟ هل هو في صلابة ريمون اده؟ هل هو في استمرارية ريمون اده؟ هل هو في قوة ريمون اده؟ هل هو في صراحة ريمون اده؟ هل هو في عدم مساومة ريمون اده؟ هل هو من النوع الذي يخسر الوزارة والنيابة والرئاسة و... احيانا الدنيا، من اجل كلمة يعتقد انها كلمة حق؟

لن يصل ريمون ادة الى الرئاسة في لبنان. انه مقياس صعب في حالة شديدة الليونة. ومأساته، مثل مأساة خصمه اللدود فؤاد شهاب، ان المؤسسات المسيحية تحاربه وان قاعدته الشعبية الحقيقية هي... المسلمون، افرادا ومؤسسات. وقد يقول قائل: هذا قلب للتاريخ، اي ان يكون النجل الاكبر لاميل اده هو المرشح الاقوى لدى المسلمين منذ العام ١٩٧٦ الى اليوم، لكن ريمون اده وحده يرفض هذا القول، اذ بالنسبة اليه كان اميل اده رجل قناعات لا امزجة ولا ايحاءات وهذه كانت اهميته، وهو ايضا رجل قناعات لا امزجة!

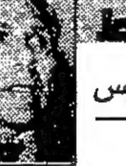
لكن ايضا يجب ان نضيف الى هذا الرجل الذي لن يصل... انه ايضا رجل رؤيا سياسية بعيدة. عودوا الى العام ١٩٥٢!

لكن ... للاسف!



استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: يوسف أدريس



ازدحام القاهرة لم يصبح حديث الناس في مصر والعالم فقط ولكنه اصبح مشكلة يومية للبشر القاطنين فيها، ولي انا شخصيا. كانت احدى عاداتي التي اسعد بها كثيرا ان آخذ سيارتي وافتش كورنيش النيل عن مكان ليس فيه ناس، حيث اركن السيارة واجلس على حافة سور النيل، واسرح، واتأمل، وانفي الواقع تماما من مخيلتي واترك العنان لافكاري الى ما شاءت من ابعاد وحتى تخريفات. كنت اعود من هذه الجلسات، وكأنما اعود من لدن طبيب نفسي عبقري قد اعاد الاتزان الكامل الى عقلي وحواسي، ورجعت الى حيويتي وتفاؤلي وتبدت لي خيوط فجر المستقبل.

الى ان بدأت مشاغلي تتكاثر، ولا اجد وقتا لتوازني او جلستي على حافة النيل.

وفي الاسبوع الماضي فقط وجدت عندي اربع ساعات بلا عمل عاجل، وكان المساء قد بدأ يحل، وتذكرت عادتي، وانطلقت الى كورنيش النيل تقريبا من منتصفه عند كوبري اكتوبر. وقلت اتجه الى ناحية القناطر الخيرية شمالا.

وظللت اسير واسير لاتمكن من العثور على جزء من سور النيل لا يحتله بشر، دون جدوى، لقد تم احتلال السور كله، وحتى الطوار الذي بجوار السور. ولا مكان. حتى قاربت القناطر الخيرية وقطعت اكثر من عشرين كيلومترا.

قلت: ولا يهمك، فلنجرب الجنوب.

واستدرت بالسيارة عائدا الى القاهرة، متجها جنوبا ناحية حلوان، وطبعا صرفت النظر عن البحث عن موضع لقعد طول المسافة من القاهرة الى المعادي.

قلت: بعد المعادي من المؤكد اني ساجد مكانا. ومن المعادي الى طرة البلد، الى الجزء المحاذي للبيمان طرة، الى المعصرة، الى قبيل حلوان بحوالي كيلومترين، وهناك، وجدت فعلا بقعة ليس فيها جنس بشر.

وركنت السيارة وهبطت، وجلست على السور، وكان القمر بدأ يظهر ويفضض النهر باشعته المتماوجة، وفي الحال تدفقت في صدري سعادة غامرة مكبوتة، لم تستمر سوى اقل من دقيقة، فقد وجدت في الظلام ومن الجانبين مواطنين، بعضهم بجلاليب، وبعضهم بقمصان وسراويل يقفون الى جواري - بعيدا قليلا - من الناحيتين، ثم اقترب اثنان منهم والقيا علي تحية المساء، ورددت في برود، فسألاني:

- خير؟

- قلت خير

- العربية خسرانة واللا حاجة؟

- لا.. مفيش حاجة.

- حضرتك تعبان من حاجة.. احنا تحت امرك؟

- والله ماانا تعبان.. انا كويس جدا.

- امال قاعد لا مؤاخذة كده ليه؟

- نفسي اقعد لوحدي شوية ع النيل.

- بس ده مش كويس، القعاد لوحدك مش كويس. تحب نونسك شوية؟

- يا اخواني انا شغلتي اني اقعد لوحدي

- هو حضرتك بتشتغل ايه؟

- وهنا وجدت ان اسلوبي المؤدب واسئلتهم المحتارة لن ينتهي بها الحوار ابدا وان مزاجي قد تبدل تماما، وضاع القمر والنيل اختفى وكأنما ابتلعه حوت اكبر من النيل، وكل شيء تغير.

- فعرفت امري، واستأذنت منهما وكأني انا المخطىء، وركبت السيارة مستنيرا بها، ولكي اصبر نفسي واسليها رحت اغني وانا عائد صلاح مستباح، اغنية عبد الوهاب المشهورة طول عمري عايش لوحدي.

وحدي؟

متى كان هذا يارب، متى كان هذا؟

أول أخطائك آخرها!

بقلم: أحمد عبدالسلام البقالي

أول ما يقوله الخبير القديم في فريق تعطيل القنابل والألغام لتلميذه الجديد في هذه المهنة الخطيرة، هو الشعار المخيف: «اول اخطائك آخرها!».

فهو لن يعيش ليعرف انه ارتكب خطأ، او ليرتكب غيره!

وهو شعار يجب ان يتبناه المتعاملون مع الافاعي السامة، والكلاب المسعورة، والصهاينة!

وفي التقاليد العربية والآثار الاسلامية ما يحض على اليقظة والحذر، مثل: «من الحزم سوء الظن» و«لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين»، وغيرها. ولكن الانسان هو الحيوان الوحيد الذي لا يستفيد من تجارب غيره.

سباتنا العميق

فالذي ينظر الى الامة الاسلامية من الخارج لا يميز بين غفلتها الحقيقية، وتغافلها المقصود، فيراها جسدا نائما او مخدرا ينفعل ولا يفعل، وحين تبدو عليه علائم اليقظة فانها تكون شبيهة بيقظة السائر في نومه، او الحالم حلما «سورياليا» مزعجا، مثل كابوس الحرب العراقية الايرانية، والفتنة اللبنانية، والقطيعة السورية العراقية، وغيرها مما لا يستسيغه منطق عاقل!

دخلت الامة الاسلامية في هذا السبات العميق منذ سقوط الاندلس، وتعاقبت عليها الصدمات والنكبات، فكانت تكتفي بالانين تحت وطأتها، دون ان تستيقظ لرد العدوان، فالرقدة الحضارية تتناسب وطول اليقظة السابقة لها. وقد كانت يقظتنا طويلة مشرقة ومرهقة، فاقتضت رقدة استراحة طويلة وعميقة.

وحين تنام الامم العريقة ما يكفي، يقيض الله لها من يوقظها من اعدائها، والطامعين فيها، واذا كانت اثيرة لديه، تعالى، فانه يسخر لايقاظها عدوا قاسيا لا يرحم، حتى تضيق بسرعة لأداء دورها الحضاري الجديد.

ولا ادل على اننا امة اثيرة من تسلط (اسرائيل) على اولى قبلتينا، وثالث حرمينا. ومنذ سنة ١٩٤٨، وهي تغرز فينا مخالبها الحادة بقسوة وحقد فترتفع الرؤوس عن الوسائد، وتتفتح الاجفان الثقيلة، لتعود مرة اخرى، الى نوم الصباح اللذيذ!

وعسى ان تكرهوا...

ولولا لطف الله بنا، لما جعل اليهود يعاملون الفلسطينيين معاملتهم للعبيد والحيوانات العجماء، ويغلقون عليهم كل منافذ الامل، ويمرغون كرامتهم، واريحيتهم العربية في الاوحال.

وسوف يدخل شامير القزم سجل التاريخ على انه من اهم العوامل التي ساعدت على تحرير فلسطين، فهو الذي تزعم حملة غرز الاسافين والسفافيد في جسد الامة الاسلامية برفضه لكل حل يرضي الفلسطينيين، ويعيد الرؤوس الى الوسائد!

السر في الايقاع

والقادم الى بلاد العرب من الغرب، يدرك لماذا قال الزائر الغربي القديم لأرضنا: «الشرق شرق، والغرب غرب، ولن يلتقيا!».

ورغم انه لم يشرح لماذا، ولا كيف توصل الى هذه النتيجة، فان العربي الذي يمتد به المقام في الغرب يدرك سر ذلك. فهو يكمن في عوامل عدة منها الفرق بين ايقاع خطوة الحياة عندنا وعندهم. ايقاع خطوة الحياة الغربية سريع، بخلافه عندنا. الغربي يريد ان يحشر في يومه اكبر عدد من الانجازات لاثراء حياته، وتبرير وجوده، وكما يعمل بجد واجتهاد، ويكلف نفسه فوق طاقتها احيانا،

فانه يلهو ويلعب بجد وعنف، كذلك فالصبر والاناة ليسا من فضائل الغرب، وقد اخترع آلات الانتقال السريع، والتخاطب البرقي،

وسمى الخمسينات بعصر السرعة، والستينات بعصر الفضاء، والسبعينات بعصر الاليكترون، والثمانينات بعصر السوبر كومبيوتر، و«السوبر كوندكتر».

باربرة والترز

زرت، مرة، الصحافية التلفزيونية الامريكية المعروفة باربرة وولترز في فندقها، بعد استجواب أجرته مع شخصية عربية كبيرة، في بلد عربي، وسألتها هل ستضع رتوشا او لمسات على المقابلة قبل بثها، فابتسمت من سذاجتي الاعلامية، وقالت: «ماذا تقول؟» ونظرت الى ساعتها واضافت بثقة كاملة: «انه يبث الآن!».

ورغم حرص الغرب على السرعة، فان ذلك لا يتم على حساب الجودة والاتقان او اهمال الجزئيات والتفاصيل، مهما كلف ذلك من جهد ووقت ومال. فالآلة الضخمة السريعة تتكون من أجزاء صغيرة.

وقد وقفت الأمة الاسلامية تنظر الى الفتوحات العلمية الكبرى بمزيج من الاعجاب والغيرة واليأس، وتسأل: «متى يلتحق ركبنا بركب الغرب»؟

ويلقي الشباب المسلم نظرة على هذا التقدم الهائل، فيحس بأنه سيء الحظ، ويلقي اللوم على اهله، بغير حق.

وبينما يعاني الغرب من هوس التقدم السريع، نجد جل بلادنا تكافح من اجل الحد الادنى من ضروريات المعيشة.

ولو ان الله تبارك وتعالى، اراد ان يجعل بين الشرق والغرب برزخا لا يبغيان، لفعل، ولعاش الغرب في لغطه ومغامراته، وبقينا نحن ننعم بسباتنا اللذيذ. ولكن حكمته تعالى ارادت ان يوقظنا، فجاءنا بقطعة من الغرب الى عقر دارنا، وزرعها بين ظهرانينا، حتى تكون نقطة تماس.

ضريبة الفرق

وترجع الى الفرق بين الايقاعين، مسؤولية الكثير مما عانيناه، في الاربعين سنة الفارطة، من مصائب وخيبات، واشهرها هزيمة ١٩٤٨ و١٩٦٧ وتفجير لبنان ثم غزوه، وضرب المفاعل النووي العراقي، واغتيال عدد من كبار العلماء العرب والمسلمين وتخريب بيوت القادة الفلسطينيين على رؤوسهم.

وآخر هذه الصدمات اغتيال الفلسطينيين الثلاثة الذين كانوا يتفاوضون على «سفينة العودة» في قبرص وتفجير السفينة نفسها في ميناء لارناكه.

وكان بامكان العراق بعد انتظار مدة كافية، ان يضرب مفاعل ديمونة الاسرائيلي، فهو يملك القدرة على ذلك. ولا سبيل الى اعلان اسرائيل الحرب عليه دون ان تدخل فيها سوريا والاردن، وهو ما سيكلف اسرائيل غاليا.

وكان يمكن تفادي ضرب المفاعل في البداية لو انه بني تحت الارض، وكفلت له الحماية الجوية.

اما «سفينة العودة» فكان يمكن تضليل المخابرات الاسرائيلية عنها بتأجير سفينة، والقاء الاضواء عليها، وتأجير اخرى عن طريق طرف ثالث، وفي ميناء او بلد آخر، ومفاجأة العالم بابحارها، فاليهود لا يستطيعون ضربها، وعليها ركابها، واضواء صحافة العالم مسلطة عليها.

وكان يمكن حماية السفينة نفسها برجال الضفادع الفلسطينيين الذين اثبتوا كفاءتهم وشجاعتهم في اكثر من مناسبة.

الحزام الامني

وآخر مظهر لسرعة الايقاع، ما اعلنته اسرائيل مؤخرا ١٩٨٨/٣/٣١ من انها ستقيم حزاما امنيا ملغما بينها وبين جميع دول المواجهة. فهي لا تهمل ما يقوله حتى اصغر كاتب في الصحافة العربية. وقد كنت ناديت، كما نادى عدد من كتاب «الشرق الاوسط» قبل بضعة اسابيع، بتنظيم مسيرة الى الاراضي المحتلة. وها هي تأخذ احتياطها بكل ما سيتكلفه الحزام من جهد ومال.

وهي تعطي غاية الاهمية حتى لما يتغنى به شعراؤنا من مطامح وآمال. فقد قرأ شامير من فوق منبر الكنيست مقطعا من قصيدة الشاعر الفلسطيني محمود درويش ليفزع بها المعتدلين، وكأنها خطة عسكرية عربية وشيكة التنفيذ!

ارهاصات اليقظة

ورغم كل هذا فانا على يقين من اننا بدأنا نستفيد من اخطائنا السابقة، وننفض الغبار عن حكمنا الغالية، مثل: «استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان» و«الحرب خدعة» وغيرها. فهناك ارهاصات تدل على ذلك، وتتمثل في حدثين هامين، احدهما حرب العبور سنة ١٩٧٣ التي فاجأت العدو تماما. ويرجع الفضل فيها الى الرئيس الراحل محمد انور السادات رحمه الله، الذي استطاع ان يخدر اليهود بتصريحه، قبيل يوم العبور، بأن «حربنا مع اسرائيل هي حرب اجيال، ولا طاقة لنا بها في الوقت الراهن!» فضمن بذلك نوم الجيش الاسرائيلي نومته الشهيرة ليلة «يوم كيبور» فدارت عليه الدائرة، وتبين ان اليهود ليسوا «بسوبرمان» ولا حاجة!

والحدث الثاني ذو المغزى العميق، هو حصول المملكة العربية السعودية على صواريخها الدفاعية في غفلة كاملة من المخابرات الغربية، بما فيها السي اي اي والموساد، الامر الذي اثار دهشة وحنق الولايات المتحدة، وكلب حراستها اسرائيل الذي بدأ ينبح ويهدد بضرب المملكة قبل ان يستيقظ سيده للامر الواقع.

هذه الارهاصات تجعلني متفائلا بمستقبل الامة الاسلامية، وقرب صعود نجمها، وشروق شمسها على عالم الغد، كما كانت بالامس.. وما ذلك على الله بعزيز.

الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها
و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا
ABC

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.

PRINTED AT

Washington Office

Houston Office

EGYPT

العمليات الحسابية مستمرة :

منظمو أولمبياد سيوول يأملون تغطية التكاليف وتحقيق أرباح

الرياضة العالمية

سيوول ـ ر: يسلم منظمو دورة الألعاب الأولمبية في سيوول انه لا يحتمل ان تحقق الدورة الأرباح التي درتها أولمبياد لوس انجيليس عام ١٩٨٤ ولكنهم بدأوا يعربون عن ثقتهم في ان الدورة التي تقام في سبتمبر (ايلول) المقبل ستدر أرباحاً كبيرة.

وهناك اتفاق عام على أن الافتقار إلى سوق استهلاكية ضخمة في معظم الدول الآسيوية سيكون أحد العوامل التي تحول دون اقتراب أرباح اولمبياد سيوول من أرباح دورة لوس انجيليس التي بلغت ٢٢٢,٧ مليون دولار.

وقال كيم يوم ايل مدير التسويق باللجنة المنظمة لأولمبياد سيوول: هدفنا هو عدم الخسارة. ويبدو أن هدفنا سيتحقق، ولست واثقاً بما سيحدث بعد ذلك، والراي المتفائل هو اننا سنحقق ارباحاً قيمتها بضعة ملايين من الدولارات.

وحسابات الأولمبياد مسألة معقدة والمشاكل تتضخم بسبب تذبذب أسعار صرف العملات بين الدولار الأمريكي والوون الكوري الجنوبي وهو أمر قال كيم إنه يؤثر بشدة على حجم الانفاق والايرادات.

وأكد بي دونج كيون المدير العام للتخطيط باللجنة ان ميزانية الأولمبياد تحقق المستهدف. ونقت تقارير في كوريا الجنوبية بان هناك حاجة للعثور على مزيد من المشروعات التي تحقق أرباحاً لتغطية تكاليف الدورة التي تبلغ ٣,١ مليار دولار.

وتتكلف مشروعات البنية الأساسية ومنها شق طرق جديدة وتوسيع شبكة مترو الانفاق وتنظيف نهر هان في سيوول ١,٤ مليار دولار.

ولكن الكوريين الجنوبيين يقولون إن الحكومة كانت ملزمة بالفعل بهذه المشروعات في خطتها الخمسية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية ولذا أدرجتها في الميزانية النهائية للأولمبياد.

وقد استخدمت ميزانية اللجنة وحجمها ٩٠٠ مليون دولار في اقامة الحديقة الأولمبية التي تضم ست ساحات رياضية ومضماراً ومقر المركز الأولمبي وهي تشمل المصاريف اليومية لتنظيم ما يتوقع أن يصبح أضخم دورة في تاريخ الأولمبياد.

وتمت استعادة معظم المبلغ ٤٠٧,١٢٣ مليون دولار من حقوق البيع للتلفزيون في أنحاء العالم، وقد دفعت شركة إن. بي. سي الأمريكية وحدها ٣٠٢ مليون دولار. وتم جمع باقي الايرادات من مبيعات العملات وطوابع البريد والتذكارات الأولمبية.

وستجمع رعاية الشركات المحلية والمتعددة الجنسيات نحو ١٤٠ مليون دولار، أي ما يزيد قليلا عما كان متوقعاً في الأصل. وقد جمعت رعاية الشركات في أولمبياد لوس انجيليس ١٢٢,٤٩١ مليون دولار.

والجهات التي ترعى الاولمبياد تشمل شركات كوكاكولا وفيلبس وفيزا وكوداك ومجلة «تايم».

وقال كيم إن تكاليف الاقامة التي حددتها اللجنة المنظمة لما يقدر بنحو ١٣ الف رياضي ومسؤول نحو ٤٢ دولاراً في اليوم في حين كانت تكاليف الاقامة في لوس انجيليس ٣٥ دولاراً.

ولم تجمع كل الايرادات لتغطية تكاليف الدورة من خلال المشروعات التجارية. فقد جمع الكوريون الذين يعيشون في اليابان ٣٨ مليون دولار لهذا الغرض.

وجمع المبلغ الأخير وقدره ٨٠٠ مليون دولار للميزانية الاجمالية للأولمبياد من مشروعات خاصة وخصصت منه تكاليف بناء معظم الساحات الرياضية ومنشآت التدريب.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

أفقيا:
١ـ ممثل مصري.
٢ـ اختلافات.
٣ـ متشابهان ـ من الوزارات الحكومية.
٤ـ جماعة من الناس.
٥ـ مقفولة (معكوسة).
٦ـ بسط ـ تغير (معكوسة).
٧ـ دولة افريقية ـ حرف عطف.
٨ـ للنفي ـ زورق.
٩ـ متتالي.

عموديا:
١ـ من الفواكه ـ للتعريف.
٢ـ منتفخ ـ حلم.
٣ـ للمنادى ـ على ظهر الجمل.
٤ـ متشابهان ـ حرف هجاء.
٥ـ من الأهرامات المصرية.
٦ـ اضطرابات.
٧ـ اسم علم مؤنث (معكوسة) ـ للتفسير.
٨ـ يدوس ـ تراب ناعم.
٩ـ شاعر عباسي (معكوسة).

الكلمة الضائعة

نتيجة ـ شكل ـ متوقع
مناسبة ـ توتر ـ نصح
ادارة ـ وضع ـ وفد
ضاحية ـ تحديد ـ قط
شامل ـ معلومات
مظاهر ـ مواد
فل ـ هامش

د	ي	د	ح	ت	ا	ب	م	ش
ع	ض	و	ة	د	ا	ع	ت	ا
و	ف	د	ا	ب	ل	ق	و	م
س	م	ر	ي	و	س	ط	ت	ل
هـ	ة	ت	م	ن	م	ا	ر	ا
ا	ض	ا	و	ح	ت	و	ن	د
ظ	ت	ل	غ	ق	ص	ي	ا	م
م	ش	م	ا	هـ	ع	ن	ج	د
ض	ا	ح	ي	ة	ل	ك	ش	ة

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: مدينة مغربية

الحل السابق: سعاد الصباح

في افتتاح "الكأس الذهبية".. ولأول مرة :

المنتخب السعودي المتألق يتعادل مع أبطال العالم ٢/٢

اللاعبون السعوديون فاجأوا الارجنتينيين بالمستوى قبل النتيجة

«اديلايد» (استراليا) ـ «الشرق الأوسط»: من صالح الحمادي:

بهدفين لكل منهما تعادل منتخبا السعودية (بطل آسيا) والارجنتين (بطل العالم) في اولى مباريات بطولة الكاس الذهبية الاسترالية التي اجريت مساء امس على ارض ملعب فوتبول بارك بمدينة اديلايد امام حوالي ١٥ الف متفرج تقريبا بعد ان انتهى شوطها الأول بالتعادل ١/١.

نتيجة المباراة ٢/٢ تعد بحد ذاتها مشرفة جدا للكرة العربية، فنادرا ما تعادل اي فريق مع «ابطال العالم» بعد تقدمهم عليه مرتين، الامر الذي جعل الجماهير التي حضرت المباراة بنية التمتع بمهارات ابطال العالم تتحول بعد ٤١ دقيقة منها الى الهتاف للاعبي الفريق السعودي فقد كانوا الأفضل معظم فترات المباراة.

المباراة

لعب ضربة البداية في المباراة «الجوهرة السوداء» بيليه ومنها بدأ الفريق السعودي مباراة راقية المستوى فنيا وتكتيكيا لم يتوقعها اكثر المتفائلين من مشجيعه الذين لم يتابعو مرحلة استعداده عن قرب.

الفريق الأرجنتيني من جهته لعب بـ «ليبرو» قشاش يتقدمه ثلاثة مدافعين واربعة في الوسط يساندون ثنائي الهجوم بلا مركزية في اللعب وتحرر تام في التحرك.

بالمقابل لعب الفريق السعودي بخطة ٤/٣/٣ مع تفاوت التنفيذ هجوما ودفاعا.. للدفاع ٥/٤/١ وعند الهجمات ٤/٢/٤، فالسويد يتوغل في العمق تارة وعلى الطرف الأيمن تارة اخرى بالتناوب مع الهريفي ومحيسن يتبادل مع ماجد المراكز احيانا في الوقت الذي يؤدي المصيبيح دورهما في خط الوسط بهمة وشراسة فنية قوية خلفهم وفي الدفاع بريك وزكي وجميل «ابرزهم» دفاعا وعبد الجواد الأفضل «هجوما».. والدعيع رغم ارتباكه في البداية عاد لحماية مرماه كما عهد منه.

في الدقيقة ١١ ومن خطأ في لعب الكرة من الدعيع تجهزت للنجم العالمي روجيري الذي سدد كرة قوية على يمين الدعيع داخل الشباك بيد ان حكم المباراة الغاه بحجة ان اللاعب كان في موقع تسلل في كون الكرة لم تخرج من منطقة الـ ١٨.

على أي حال رد الفريق السعودي بهجمتين سريعتين الأولى قادها برشاقة فذة محيسن متلاعبا بأكثر من لاعب قبل ان يتبادل الكرة مع ماجد وعبد الجواد لتتحول الكرة للناحية اليمنى غير ان الهريفي تأخر في لعب الكرة..

والثانية سدد منها سويد كرة عنيفة ارتدت من حارس المرمى ايسلاس لكنها لم تجد المتابع!!

ربع الساعة الأولى من المباراة كشف ندية مثيرة للاعجاب من الفريق السعودي قبالة «ابطال العالم» مع ملاحظة الفارق بين المحترفين والهواة.. بل ظل الفريق السعودي الأوفر هجوما طوال العشرين دقيقة الأولى... خمس هجمات ملعوبة مقابل ثلاث هجمات للارجنتينيين.

بعد ان نال سعد بريك بطاقة صفراء في الدقيقة ٢٦ لمخاشنته المهاجم دياز، تمكن الأخير من احراز هدف الأرجنتين الأول عندما سدد «على الطاير» كرة عنيفة على يمين الدعيع مستفيدا من كرة عرضية جهزها له رودريجيز في مواجهة المرمى.

لم يتأثر وقع اللعب السعودي بعد هذا الهدف وهو وإن كان قد هدأ فانه لم يظهر تخوفا من خصمه وظل يواصل طلعاته الهجومية المرسومة جيدا حتى الدقيقة ٤١ عندما خطف له هدف التعادل الرائع رأس الفذ ماجد عبد الله.

فمن كرة مررها السويد لماجد اعاقه فابري خشية الانفراد خارج المنطقة ناحية اليسار ومن الضربة الحرة نفذ عبد الجواد كرة «ولا اجمل» ساقطة قبالة المرمى الارجنتيني خطفها ماجد برأسه ماكرة في الزاوية الصعبة على يسار ايسلاس كهدف تعادل رائع.. وكان لونزو قد نال بطاقة صفراء في الأثناء لسوء السلوك!

وقبيل نهاية الشوط كاد الفريق السعودي يضيف هدفا ثانيا عندما تبادل السويد الكرة مع الهريفي ناحية اليمين ومرر الأخير كرة داخل المنطقة لسويد الذي التحم مع حارس المرمى الا ان الأخير كان الأسرع في الانقضاض عليه والكرة.

الشوط الثاني

استهل الفريق السعودي الشوط الثاني بفرصة اخرى غير ان ماجد وسويد لم يحسنا استغلال كرة عرضية قبالة المرمى تماما.

وفي الدقيقة ٥٠... احتسب حكم المباراة فجأة ضربة جزاء ضد زكي الصالح (الموفق جدا في مباراة امس) لامساكه بالمهاجم دياز بلا مبرر، فالكرة لم تكن تشكل خطورة تتطلب الاعاقة.. ومنها سدد دياز هدفه وهدف الأرجنتين الثاني من كرة صاروخية على يمين الدعيع الذي ارتمى في توقيت سليم تبين ان الكرة كانت في الزاوية العليا.

ومرة اخرى اثبت الفريق السعودي مقدرته في مقارعة ابطال العالم، فبعد الهدف الأرجنتيني بدقيقتين مرر الهريفي كرة قوية امتصها ماجد «رغم عنفها» بصدره وسدد بيمناه وسط مضايقة لوكا بيد ان الحارس ايسلاس حولها الى ضربة ركنية.

في الدقيقة ٥٩ اشرك مدرب الأرجنتين المهاجم اكينو بدل ديريتشيا.. وبعدها مباشرة نال لانزيدي بطاقة صفراء لمخاشنته عبد الجواد الذي جندل ثلاثة من الارجنتينيين في طلعة هجومية جريئة!

تعادل ثان

السعوديون الأبطال هددوا المرمى الأرجنتيني بهدوء احترافي يشاهد منهم لأول مرة بعد كأس آسيا والتصفيات الأولمبية عام ٨٤.

ففي الدقيقة ٦٦ ومن كرة اخطأ في تمريرها جيوستي ارتد الهريفي «المتالق» بكرة قاد فيها هجمة سريعة قبل أن يحرر السويد ناحية اليمين الذي حول بدوره كرة عرضية ساقطة قبالة المرمى نحو ماجد الا ان دياز (رجل المباراة الأول) وسط مضايقة الهريفي المندفع نحو الكرة حاول ابعاد الكرة الى ضربة ركنية برأسه لترتد كرته من القائم الايسر للشباك الأرجنتينية كهدف تعادل للسعودية لدياز الذي سجل مرتين في المرمى السعودي قبل ان يسجل في مرماه.

وعندما حاول مدرب الارجنتين تعديل النتيجة والخروج كاسبا باشراكه كوتشيوفو بدلا من فابري في تبديل هجومي صرف، اصطدمت محاولاته بصلابة الدفاع السعودي بقيادة نجمه «الصلب» احمد جميل.

وفي الدقيقة ٧٥ أجرى «المحنك» كارلوس ـ ادراكا منه ان المباراة رغم كونها دولية ودية لاكتساب الخبرة تبديلين دفعة واحدة باشراكه المهاجم يوسف جازع ولاعب خط الوسط عمر باخشوين مكان سويد ومحيسن..

ورغم درامية احداث المباراة وقوة الفريق الخصم ظل الفريق السعودي محتفظا بطريقة لعبه التي يريدها طوال المباراة.. فالاحكام التام في اغلاق الملعب ظل قائما.. وبراعة الارتداد الهجومي سبب احراج ابطال العالم لدرجة تسجيلهم في مرماهم وبعدما لوحظ اقتصادهم في الهجوم.. ليدهش لاعبو الفريق السعودي جماهير الكرة في استراليا بتنقلهم للكرة اكثر من ١٣ مرة في جميع ارجاء الملعب بثقة متناهية وبدوا كما لو كانوا هم الفريق الاكثر خبرة دولية لا الفريق الأرجنتيني (!!).

وفي الدقيقة ٨٧ قبل نهاية اللعب نال عمر باخشوين بطاقة صفراء لاعاقته دياز افضل لاعبي المباراة..

الفريقان والحكام

ادار المباراة طاقم حكام استرالي بقيادة باري هاروود وساعده كاميل وروسيس.

لعب للفريق السعودي.. عبد الله الدعيع وسعد بريك وزكي الصالح واحمد جميل ومحمد عبد الجواد وفهد الهريفي وصالح المطلق فهد المصيبيح ومحمد سويد (يوسف جازع) وماجد عبد الله (كابتن) ومحيسن الجمعان (عمر باخشوين).

ولعب لفريق الأرجنتين.. ايسلاس ولوكا وفابري وروجيري (كابتن) ولورنزو ودياز وجيوستي وفابري ورودريجيز وديرتيشيا ولانزيدي.

بيليه.. اعجب بجميل

بين شوطي المبارة وفي استراحة كبار الزوار التقت «الشرق الأوسط» النجم الكبير بيليه وسط زحمة المعجبين «وبالحظ» استطعنا الحصول منه على رأيه في الشوط الأول من المباراة عند بداية الشوط الثاني فقال: «.. طريقة لعب الفريق السعودي جيدة فهو حذر في الدفاع. لاعبوه يغلقون ملعبهم جيدا ويجيدون الهجوم المرتد وكان مفترضا ان ينهوا الشوط الأول بهدفين وعيبهم انهم لم يكتسبوا الثقة مع مرور وقت المباراة (!!).. واعذرهم في ان ارضية الملعب لم تساعدهم على اللعب بارتياح تام، اعتقادي انهم متعودون على ارضية العشب الطبيعي الصلبة لا اللينة التي يتعود عليها لاعب امريكا اللاتينية (ارضية عشبية زلقة)...».

وعندما سألناه عمن اعجبه من اللاعبين السعوديين قال: «المدافع الأسمر الطويل (قاصدا احمد جميل)».

بيليه: بالبرازيليين الفريق السعودي اصبح جيدا!!!

● قال بيليه ردا على سؤال لـ «الشرق الأوسط» خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد صباح امس ـ حول معلوماته عن الفريق السعودي وكرة القدم عامة هناك «.. لا اعتقد ان كثيرين يعرفون معلومات كثيرة عن كرة القدم السعودية، لكنني شخصيا اعرف العديد من المدربين البرازيليين الذين دربوا او يدربون هناك وبالتاكيد ادوا عملا جيدا فيها.. (؟!).. لذلك اتوقع ان يظهر الفريق السعودي بصورة جيدة في هذه البطولة».

وعن توقعاته للبطولة بصفة عامة علق قائلا: «لكون منتخب الأرجنتين لايزال يحتفظ بسبعة لاعبين على الأقل من الفريق الفائز بكأس العالم. إذن وبدون جدال سيكون الفريق المرشح للفوز بالكاس.. ومع احترامي لمنتخب بلادي البرازيل اقول عنه انه فريق جيد لكنه لن يكون بقوة الفريق الأرجنتيني وتنظيمه.

والمنتخب الاسترالي يتطور دائما وكل ما يحتاجه المزيد من الاحتكاك مع كرة القدم العالمية حتى يصبح فريقا قويا وهذه البطولة قطعا ستساعده على تحقيق ذلك».

انا.. من اشد مناصري كاس العالم ٩٤ في امريكا!!

وواصل حديثه في الصدد نفسه ليتطرق لتنظيم الولايات المتحدة لكاس العالم ١٩٩٤ م عندما اتهمه احد الصحافيين بالانحياز لامريكا ضد بلاده والمغرب وقال: «.. انا حريص على نشر لعبة كرة القدم ومن هذا الشأن جئت لاستراليا واعتقد ان قرار «فيفا» حكيم في اقامة كاس العالم ٩٤ في الولايات المتحدة الامريكية، فعندما لعبت هناك مع بيكنباور وجورج بست وبوبي مور لمسنا الامكانات الهائلة لكرة القدم لكنها مع الاسف لم تتطور كما كنا نتمنى، ولهذا حاولت مع «فيفا» كثيرا ونجحت لكي تقام النهائيات عام ٩٤ هناك لفتح بلد جديد امام كرة القدم. وامريكا.. ستكون من افضل البلدان في اللعبة قريبا...».

لقطة من اللقاء ويبدو فيها ماجد عبد الله وفهد الهريفي امام احد الارجنتينيين.

اليوم استراليا تواجه البرازيل

● تجري في تمام الساعة الثامنة من مساء اليوم (الخميس) بتوقيت مدينة ملبورن ـ الساعة الواحدة ظهرا بتوقيت السعودية ـ ثاني مباريات بطولة الكأس الذهبية الاسترالية بين منتخبي استراليا والبرازيل على ارض ملعب اولمبيك بارك بمدينة ملبورن، وهذه المباراة هي الأولى للفريقين في البطولة بعد ان لعب منتخبا السعودية والأرجنتين اولى مبارياتها مساء امس.

الفريق البرازيلي الذي يدربه البرازيلي كارلوس البرتو سيلفا يتوقع ان يمثله.. تافريل وجورجينيو وريكاردو ونوزينيو والويزيو وادمير وجوفاني وكاريكا وروماريو وفالدو ومولر.

والفريق الاسترالي تحت اشراف اليوغوسلافي فرانك اروك يتوقع ان يمثله.. اولفر وجيننجز ودون وياتكوس وريد واوسكار كرينو وبيترسون وسليتر وفارينا وارنولد وسيفور (كوزمينا).

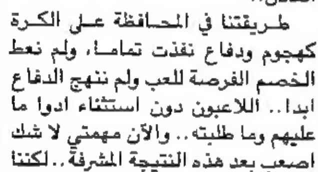
والأخير عمره ٣٤ سنة ولعب ٩٩ مباراة دولية وهناك جدل حول احقيته بالمشاركة رغم انه اكثر لاعبي استراليا احرازا للأهداف مع المنتخب طوال تاريخه، فالجماهير تعتقد حاليا بأن المدرب سيشركه مجاملة للعب هذه المباراة بهدف اكماله ١٠٠ مباراة دولية قبل الاعتزال.

على إي حال بعيدا عن كل هذا، مباراة اليوم يدخلها الفريق البرازيلي دون ان يلعب مباراة تحضيرية واحدة كون آخر مشاركاته كانت في الألعاب الأمريكية (البان امريكان) وبالمقابل الفريق الاسترالي تجمع لاعبوه قبيل البطولة باسبوعين عندما لعبوا مباريات ودية محلية خلال الاسبوع فيما سمح للاعبين بمشاركة فرقهم خلال مباريات الدوري، الأمر الذي يعني جاهزيتهم ١٠٠٪ من الناحيتين اللياقية والفنية.

كارلوس.. سعادتي في شخصية فريقي

● مدرب المنتخب السعودي كارلوس البرتو باريرا قال عقب المباراة معلقا عليها «ان اكثر ما اعجبني فيها قبل النتيجة شخصية فريقي في الملعب، فلم يظهر في اي لحظة انه متخوف من الخصم القوي، ورغم تخلفنا مرتين ظلت المباراة متكافئة جدا لتنتهي بالتعادل العادل..

طريقتنا في المحافظة على الكرة كهجوم ودفاع نفذت تماما، ولم نعط الخصم الفرصة للعب ولم ننهج الدفاع ابدا.. اللاعبون دون استثناء ادوا ما عليهم وما طلبته.. والآن مهمتي لا شك اصعب بعد هذه النتيجة المشرفة.. لكننا سنأخذ المباريات كل واحدة على حدة حتى النهاية».



«.. الدعيع اخطأ لكن خطأه طبيعي جدا ويحدث من اللاعبين دوما لكنني لم أرده ان يبدو متسرعا.. أعطيت الفرصة لجازع وباخشوين ليس لسوء سويد ومحيسن ولكن لتجديد نشاط الوسط والهجوم.. ساكون مجحفا لو حددت أسماء لاعبين بارزين في فريقي لكن على سبيل المثال صالح المطلق فاجأني بمستواه وشخصيته في الملعب وهو الذي يلعب في المنتخب الأول لأول مرة..

سأحذر اللاعبين من الثقة المفرطة فالثقة مطلوبة لكن بحدود».

بيلاردو: لم نفاجأ بالمستوى السعودي!!

اما مدرب منتخب الأرجنتين الدكتور كارلوس بيلاردو فقد قال عندما سئل عما اذا كان فوجيء بمستوى الفريق السعودي. «لا ابدا.. فمباراة السعودية واسكوتلندا كشفت لي قدرات الفريق السعودي جيدا. لست راضيا عن المستوى والنتيجة لكنها فرصة لنا لمعرفة الاخطاء وعلاجها.

السعوديون جيدون دفاعيا وبارعون في الهجوم المرتد السريع.

لا اعتراض على الهدف الملغى.. وهذا هو الفريق الذي نحضره لكأس العالم مع اضافة سيفيسكي الذي سيحضر غدا وسيشارك امام البرازيل وبالطبع مارادونا..

واتوقع ان يتطور مستوانا مع نهاية البطولة بنسبة ٣٠ الى ٤٠٪ عما شاهدتم.

انا مسرور من مستوى بعض لاعبي فريقي لكنني غير مسرور من الفريق كمجموعة.. لم نتهاون مطلقا بالفريق السعودي وكما قلت سابقا لا نعترف بشيء اسمه بطولة دولية ودية واخرى رسمية نعامل الجميع بكل اهتمام».

وقد رفض بيلاردو تسمية افضل اللاعبين السعوديين في رأيه بناء على سؤال من «الشرق الأوسط» وقال: «لم اتعود على مثل ذلك...»!!


كارلوس البرتو باريرا (الثاني من اليمين)

برعاية العاهل الأردني الملك حسين

غداً تفتتح نهائيات «كأس العرب» الخامسة في عمّان

عمان – الوكالات: فرغت اللجنة العليا المنظمة لبطولة «كأس العرب» الخامسة لكرة القدم امس من اعداد جميع الترتيبات واتخذت كل الاجراءات اللازمة استعدادا لحفل افتتاح البطولة برعاية العاهل الأردني الملك حسين مساء غد الجمعة في عمان.

اليوم الخميس يتوقع ان يصل الى عمان الأمير فيصل بن فهد رئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم والسيد عدي صدام حسين رئيس اللجنة الأولمبية العراقي، علما بان الشيخ فهد الأحمد رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم ورئيس المجلس الأولمبي الآسيوي من المفترض ان يكون قد وصل مساء امس.

كذلك من المفترض ان تكون قد وصلت امس منتخبات كل من تونس وسورية والعراق للمشاركة في البطولة.

بينما لعب في نطاق التحضيرات النهائية للمباريات ليل امس المنتخبان اللبناني والكويتي في ارض استاد الجامعة الأردنية.

ويذكر ان المنتخب الكويتي سبق له التعادل سلبيا مع فريق نادي الرمثا اخيرا.



الشيخ فهد الاحمد — عدي صدام حسين

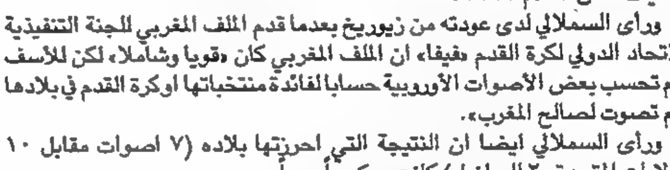
وزير الرياضة المغربي يأسف لموقف اوروبا من قرعة استضافة كأس العالم

الدار البيضاء – أ.ف.ب: أعرب وزير الرياضة المغربي عبد اللطيف السملالي مساء اول من امس الثلاثاء عن أسفه للموقف الذي اتخذه ممثلو بعض الدول الأوروبية يوم الاثنين الماضي في زيوريخ في جلسة اختيار الولايات المتحدة لاستضافة نهائيات كأس العالم ١٩٩٤.

ورأى السملالي لدى عودته من زيوريخ بعدما قدم الملف المغربي للجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» ان الملف المغربي كان «قويا وشاملا» لكن للأسف «لم تحسب بعض الأصوات الأوروبية حسابا لفائدة منتخباتها اوكرة القدم في بلادها ولم تصوت لصالح المغرب».

ورأى السملالي ايضا ان النتيجة التي احرزتها بلاده (٧ اصوات مقابل ١٠ للولايات المتحدة و٢ للبرازيل) كانت «مكسباً مهماً».

وقال السملالي اخيرا ان ترشيح المغرب «كان علامة مميزة لقدرة البلدان التي هي في طور النمو لتشكيل جبهة للدفاع عن مصالحها في ميدان كرة القدم ولفسخ الاحتكار الأوروبي – الأمريكي اللاتيني الذي فرض نفسه منذ ٦٠ سنة في تنظيم كأس العالم».



الكرة الأفريقية
قرعة دور الثمانية في بطولتي الأندية غدا بالقاهرة

القاهرة – مكتب «الشرق الأوسط»:

تجري صباح اليوم الخميس ٧ يوليو (تموز) الجاري بمقر الاتحاد الافريقي لكرة القدم قرعة دور الثمانية لبطولتي الأندية الأفريقية ابطال الدوري وابطال الكؤوس. يحضر القرعة عيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقي ومصطفى فهمي سكرتير الاتحاد وابراهيم الجويني رئيس الاتحاد المصري.

وقد صعد الى دور الثمانية لأبطال الدوري الأهلي (حامل اللقب) من مصر والهلال من السودان واف. سي. ١٠٥ من جابون وايوانيانو من نيجيريا والجيش الملكي من المغرب ووفاق سطيف من الجزائر وافريكا سبور من ساحل العاج وماشيدي من موزامبيق.

وصعد لدور الثمانية ابطال الكؤوس: جورماهيا (حامل اللقب) وليباردز من كينيا وفيروفيارو من انجولا وجان دارك من السنغال وريال ريبيلكان من جابون والبنزرتي من تونس ورانشربير من نيجيريا.



اختتام دورة مسؤولي الأندية الرياضية السعودية

الرياض – واس: اختتمت ظهر امس أعمال دورة مسؤولي الأندية الرياضية التي نظمها معهد اعداد القادة بالتعاون مع ادارة الأندية الرياضية بالرئاسة العامة لرعاية الشباب السعودية، وقد شارك في القاء محاضرات هذه الدورة السيد سعود العجاجي مدير عام ادارة الأندية الرياضية.

وفي ختام الدورة عقدت حلقة نقاش بعنوان النادي والمدرسة التي ساهم فيها حاضرو الدورة البالغ عددهم واحدا وعشرين من منسوبي مكاتب وادارات الرئاسة والمتصل عملهم بنشاط الأندية الرياضية.

وقد تضمنت المحاضرة الأسس التربوية لعملية التنشيط الاجتماعية والدور البارز الذي يلعبه كل من النادي والمدرسة وضرورة التكامل فيما بين جهود كل من المؤسستين من أجل تحقيق الغاية المشتركة لخدمة الشباب. كما عبر اعضاء الدورة من خلال تجاربهم الميدانية عن امكانية ازدهار الرياضة والنشاط بشكل عام في كل من المدرسة والنادي اذا امكن التنسيق الجيد بين برامج النشاط المدرسي وتوافر الامكانيات والطاقات في الأندية الرياضية بما يعود على الشباب بالخير والمنفعة.

المعروف أن هذه الدورة التدريبية التي بدأت في مستهل هذا الاسبوع تأتي ضمن سلسلة برامج معهد أعداد القادة للموسم الرياضي المقبل.

المدير الفني لمنتخب مصر:
هدفنا نهائيات كأس العالم
وسنحصل على «كأس العرب»!

عمان – أ.ف.ب: قال فؤاد صدقي المدير الفني للمنتخب المصري لكرة القدم المشارك في نهائيات «كأس العرب» الخامسة التي تنطلق مبارياتها يوم بعد غد السبت بمشاركة منتخبات ١٠ دولة عربية ان احد اهم الأسباب التي دفعت الاتحاد المصري للعبة الى خوض المسابقة بافضل تشكيلة لديه «عزمه على الاستعداد لتصفيات كاس العالم المقبلة استعدادا جديا وموضوعيا».

وفي حديث صحفي صريح قال فؤاد صدقي، الذي عين في منصبه بعد فشل المدير الفني السابق للمنتخب مايكل سميث (بريطاني) في قيادة المنتخب المصري خلال نهائيات كأس الأمم الأفريقية الـ ١٦ في مارس (آذار) الماضي في المغرب «سنحصل على الكأس العربية لأننا نشارك بأفضل لاعبينا ولأن المسابقة هي الاحتكاك الأول لنا استعدادا لتصفيات كأس العالم للمجموعة الأفريقية التي ستبدأ في مطلع العام المقبل. ولا شك في ان هدفنا الأول يكمن في الوصول الى نهائيات كأس العالم ١٩٩٠ بعدما غبنا عن هذه النهائيات طويلا».

«.. وتترجم جدية الاستعدادات المصرية للبطولتين العربية والعالمية من خلال معسكر طويل للمنتخب في يوغوسلافيا دام ١٢ يوما خاض خلاله ٣ مباريات اسفرت عن تعادله مع فريق مايدمبيك ١/١ وفوزه على منتخبين محليين ٩/صفر و٧/١ على التوالي.

..كما تترجم الجدية من خلال اشراك لاعبي الأهلي (٨ لاعبين) والزمالك (٥ لاعبين) في المعسكر اليوغوسلافي وعدم السماح لهم بخوض المباراة الفاصلة على بطولة الدوري المصري في ٢٤ يونيو (حزيران) الماضي التي اسفرت عن فوز الزمالك بالمباراة ٢/١ وبلقب «البطولة».

وأكد صدقي ان نتيجة المباراة تلك لم تؤثر في شيء على الانسجام بين لاعبي الناديين الكبيرين الذي تأمن لهم في المعسكر التدريبي الخارجي «لأن هدفهم ابعد من ذلك بكثير».

المنتخب المصري

وهنا قائمة بلاعبي المنتخب المصري:

● حراس المرمى: احمد شوبير (الأهلي) وحسين السيد (الزمالك) ومحمود البلعوطي (غزل المحلة).

● المدافعون: ابراهيم حسن وربيع ياسين وحمادة صدقي (الثلاثة من الأهلي) وخالد عصمت (المقاولون العرب) وهشام يكن (الزمالك) ومحمود حسن (الاسماعيلي) ومحمد عمر (الاتحاد السكندري) ومصطفى ابو الدهب (المصري).

● لاعبو الوسط: شوقي غريب (غزل المحلة) وطارق سليمان (المصري) وعلاء ميهوب (الأهلي) واحمد حسن (الأولمبي) واسماعيل يوسف وايمن يونس كلاهما من (الزمالك).

● المهاجمون: طاهر ابو زيد وايمن شوقي وحسام حسن الثلاثة من (الأهلي) وعماد سليمان (الاسماعيلي) وجمال عبد الحميد (الزمالك) وعماد سليمان (الاسماعيلي).

٤٥٠ الف دولار لاذاعة مباريات مصر في كأس العرب

● القاهرة: انهى التلفزيون المصري اتفاقه مع التلفزيون الاردني على نقل ٦ مباريات من بطولة «كأس العرب» التي ستفتتح رسميا غدا الجمعة على ان تذاع المباريات على الهواء مباشرة عن طريق القمر الصناعي العربي. وستذاع كل من مباراة الافتتاح ومباريات مصر الاربعة في الدور التمهيدي ومباراة اخرى لم تتحدد بعد.

وفي حال صعود منتخب مصر لنصف النهائي والنهائي ستذاع مباراتاه ايضا مقابل ما يقرب من ٤٥٠ الف دولار نظرا لأن مصر غير مشاركة في القمر الصناعي العربي.

كرة المضرب:
شتيفي جراف تتصدر المحترفات ونقاط «الجائزة الكبرى» والأرباح

ميامي – (ولاية فلوريدا) – أ.ف.ب: تصدرت البطلة الالمانية الغربية شتيفي جراف الفائزة بالقاب البطولات الاسترالية والفرنسية والبريطانية (ويمبلدون) القوائم الخاصة بترتيب اللاعبات المحترفات لكرة المضرب ونقاط «الجائزة الكبرى» (الجران بري) ومداخيل المباريات التي حصلت عليها منذ مطلع العام الحالي بفارق كبير عن منافستها الأولى الأمريكية مارتينا نافراتيلوفا التي حلت ثانية في كل من القوائم الثلاث.

وفي ما يلي ترتيب المحترفات ثم النقاط والأرباح على التوالي:

١) الألمانية الغربية شتيفي جراف ٣٩٨٠ نقطة و٩٢٩,٩٦١ دولار.
٢) الأمريكية مارتينا نافراتيلوفا ٣٢٨٠ نقطة و٦١٧,٢٩٥ دولار.
٣) الأمريكية كريس ايفرت ٢٠٦٥ نقطة و٣٠٤,٣٨٢ دولار.
٤) الأمريكية بام شرايفر ٢٠١٥ نقطة و٣٤٣,٧٥٨ دولار.
٥) الأرجنتينية جابرييلا ساباتيني ٢١٥٥ نقطة و٣٤١,٧٥٨ دولار.

ترتيب المحترفين

● استعاد النجم السويدي ستيفان ادبرج المرتبة الثانية في ترتيب لاعبي كرة المضرب المحترفين من مواطنه ماتس فيلاندر بعد فوزه يوم الاثنين الماضي بلقب البطولة البريطانية في ويمبلدون بينما بقي التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل في المركز الأول. وصعد الألماني الغربي بوريس بيكر من المركز الثامن الى المركز الرابع مكان الاسترالي بات كاش الذي تقهقر الى المركز السابع.

وفي ما يلي لائحة المتصدرين الـ ١٠ الأوائل.

١) التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل.
٢) السويدي ستيفان ادبرج.
٣) السويدي ماتس فيلاندر.
٤) الألماني الغربي بوريس بيكر.
٥) التشيكوسلوفاكي ميلوسلاف ميشيرش.
٦) الأمريكي اندريه اجاسي.
٧) الاسترالي بات كاش.
٨) الأمريكي جيمي كونورز
٩) الأمريكي براد جيلبرت
١٠) الأمريكي تيم مايوت.



ادبرج



جراف مع ساباتيني.. بعد فوزهما بذهبية زوجي السيدات في ويمبلدون.

ألعاب القوى:

عويطة (الى الشمال) يسبق شيربيوت

نتيجة جيدة لسعيد عويطة في الـ ١٥٠٠ متر في ملتقى استوكهولم الدولي

استوكهولم (السويد) – الوكالات: لم يسجل في ملتقى استوكهولم الدولي لألعاب القوى مساء اول من امس الثلاثاء اي رقم قياسي عالمي جديد الا انه لم يخل من النتائج الجيدة وخصوصا الرقم الذي سجله العداء العالمي سعيد عويطة في سباق الـ ١٥٠٠ متر وهو ٣,٣٥,٧٠ دقائق امام حضور ١٨ الف متفرج.

ويذكر ان عويطة يحمل الرقم القياسي للمسافة وهو ٣,٢٠,٤٩ دقائق. وقد صرح بعد السباق انه راض عن النتيجة «لأنها المرة الأولى التي كنت ابذل فيها كل طاقتي منذ ان أصبت في قدمي وغبت عن المضامير شهرين».

ترك عويطة السويدي ماتز والامريكي مايس في المقدمة في الـ ٨٠٠م والـ ١١٠٠م الأولى على التوالي قبل ان ينفرد بالصدارة وحده رغم محاولات الكيني كيب شيربيوت الذي سجل ٣,٣٦,٣٦ دقائق واحتل المركز الثاني.

وفي أبرز المسابقات الأخرى سجل السنغالي امادو ديابا ٤٨,٨٧ ثانية في الـ ٤٠٠ م حواجز والالماني الغربي ديتمار موجنبرج ٢,٣٣م في الوثب العالي والالماني الشرقي اولف تيمرمان ٢١,٤٩م في رمي الكرة الحديدية والالمانية الشرقية هايكة دريشلر ١٠,٩٦ ثوان في الـ ١٠٠م والالمانية الشرقية بيترا فيلكه ٧١,٦٠م في رمي الرمح.

كرة القدم
خالد جاد الله في اختبار بالنمسا تمهيدا لاحترافه

القاهرة – مكتب «الشرق الأوسط»:

يغادر القاهرة خلال الاسبوع المقبل في طريقه الى فيينا عاصمة النمسا خالد جاد الله لاعب كرة القدم بنادي المقاولون العرب ونجم خط الوسط السابق بالنادي الأهلي ومنتخب مصر..

وسيمضي خالد جاد الله فترة اختبار لمدة اسبوعين مع نادي اوستريا فيينا احد اقوى اندية النمسا وسيتقرر على ضوء أدائه خلال هذه الفترة ما اذا كان سينضم لصفوف النادي النمساوي ليصبح ثاني لاعب مصري يحترف في اوروبا بعد زميله مجدي عبد الغني الذي يلعب لنادي ميرامار البرتغالي أعتبارا من العام المقبل.

وفي حال عدم نجاحه في الاختبار سيبحث خالد جاد الله الاستمرار مع المقاولون العرب واعتزال كرة القدم بصورة نهائية.

الولايات المتحدة ولايبزيج الى المباراة النهائية لدورة فيلنوف داسك

فيلنوف داسك (فرنسا) – أ.ف.ب: صعد منتخب الولايات المتحدة وفريق نادي لوكوموتيف ليبزيج الألماني الشرقي الى المباراة النهائية لدورة فيلنوف داسك الفرنسية لكرة القدم.

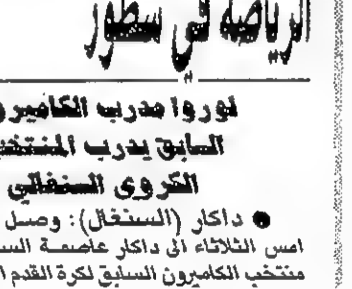
في المباراة الأولى للدورة فاز المنتخب الأمريكي المشارك في نهائيات اولمبياد سيوول على فريق نادي ليل الفرنسي ٢/١ وسجل للفائز كلوباس وفيرميس وللخاسر موباتي.

وفي المباراة الثانية فاز لوكوموتيف لايبزيج على فريق نادي لنس الفرنسي ٢/١ سجل للفائز ليتسكه وشولتز وللخاسر ماكاناكي.



الرياضة في سطور

لوروا مدرب الكاميرون السابق يدرب المنتخب الكروي السنغالي



● داكار (السنغال): وصل يوم اول من امس الثلاثاء الى داكار عاصمة السنغال مدرب منتخب الكاميرون السابق لكرة القدم الفرنسي كلود لوروا ليوقع عقدا مدته سنتين لتدريب منتخب السنغال.

استقبل تعيين لوروا كمدرب للمنتخب السنغالي بارتياح بالغ في الأوساط المحلية. وقال مسؤول في اللجنة الوطنية المؤقتة لادارة كرة القدم في السنغال ان الاختيار انما وقع على لوروا «لدرايته بالكرة الافريقية ومسابقاتها ولسمعته الممتازة».

ويذكر ان لوروا قاد منتخب الكاميرون في مارس (آذار) الماضي الى الفوز بكأس الأمم الأفريقية الـ ١٦ في المغرب.

دعوة جواتيمالا للحلول محل المكسيك.. في نهائيات سيوول

● زيوريخ: وجه الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» دعوة لجواتيمالا للمشاركة في نهائيات مسابقة كرة القدم في اولمبياد سيوول وشغل المكان الذي شغر بعد استبعاد المكسيك.

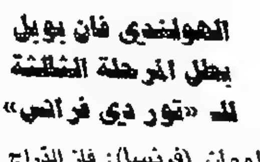
كانت اللجنة التنفيذية للاتحاد قررت يوم الخميس الماضي ايقاف المكسيك عن جميع المسابقات الدولية لمدة عامين لتزويرها اعمار بعض اللاعبين في تصفيات بطولة العالم للشباب (تحت ١٨ سنة) في ابريل (نيسان) الماضي. وقد اختيرت جواتيمالا لاحتلالها المركز الثاني في التصفيات الأولمبية خلف المكسيك.

منتخبا السعودية والصين الوطنية لكرة الطاولة يتدربان

● الرياض: بدأت امس في صالة الألعاب الرياضية باستاد رعاية الشباب في الملز (الرياض) التدريبات المشتركة بين منتخب السعودية الأول لكرة الطاولة ومنتخب الصين الوطنية ضمن المعسكر التدريبي للمنتخب السعودي الأول المقام حاليا في الرياض استعدادا للمشاركة في البطولة العربية الحادية عشرة لكرة الطاولة التي ستقام في القاهرة.

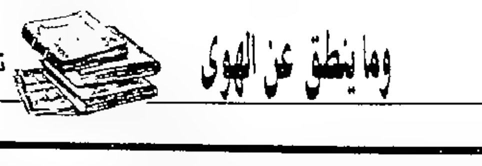
الجدير بالذكر ان المنتخب الصيني لكرة الطاولة كان قد وصل الى الرياض مساء اول من امس برئاسة عضو الاتحاد الصيني تي يو وبدعوة من الاتحاد السعودي لكرة المضرب وكرة الطاولة.. ويتكون المنتخب الصيني من تسعة لاعبين يعدون من ابرز لاعبي المنتخبات الصينية في هذه اللعبة.

الهولندي فان بوبل بطل المرحلة الثالثة لـ «تور دي فرانس»

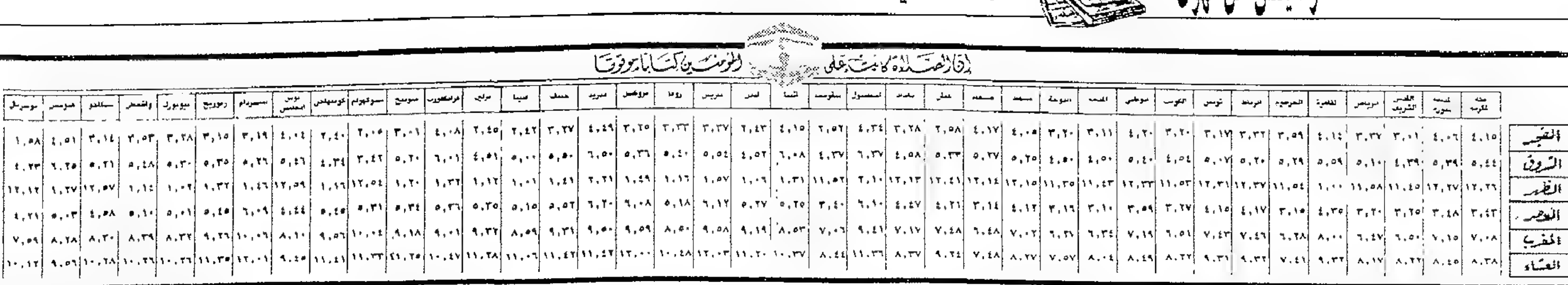


● لومان (فرنسا): فاز الدراج الهولندي جان بول فان بوبل (الصورة) ببطولة المرحلة الثالثة لـ «تور دي فرانس» (دورة فرنسا الكبرى للدراجات) بين مدينتي نانت ولومان في شمال غربي فرنسا.

قطع فان بوبل مسافة هذه المرحلة وهي ٢١٣,٥ كلم في ٤,٥٢,٠٨ ساعات وتلاه في المركز الثاني مواطنه ماتيو هرمنز وفي المركز الثالث البلجيكي ايريك فاندربردين. اما المتصدر العام للسباق والقابل صاحب «القميص الصفراء» فمايزال الهولندي تيون فان فليت.



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «مثلي ومثلكم كمثل رجل اوقد نارا فجعل الجنادب والفراش يقعن فيها وهو يذبهن عنها وانا آخذ بحجزكم عن النار، وانتم تفلتون من يدي».

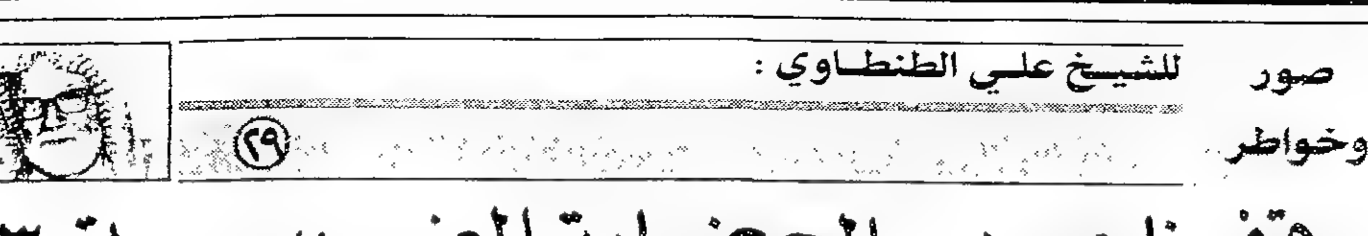


	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	[illegible]	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	[illegible]	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	لندن
الفجر	٤,١٥	٤,٠٦	٣,٠١	٣,٣٧	٤,١٤	٣,٥٩	٣,٣٢	٣,١٧	٣,٢٠	٤,٢٠	٣,١١	٣,٢٠	٤,٠٥	٤,١٧	٢,٥٨	٣,٢٨	٤,٣٤	٢,٥٢	٤,١٥	٢,٤٣
الشروق	٥,٤٤	٥,٣٩	٤,٣٩	٥,١٠	٥,٥٩	٥,٢٩	٥,٢٠	٥,٠٧	٤,٥٤	٥,٤٠	٤,٥٠	٤,٤٠	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٣٣	٤,٥٨	٦,٣٧	٤,٣٧	٦,٠٨	٤,٥٢
الظهر	١٢,٢٦	١٢,٢٧	١١,٤٥	١١,٥٨	١,٠٠	١١,٥٤	١٢,٣٧	١٢,٣١	١١,٥٣	١٢,٣٣	١١,٤٣	١١,٣٥	١٢,١٥	١٢,١٤	١٢,٤١	١٢,١٣	٢,١٠	١١,٥٢	١,٣١	١,٠٦
العصر	٣,٤٣	٣,٤٨	٣,٢٥	٣,٢٠	٤,٣٥	٣,١٥	٤,١٧	٤,١٥	٣,٢٧	٣,٥٩	٣,١٠	٣,١٦	٤,١٢	٣,١٤	٤,٢١	٤,٤٧	٦,١٠	٣,٤٠	٥,٢٥	٥,٢٧
المغرب	٧,٠٨	٧,١٥	٦,٥٠	٦,٤٧	٨,٠٠	٦,٢٨	٧,٤٦	٧,٤٣	٦,٥١	٧,١٩	٦,٣٤	٦,٣٧	٧,٠٢	٦,٤٨	٧,٤٨	٧,١٧	٩,٤١	٧,٠٦	٨,٥٣	٩,١٩
العشاء	٨,٣٨	٨,٤٥	٨,٢٢	٨,١٧	٩,٣٢	٧,٤١	٩,٣٣	٩,٣١	٨,٢٢	٨,٤٩	٨,٠٤	٧,٥٧	٨,٢٧	٧,٤٨	٩,٢٤	٨,٣٧	١١,٣٦	٨,٤٤	١٠,٣٧	١١,٢٠

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	[illegible]	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣,٣٧	٣,٣٣	٣,٢٥	٤,٤٩	٣,٢٧	٢,٤٢	٢,٤٥	٤,٠٨	٣,٠١	٢,٠٦	٢,٤٠	٤,٠٢	٣,١٩	٣,١٥	٣,٢٨	٢,٥٣	٣,١٤	٤,٥١	١,٥٨
الشروق	٥,٥٤	٥,٤٠	٥,٣٦	٦,٥٠	٥,٥٠	٥,٠٠	٤,٥١	٦,٠١	٥,٢٠	٣,٤٢	٤,٣٤	٥,٤٦	٥,٢٦	٥,٣٥	٥,٣٠	٥,٤٨	٥,٢١	٦,٢٥	٤,٢٣
الظهر	١,٥٧	١,١٦	١,٤٩	٢,٣١	١,٤١	١,٠١	١,١٢	١,٣٢	١,٢٠	١٢,٥٤	١,١٦	١٢,٥٩	١,٤٦	١,٣٢	١,٠٢	١,١٤	١٢,٥٧	١,٣٧	١٢,١٢
العصر	٦,١٧	٥,١٨	٦,٠٨	٦,٢٠	٥,٥٣	٥,١٥	٥,٣٥	٥,٣٦	٥,٣٤	٥,٣١	٥,٤٥	٤,٤٤	٦,٠٩	٥,٤٥	٥,٠١	٥,١٠	٤,٥٨	٥,٠٣	٤,٢١
المغرب	٩,٥٨	٨,٥٠	٩,٥٩	٩,٥٠	٩,٣١	٨,٥٩	٩,٣٢	٩,٠١	٩,١٨	١٠,٠٤	٩,٥٦	٨,١٠	١٠,٠٦	٩,٢٦	٨,٣٢	٨,٣٩	٨,٣٠	٨,٢٨	٧,٥٩
العشاء	١٢,٠٣	١٠,٤٨	١٢,٠٠	١١,٤٢	١١,٤٢	١١,٠٦	١١,٢٨	١٠,٤٧	١١,٢٥	١١,٣٣	١١,٤١	٩,٤٠	١٢,٠١	١١,٣٥	١٠,٢٦	١٠,٢٦	١٠,٢٨	٩,٥٩	١٠,١٢

دعاء اليوم

اللهم انك امرتني بالدعاء وعليك الاجابة انك لا تخلف الميعاد، ولا تنكث عهدك اللهم ما احببت من خير فحببه الينا ويسره لنا، وما كرهت من شر فكرهه الينا وجنبنا منه.. ولا تنزع منا الاسلام. اللهم اني اسألك من خير ما سألك به نبيك صلى الله عليه وسلم.



موقفنا من الحضارة الغربية (٣)

يواصل الشيخ علي الطنطاوي حديثه عن الموقف من الحضارة الغربية منوها الى كثير من مواضع الخلل في مفاهيم الامة وحياتها.

ومن ذلك تحريف المدلولات الاسلامية للالفاظ. فالشهيد هو الذي يقتل في سبيل الله. فقلنا (شهيد الوطن) و(شهيد الفن) و(شهيد الرياضة)، والمجاهد هو الذي يحارب لاعلاء كلمة الله. فجعلنا كل محارب مجاهدا، وجعلنا للجامعات حرما فقلنا (حرم الجامعة).

وقال الافرنج (اعني الاجانب عموما) بفصل الدين عن السياسة. لأن دينهم عبادات فقط. فقلنا مثل مقالتهم مع ان ديننا عبادات (اي دين)، ومعاملات (اي قانون مدني) وعقوبات (اي قانون جزاء) و(قانون دولي) و(اخلاق) وقلنا مثلهم بفصل الدين عن العلم.

ورددنا كلمة لا معنى لها، مشت على السنتنا حتى صارت من المسلمات عند كثير منا وهي كلمة (الدين لله والوطن للجميع)، وأقل ما فيها انها تنفي الصفة الجماعية عن الاسلام وتقصره على العبادة الفردية.

ومن ذلك، اننا اتخذنا روابط غير رابطة الايمان، فقلنا (اخوة العروبة) و(الكشاف اخو الكشاف)، مع ان الرابطة الوثقى، والاخوة الاولى، هي اخوة الايمان (**إنما المؤمنون إخوة**).

ان (العقائديات) المبطنة المخالفة للاسلام، قد دخلت علينا من كل جهة، ولها مصدران كبيران، الالحاد، والصليبية، وتكون مغطاة حينا بغطاء العلم، وحينا ملفوفة بلفافة الفن، ومن اوسع مداخلها كتب المستشرقين، والمجلات، ووسائل الاعلام.

وانا هنا انبه الى الخطر، واشير اليه، اما التفصيل فيحتاج الى محاضرات بل الى كتب.

واذا لم ينجح التبشير في ادخال ابنائنا في النصرانية، فلقد نجح اعداء الاسلام من المبشرين والملحدين، واعوان المستعمرين، في اخراج كثير منهم من الاسلام، او زلزلته في نفوسهم اوتشويه صورته في عيونهم.

وعلى الدعاة والعلماء ولجان التوعية، ومدرسي الدين، واجب ثقيل نسأل الله ان يعينهم على حمله، ليثبتوا لهذه الحملات، ويردوا من انحرف من الشباب الى طريق الصواب، ويقوا الصغار من ان يجرفهم هذا التيار.

الهجوم على عقيدة التوحيد اليوم، عنيف، وخطر، ويأتي ظاهرا وخفيا، تخطط له كما قلت من قبل عقول كبيرة جدا وشريرة جدا، وتؤيده جماعات قوية جدا، وتنفق عليه اموال كثيرة جدا.

ونحن نترك هؤلاء، ونشغل التلاميذ في درس التوحيد، بالرد على المعتزلة والجهمية وامثالهم.

نحارب الاموال، بسلاح الامس: بالسيف والرمح، ونترك الاعداء الاحياء الذين يقاتلوننا بالصواريخ والقنابل الذرية..

●●●

اما العنصر الفكري، فنقبسه كله، العنصر المشتمل على العلوم النظرية والعملية ويمكن ان نتخذ الاصطلاح الجديد، فنقول، العلوم الانسانية والتقنية، وكلمة التقنية ليست تعريبا لكلمة (تكنولوجي)، بل ان كلمة (تقن) عربية فصيحة، من الاتقان. ونأخذ عن الغرب هذه العلوم كلها، حتى نصير فيها مثل اهلها، ثم نفوقهم فيها ثم نعود نحن (كما كنا) اصحابها، ونحن اربابها لكن اشترط لذلك شروطا:

الاول امهد له بمثال، ولله المثل الاعلى.

لو ان مخترعا ركب جهازا جديدا، ينفع الناس، ولم يشاركه احد في اختراعه ولم يسبقه احد الى مثله، وأعد منه نماذج، وضع عليها اسمه ليدل عليه، وتعرف به واهدى واحدا منها لك.

هل يكون من الوفاء، ومن كريم الاخلاق، ان تستفيد من الاختراع وان تهمل ذكر المخترع، اوتعمل على ان ينسى اسمه؟

أليس من اظهر الواجبات ان يذكر دائما، وان يشكر؟

لذلك ارى ان يكون الشرط الاول، حين نتعلم القانون الطبيعي، او نعلمه تلاميذنا اونستفيد منه تطبيقا، ان نذكر من وضعه، وهو الله رب العالمين. فتكون هذه العلوم، دالة على الله، مثبتة للايمان به.

الثاني: ان نذكر حين ندرس هذه القوانين مقرونة باسماء العلماء، قانون ارخميدس (ارشيميد)، قانون لافوازيه، قانون نيوتن وامثالها، ان هؤلاء العلماء ما احدثوا هذه القوانين، ولكن كشفوها، فنسبت اليهم، وعرفت بهم. انهم ما اوجدوا مفقودا، ولكن اظهروا موجودا.

الثالث: ان نفرق بين القانون الثابت الذي وضعه الله، وجعله سنة من سننه في الكون، ما له تبديل ولا تحويل، وبين النظرية، وهي افتراض يفترضه العالم، مرحلة بين المشاهدة والتجربة، فان ثبت بالتجربة انها صحيحة كانت هي القانون، والا سقطت وابطلت، وراح يبحث عن (نظرية اخرى).

الرابع: ان نعلم ان الاسلام لا يمكن ان يكون فيه نص قطعي، ينافي ويناقض الثابت في العلم الثبوت القطعي، لأن الذي انزل القرآن الكريم هو الله، والذي وضع القانون الطبيعي هو الله، ويستحيل ان يخلق الله خلقا، ثم ينزل قرآنا ينفيه.

بقي العنصر الاجتماعي، هل نقيسه ام نرفضه؟ المسألة فيها تفصيل:

اما ما يتصل بتخطيط المدن، وتمديد الشوارع، وترتيب الحدائق، ونظافة البلد وتوفير المرافق، والعناية بالصحة. وفتح المستشفيات، وضمان الراحة العامة، واحترام الفرد وضبط المواعيد، وما هو من هذا القبيل، فهذا نأخذه، ونصنع مثله.

اما ما يتعلق بالمرأة. وما يسمى (الامور الجنسية) فان الذي هم عليه. لا يرتفع عن حال البهائم، بل ربما هبط عن حال البهائم والعجماوات، وهي اوضار، علينا ابعادها عنا.

ولقد كنت اخطب الجمعة من سنين في مسجد آخن (اكس لا شابيل) وكان يستمع الي بعض القساوسة الالمان، كنا معهم في مناقشة طويلة قبل الصلاة فسمعوا مني مثل هذا الكلام، فلم ينكروه. بل اعترفوا به وأقروه.

وكان في المسجد عدد كبير، جاؤوا من كولن (كولونيا) ودوسلدورف وبون بل ان منهم من جاء من فرانكفورت. كما جاء قسم من لييبج وبروكسل، لأن آخن (كما تعرفون) في زاوية: من ورائها المانيا، وعن يمينها (متصلة بها) هولندا، وعن يسارها مباشرة بلجيكا.

ولقد قلت اننا اخذنا منهم الجانب الاجتماعي التنظيمي، فلا نأخذه لمحض التقليد لهم، والاقتباس منهم، بل لأنه من قواعد ديننا، وكان من ركائز حضارتنا.

عمر لما أمر بتخطيط الكوفة. قبل ثلاثة عشر قرنا ونصف القرن. جعل عرض الشارع الكبير اربعين ذراعا، والوسط عشرين.

والنظافة من شعائر ديننا، نظافة البدن والثوب والمكان، النظافة المادية، والنظافة المعنوية.

والخدمات العامة، والضمان الاجتماعي، ورعاية الدولة للعاجز والمقعد والاعمى كانت على ايام الوليد بن عبد الملك شاملة للجميع، بل لقد جعل عمر من قبل رواتب (عطاء) لأفراد الامة جميعا.

والمستشفيات العامة المنظمة مثل تنظيمها اليوم كنا اول من اقامها.

اما ضبط المواعيد، وصدق القول، والتزام الحق، فان الاسلام لا يتساهل فيها ابدا فاذا كان اصحاب الحضارة المعاصرة اخذوا بحظ اكبر، من هذه المسائل، واضطررنا لمجاراتهم فيها، فانما نتبع بذلك احكام ديننا، نستعيد ما تركناه منا، ونحيي فيه طريقة اجدادنا.

وجمهور المسلمين اليوم، بتفريطهم بهذه الواجبات الدينية. صاروا وراء الامم، وغدوا حجة لاعداء الاسلام، حتى قال جمال الدين الافغاني (او محمد عبده ـ نسيت) كلمته العظيمة: الاسلام محجوب بأهله.

هذا، ولا يظن ان اهل أوربة واميركة، لا يغشون ولا يكذبون. او ان صدق مقالتهم، وسلامة معاملتهم، كما كان المسلمون الاولون.

لا، ولقد كان المسلمون (ولا يزال كثير منهم) يقولون الحق، ويعاملون بالعدل ابتغاء رضا الله. سواء عليهم اربحوا بذلك في الدنيا ام خسروا.

وأولئك يصدقون ليضمنوا بقاء زبائنهم، واستمرار ارباحهم، فان تم لهم ذلك بالغش غشوا.

وليس غشهم (بسيطا) كغش من يخلط الحليب بالماء، او يخلط الفاكهة الرديئة بالفاكهة الجيدة، ولكنه غش علمي متقن، يقدمون لك السمن، له لون السمن وريحه، وما فيه شيء من زبد اللبن، والعطور، عطر الورد، وعطر الفل، وهي مستخرجة من (القطران).

أن في المصنع كيميائيا عالما ليغش، وفي الدولة كيميائي عالم ليكشف الغش على ان اوجب ما ينبغي ان نقتبسه منهم. وهو مما طلبه منا ديننا، المحافظة على الوقت، وان نترك هذه العادات الذميمة: اضاعة الساعات الطوال في المقهى، اوفي اللعب، او في الكلام الفارغ.

لقد درت مدن المانيا الغربية كلها، فما وجدت مثل مقاهينا، او حتى مقاهي باريز. ولا وجدت من يمشي متسكعا يتمايل، انما يمضون مسرعين الى غاياتهم فالوقت هو رأس المال، وليس في لغات البشر كلها نص ابلغ ولا اسمى في بيان قيمة الوقت من سورة العصر. لذلك قال الشافعي: لو لم ينزل الله الا هذه السورة لكفت الناس.

(يتبع)

الشيخ الشعراوي في اسبانيا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ياسر فرحات:

رحب الداعية الاسلامي المعروف الشيخ محمد متولي الشعراوي بزيارة اسبانيا للوقوف على الدور الذي تقوم به الهيئات الاسلامية في مجال نشر الفكر الاسلامي الصحيح وابراز الصورة الاسلامية المشرقة.

كما رحب بالمشاركة في اعمال المؤتمر العالمي الثاني للثقافة الاسلامية الذي سينظمه المعهد الغربي للثقافة الاسلامية بمدريد في الفترة من ٢٢ وحتى ٢٥ سبتمبر المقبل.. ويشارك فيه لفيف من المفكرين والعلماء من مختلف بلدان العالم الاسلامي.

وكان الشيخ الشعراوي قد استقبل امس ـ السبت ـ المفكر الاسلامي المغربي الدكتور شريف جاه عبد الرحمن «رئيس المعهد الغربي للثقافة الاسلامية بمدريد والذي يزور القاهرة حاليا على راس وفد من المسلمين الاسبان اعضاء ادارة المعهد.. حيث نقلوا للشيخ الشعراوي رغبة وامنية المسلمين الاسبان في الالتقاء به.



من اصول الفقه:

شرع من قبلنا ومذهب الصحابي

الشيخ عبد الوهاب خلاف

شرع من قبلنا

اذا قص القرآن الكريم او السنة الصحيحة حكما من الاحكام الشرعية، التي شرعها الله لمن سبقنا من الامم، على السنة رسلهم ونص على انها مكتوبة علينا، كما كانت مكتوبة عليهم، فلا خلاف في انها شرع لنا وقانون واجب اتباعه، بتقرير شرعنا لها، كقوله تعالى: «**يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم**».

واذا قص القرآن الكريم او السنة الصحيحة حكما من هذه الاحكام، وقام الدليل الشرعي على نسخه ورفعه عنا، فلا خلاف في انه ليس شرعا لنا بالدليل الناسخ من شرعنا، مثل ما كان في شريعة موسى من ان العاصي لا يكفر ذنبه الا ان يقتل نفسه، ومن ان الثوب اذا اصابته نجاسة لا يطهره الا قطع ما اصيب منه، وغير ذلك من الاحكام التي كانت اصرا حمله الذين من قبلنا ورفعه الله عنا.

وموضع الخلاف هو ما قصه علينا الله او رسوله من احكام الشرائع السابقة، ولم يرد في شرعنا ما يدل على انه مكتوب علينا كما كتب عليهم. او انه مرفوع عنا ومنسوخ، كقوله تعالى: «**من اجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا**»، وقوله: «**وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس، والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص**».

فقال جمهور الحنفية وبعض المالكية والشافعية: انه يكون شرعا لنا وعلينا اتباعه وتطبيقه، مادام قد قص علينا ولم يرد في شرعنا ما ينسخه لانه من الاحكام الالهية التي شرعها الله على السنة رسله، وقصه علينا ولم يدل الدليل على نسخها، فيجب على المكلفين اتباعها. ولهذا استدل الحنفية على قتل المسلم بالذمي وقتل الرجل بالمرأة باطلاق قوله تعالى: «**النفس بالنفس**».

وقال بعض العلماء: انه لا يكون شرعا لنا لأن شريعتنا ناسخة للشرائع السابقة الا اذا ورد في شرعنا ما يقرره. والحق هو المذهب الاول، لأن شريعتنا انما نسخت من الشرائع السابقة ما يخالفها فقط، ولأن قص القرآن الكريم علينا حكما شرعيا سابقا بدون نص على نسخة هو تشريع لنا ضمنا، لأنه حكم الهي بلغه الرسول الينا ولم يدل دليل على رفعه عنا، ولأن القرآن الكريم مصدق لما بين يديه من التوراة والانجيل فما لم ينسخ حكما في احدهما فهو مقرر له.

مذهب الصحابي

بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم تصدى لافتاء المسلمين والتشريع لهم جماعة من الصحابة، عرفوا بالفقه والعلم وطول ملازمة الرسول وفهم القرآن الكريم واحكامه، وقد صدرت عنهم عدة فتاوى في وقائع مختلفة، وعني بعض الرواة من التابعين وتابعي التابعين برواياتها وتدوينها، حتى أن منهم من كان يدونها مع سنن الرسول فهل هذه الفتاوى من المصادر التشريعية الملحقة بالنصوص بحيث ان المجتهد يجب عليه ان يرجع اليها قبل ان يلجأ الى القياس او هي مجرد آراء فردية اجتهادية ليست حجة على المسلمين؟

وخلاصة القول في هذا الموضوع انه: لا خلاف في ان قول الصحابي فيما لا يدرك بالراي والعقل يكون حجة على المسلمين، لأنه لا بد ان يكون قاله عن سماع من الرسول. كقول عائشة رضي الله عنها. لا يمكث الحمل في بطن امه اكثر من سنتين قدر ما يتحول ظل المغزل. فمثل هذا ليس مجالا للاجتهاد والرأي، فاذا صح فمصدره السماع من الرسول، وهو من السنة وان كان في ظاهر الامر من قول الصحابي.

ولا خلاف ايضا في ان قول الصحابي، الذي لم يعرف له مخالف من الصحابة يكون حجة على المسلمين، لأن اتفاقهم على حكم في واقعة مع قرب عهدهم بالرسول، وعلمهم باسرار التشريع واختلافهم في وقائع كثيرة غيرها دليل على استنادهم الى دليل قاطع. وهذا لما اتفقوا على توريث الجدات السدس كان حكما واجبا اتباعه، ولم يعرف فيه خلاف بين المسلمين.

وانما الخلاف في قول الصحابي الصادر عن رأيه واجتهاده. ولم تتفق عليه كلمة الصحابة. فقال ابو حنيفة ومن وافقوه: اذا لم اجد في كتاب الله ولا سنة رسوله. اخذت بقول اصحابه من شئت وادع قول من شئت، ثم لا اخرج عن قولهم الى غيره، فالامام ابو حنيفة لا يرى راي واحد معين منهم حجة، فله ان يأخذ برأي من شاء منهم، ولكنه لا يسوغ مخالفة آرائهم جميعا. فهو لا يسوغ القياس في الواقعة ما دام للصحابة فيها فتوى، بل يأخذ فيها بأي قول من اقوالهم. ولعل من وجهته ان اختلاف الصحابة في حكم الواقعة الى قولين اجماع منهم على انه لا ثالث، واختلافهم الى ثلاثة اقوال اجماع منهم على انه لا رابع، فالخروج عن اقوالهم جميعا خروج عن اجماعهم.

وظاهر كلام الامام الشافعي انه لا يرى رأي واحد معين منهم حجة، ويسوغ مخالفة آرائهم جميعا، والاجتهاد في استنباط رأي آخر، لأنها مجموعة آراء اجتهادية فردية لغير معصومين، وكما جاز للصحابي ان يخالف الصحابي يجوز لمن بعدهما من المجتهدين ان يخالفهما. ولهذا قال الشافعي: «لا يجوز الحكم او الافتاء الا من جهة خبر لازم. وذلك الكتاب او السنة ـ اوما قاله اهل العلم لا يختلفون فيه، اوقياس على بعض هذا».

كتاب جديد في الرياض:

الذكر وأثره في دنيا المسلم وآخرته

الداء والشفاء -٨-

الذكر وأثره

في دنيا المسلم وآخرته

تأليف

الدكتور محمد صدقي بن احمد البورنو

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عن ادارة الثقافة والنشر بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض صدر الكتاب الثامن في سلسلة «الداء والشفاء» بعنوان «الذكر واثره في دنيا المسلم وآخرته» من تأليف د. محمد صدقي بن احمد البورنو. وقد قدم الدكتور عبدالله عبد المحسن التركي مدير جامعة الامام للكتاب بكلمة جاء فيها: من خلال هذه السلسلة نقدم اليوم موضوعا قيما كتبه الدكتور البورنو الاستاذ المساعد بكلية الشريعة بالرياض، وقد قسم المؤلف بحثه الى عدة فصول تحدث في الفصل الاول عن معنى الذكر وانواعه. ثم تناول باسهاب في الفصل الثاني ادلة الذكر والحث عليه والترغيب في مداومته وبيان فضله من الكتاب والسنة، وقارن هذا العمل ببعض الاعمال الخيرة الاخرى.

وتناول المؤلف في الفصل الثالث فوائد الذكر على المسلم واثره في الدنيا والآخرة وافرد الفصل الرابع لتفصيل انواع الذكر المقيد والمطلق واورد امثلة كثيرة للاذكار المستحبة في حياة المسلم واحواله وممارسته المختلفة وضرب امثلة اخرى لذكر المطلق وبين فضل التهليل والتسبيح والتحميد، وفضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، وفضل قراءة القرآن.

ونوه التركي بالمؤلف قائلا «وقد انتقى هذه الاذكار بدقة وعناية من الكتاب والسنة وكتب الصحاح ومؤلفات الاذكار المشهورة.

واضاف: وقد جاء عمله متكاملا شمل الموضوع من مختلف جوانبه فجزاه الله خير الجزاء ونفع الله به كل من قرأه واطلع عليه وعمل بما فيه وساعد على نشره وتوزيعه.

من قصص التراث

أجمل الصفات

اخبر شيخ من بني نبهان قال:

اصابت بني شيبان سنة ذهبت بالاموال، فخرج رجل منهم بعياله حتى انزلهم الحيرة، فقالوا لهم: كونوا قريبا من الملك يصبكم خيره حتى ارجع اليكم، والى الية لا يرجع حتى يكسبهم خيرا يموت.

فتزود زادا ثم مشى يوما الى الليل، فاذا هو بمهر مقيد، حول خباء فقال: هذا اول الغنيمة، وذهب يحله ويركبه، فنودي: خل عنه واغنم نفسك، فتركه.

ومضى سبعة ايام حتى انتهى الى عطن ابل مع تطفيل الشمس، فاذا خباء عظيم وقبة من ادم، فقال في نفسه: ما لهذا الخباء بد من اهل، وما لهذه القبة بد من رب، وما لهذا العطن بد من ابل. فنظر في الخباء، فاذا شيخ كبير قد اختلفت ترقوتاه كأنه نسر.

قال: فجلست خلفه. فلما وجبت الشمس، اذا فارس قد اقبل، ولم ار فارسا قط اعظم منه ولا اجسم، ومعه اسودان يمشيان جنبيه، واذا مائة من الابل مع فحلها، فبرك الفحل، وبركت حوله، ونزل الفارس، فقال لأحد عبديه: احلب الفلانة. ثم اسق الشيخ، فحلب في عس حتى ملأه، ووضعه بين يدي الشيخ، وتنحى، فكرع منه الشيخ مرة او مرتين ثم نزع، فثرت اليه فشربته، فرجع اليه العبد فقال: يا مولاي قد اتى على آخره.

ففرح بذلك وقال: احلب الفلانة. فحلبها ثم وضع العس بين يدي الشيخ، فكرع منه واحدة ثم نزع، فثرت اليه فشربت نصفه، وكرهت ان آتي على آخره فاتهم، فجاء العبد فاخذه، وقال لمولاه: قد شرب، فقال: دعه.

ثم قال: اما لوكانت هذه الابل لي، لسلمتها اليك، ولكنها لبنت مهلهل، فاقم علي فاني على غارة.

فاقمت اياما ثم اغار على بني نمير، فاصاب مائة بعير، فقال: هذه احب اليك ام تلك؟

قلت: هذه.

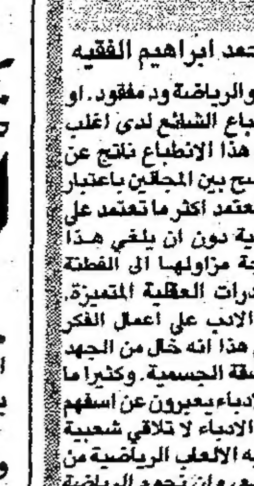
قال: دونكها، وبعث معي خفراء من ماء الى ماء، حتى وردوا بي الحيرة، فلقيني نبطي، فقال: يا أعرابي، ايسرك ان لك بابلك بستانا من هذه البساتين؟

قلت: وكيف ذاك؟

قال: هذا قرب مخرج نبي يخرج، فيملك هذه الارض، ويحول بين اربابها وبينها، حتى ان احدهم ليبتاع البستان من هذه البساتين بثمن بعير.

قال: فاحتملت باهلي حتى انتهيت الى موضع، فبينما نحن على ماء لنا، جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمنا، وما مضت ايام حتى اشتريت بثمن بعير من ابلي بستانا بالحيرة.





كل يوم..

د. احمد ابراهيم الفقيه

بين الادب والرياضة ود مفقود. او هذا هو الانطباع الشائع لدى اغلب الناس، ولعل هذا الانطباع ناتج عن التباين الواضح بين المجالين باعتبار ان الرياضة تعتمد اكثر ما تعتمد على القوة العضلية دون ان يلغي هذا الاعتماد حاجة مزاولها الى الفطنة والذكاء والقدرات العقلية المتميزة، بينما يعتمد الادب على اعمال الفكر دون ان يعني هذا انه خال من الجهد والعناء والمشقة الجسمية. وكثيرا ما نرى بعض الادباء يعبرون عن اسفهم لان ابداعات الادباء لا تلاقي شعبية تماثل ما تلاقيه الالعاب الرياضية من اقبال وتشجيع، وان نجوم الرياضة يحظون بشهرة لا يحظى بمثلها عباقرة الادباء والكتاب، ويعتبرون ان اقبال الجماهير على الرياضة وعزوفها عن الادب دليل قصور في العقل البشري وعلامة من علامات التخلف التي يعاني منها الانسان برغم ما حققه من تطور وحضارة.

ومثل هذا الراي المجافي للحقيقة يظلم الرياضة مثل ما يخطىء في حق العقل البشري، ان لعبة من العاب الرياضة مثل كرة القدم التي تحظى بحب الناس في كل بلاد الدنيا انما تمثل نموذجا للتدرج الحضاري ورقي الانسان، لان شكلا من اشكال الحروب التي تجلب الموت والدمار تحول بفضل السلوك الانساني المتقدم الى لعبة تجلب البهجة والسرور والمتعة، وهي لعبة تخاطب كل العقول وكل الاعمار وكل المستويات الثقافية بمثل ما يعجز اي شكل اخر من اشكال التعبير الادبي ان يفعله ثم انها لعبة يلتقي حولها جميع البشر، يفهمونها ويستمتعون بها على اختلاف لغاتهم واجناسهم وديانتهم، ومعنى ذلك انها تشكل رابطا انسانيا يذكر البشرية بعمق الاواصر والوشائج التي تجمع بين كل الناس. ويكفي مثالا على هذا المعنى تلك التظاهرة الانسانية الرائعة التي نشاهدها اثناء مباريات كاس العالم لكرة القدم عندما يتحول سكان الكرة الارضية الى اسرة واحدة تعلق اعينها بكرة صغيرة مملوءة بالهواء.

ليس الامر مفاضلة بين الادب والرياضة ولان ما يجمع بينهما اكبر واعظم من هذا التباين الذي يلح عليه بعض الادباء. ان الادب والرياضة بخلاف مناشط الحياة الاخرى يمثلان جانب اللعب في حياتنا انهما بالاضافة الى الفن يمثلان احتفال الانسان باللعب كقيمة من اهم القيم في حياة الانسان، لان الانسان لا يعيش فقط بالعمل والانتاج، ولا يعيش فقط بالعلوم والمعارف ولا يعيش فقط بالطعام والشراب والسكن واللبس، انه يعيش بفن اللعب وبمثل ما يحتاج في طفولته الى ملاهي الاطفال فانه في سني نضجه يحتاج الى شيء اكثر عمقا يشبع هذه الحاجة الانسانية لديه ويقدم له رياضة العقل والروح والوجدان اي الادب والفن كما يحتاج الى رياضة البدن التي يتيح لها ممارسة ومشاهدة. ان المجتمع الذي لا يهتم بالرياضة لن يهتم بالادب، ومعنى ذلك ان الادباء والرياضيين اصحاب قضية واحدة، وان هذا النزاع المفتعل بينهما لن يؤدي الا الى الخسارة المشتركة لهما وللمجتمع.

حوار

بمناسبة صدور كتابه الجديد "انجليك أو الأفتنان"

آلان روب غرييه: عصر آخر للشبهات

كتاب آلان روب غرييه الذي صدر عن دار (منوي) في باريس والمعنون «انجليك او الافتتان» هو في الحقيقة الجزء الثاني من كتابه «المرآة العائدة» الذي صدر قبل ثلاث سنوات وفيه يسرد سيرته الذاتية ولكنه يبدو كما لو كان متحصنا بشخصيته ضد ظله او الظل الاخر.

ورغم ان غرييه يقول عن كتابه هذا انه «استمرارية لكتبه الاخرى ولكن بطرائق اخرى» فانه كتاب جديد مفاتيحه واسراره عديدة قد يضيع بعضها على القارىء شانه في كتبه الاخرى. واذا ماكان غرييه يتناول فيه سيرته الذاتية تحت جميع اشكالها فانه يعيد فيه صياغة تساؤل ناتالي ساروت - قطب اخر من اقطاب الرواية الجديدة - في كتابها «عهد الشبهات». الشبهات التي تتناول بشكل خاص ما تفكر به المؤسسة الجامعية او النقاد او وسائل الاعلام بشكل اوسع بالعلاقة بين المؤلف (او النص) وبين القارىء، وعن التساؤل عن كلمة «ادب».

طرحت ساروت تساؤلها في وقت كانت «الرواية الجديدة» موصومة بانها غير مقروءة، رغم ان بضعة نقاد (ومنهم موريس بلانشو ورولان بارت وجورج باتاي) صفقوا لها ورحبوا بمجيئها. الان تغيرت الصورة، فقد حاز كلود سيمون على جائزة نوبل للادب وحازت مارجريت دوراس على شهرة كبيرة وبيعت لكتاب الرواية الجديدة مئات الآلاف من النسخ. غير ان التساؤل يبقى قائما حول قيمة الجدة او الحداثة والعلاقة بينها وبين القارىء. سؤال يطرحه غرييه بذكاء ويدخله في الصميم من عمله هو الذي لم ينته بعد من تصفية الحساب مع تاريخه.

ذلك الذي كان يسميه رولان بارت بانه «الروائي الموضوعي» لم يعرفه القارىء العربي بعد لاسباب عديدة (ترجم له للعربية بحثه «نحو رواية جديدة» وهو بحث اصبح قديما فقد قدمت الرواية الجديدة نفسها دون الحاجة لتبريرات نظرية). انه احد كبار كتاب الرواية الجديدة والمخلص لطرائقها. كاتب غزير، مفاتيحه عديدة وابوابه اكثر تعددا، ولكي نقترب من هذه السيرة الشخصية ومن كتب الآن روب غرييه ارتأينا نقل حوار ذكي اجراه معه الصحفي الفرنسي جان مونتالبيتي في العدد (٢١٤) من مجلة «الماجازين ليتيرير» بمناسبة صدور الجزء الاول من سيرته الذاتية «المراة العائدة».

سيرة شخصية تحريضية!

● روب غرييه، ان كتابة سيرة شخصية هو نوع من التحريض ذلك لان «بطل» الرواية الجديدة، بدا يهتم بالدواخل. هل اصبح الامر ممكنا لان عشرين عاما مضت على صدور بيانك «نحو رواية جديدة» واربعين عاما على الاحتلال الذي تقدم ازاءه نوعا من الاعترافات الايديولوجية؟

- لا اعرف ما اذا كان ذلك امرا لا يمكن التفكير به في سنوات الستينات. كانت دار نشر (سوي) هي التي اعطتني فكرة هذه الكتابة في البدء. ان تقدم صورة شخصية للروائي هي فكرة طالما اعجبتني. الروايات التي كتبتها في سنوات الخمسينيات كانت ايضا صورا شخصية لي. انني بشكل اجمالي الشخصية المركزية في هذه الروايات - احيانا بتفاصيل دقيقة جدا - على سبيل المثال في رواية (صمغ) اقدم تحديدا لمساحة جبيني (والاس) - ذلك الشرطي الذي يعتبر نفسه قليل الذكاء لحل الالغاز المطروحة. واذن فهي مساحة جبيني التي قستها بعناية.

بطل (المتلصص) - ماثياس - له استيهامات جنسية قريبة جدا من استيهاماتي. ان كتابات تلك الفترة كانت تنطوي على صنع صورة لي كثيرة الشخصية حتى ان الديكور الذي يتنقل فيه (ماثياس) هو ديكور الاماكن التي ولدت فيها. واذن فاني اعتقد ان كتبي كانت دائما سيرا شخصية منذ البدء، اذ ان روايتي الاولى كتبت عام ١٩٤٩ ونشرت عام ١٩٧٨ - مؤلفة من مقتطفين لتجربة معاشة: حياتي كموظف في دائرة والجزر البروتانية - نسبة لمقاطعة بروتاني الفرنسية - التي هي جزر طفولتي.

خلع الاسطورة القديمة

● ذلك ما تقوله اليوم. هل كان بامكانك ان تعترف بذلك في سنوات الخمسينات في الفترة التي كنت تدعو فيها الى «خلع الاسطورة القديمة للعمق»؟

- اعتقد ان ذلك كان اكيدا في كتبي ولكن في تلك الفترة لم يكن من الاهمية ان اؤكد على هذه النقطة وانما على شكل الرواية وحتى ذلك الشكل كان صورة شخصية لي. روايتي الثالثة «الغيرة» هي رواية اوتوبيوغرافية بشكل كامل. ان مكانها هو المنزل الذي عشت فيه غير انني خلطت الديكور الافريقي بصورة منزل في جزر المارتينيك. لقد كانت روايتي الشخصية اذن، رغم انني في الواقع لم اكن امثل الزوج في الرواية وانما كنت الجار!

● عندما نشرت هذه الكتب في سنوات الخمسينات وحتى الستينات كنت تدافع ضد الآثار الذاتية في الرواية. الم تكن عندئذ سجينا لتاويلاتك ولفقدان (رولان بارت) على سبيل المثال؟

- منذ البدء الححت كثيرا على نقطة ان ليس هنالك من حقيقة في النص. وحول رواية (المتلصص) تلقيت باللذة ذاتها مقالة (موريس بلانشو) الذي لم يتكلم سوى عن الجريمة الجنسية ومقالة (رولان بارت) الذي يهمل فيها هذه النقطة تماما.

من المؤكد ان «بارت» كان قد اغلق عينيه لكي لا يرى المسوخ المختبئة في كتبي. لكنني لا امتلك الحق لان احتج على هذا التفسير، مثلما في حالة تفسيره لراسين (يتكلم غرييه عن كتاب رولان بارت عن راسين)! غير انني لم اقل ان المؤلف الذي تحدث عنه بارت كان روب غرييه الحقيقي.

انت تعرف انني اهتم كثيرا بالنظريات، ليس فقط النظريات حول الرواية ولكن ايضا النظريات العلمية. ليس هنالك من عالم يؤمن بحقيقة النظرية. في القرن التاسع عشر كان ذلك ممكنا ولكن ليس الآن. النظرية هي حجة حاذقة تصنع صورة شخصية للمنظر. ان معادلة نيوتن حول سقوط التفاحة هي ليست صورة شخصية للتفاحة وانما لطريقة عمل دماغ نيوتن.

واذن يبدو لي من الممتع ان اصنع اشكالا تؤلف صورتي الشخصية حيث يمكن فيها لاخرين ان يسقطوا عليها صورهم نفسها. «موريس بلانشو» كان قد رسم صورته الشخصية وهو يصف «المتلصص» ورولان بارت كان يفعل الشيء نفسه في نقده. ان هذين المقالين (الصورتين) لم يكن بينهما من رابطة ولكن الكتاب نفسه انتجهما. وعندما كنت ادافع ضد فكرة الحقيقة في النص، كنت ارفض تجميد «الرواية الجديدة» هذا الموقف جعلني على الضد من بعض الاصدقاء الاصغر سنا، الذين حاولوا تجميد القوانين.

الرواية الجديدة والنقد الاكاديمي

● ولكن ما حكاية النقد الاكاديمي وعملية فهم اعمالك؟

- لا احب ان اقص الحكاية بنفسي ولكن من المفيد التذكير باشياء كثيرة. لا يخفى على احد (على سبيل المثال) ان رولان بارت كان ذا روحية تراجعية ولا ينبغي ان نأخذه كليا وبالمعنى الحرفي. منذ مقالته الاولى عني بخصوص روايتي (صمغ) كان يخفي اللعبة وذلك بتسمية المقالة بـ «الادب الموضوعي» وهو عنوان متبوع بتعريف «ليتريه»: «موضوعي بمعنى انه يتجه نحو المادة - الموضوع» (اميل ليتريه هو مؤلف «قاموس اللغة الفرنسية»). اخذت الكلمة فورا من قبل كامل النقد الاكاديمي وكتبوا: ها هو اذن كاتب يحاول ان يكون علميا محايدا وغير مجزء وذلك لانهم اعطوا كلمة «موضوعي» معناها القاموسي الشائع.

بالتأكيد كان ذلك ادب الموضوع، مثل كل ادب، ولكنه كان متجها نحو المادة، بينما الوعي الانساني يتجه نحو حالة ما هو داخلي والوعي الهوسيرلي (نسبة الى هوسيرل) يتجه نحو المادة - الشيء.

ويدون شك كنت امتلك الامكانية لأقول: انتبهوا... هنالك مسوخ في كل ذلك. ولكن وبما ان احدا لم يثر ذلك، فقد اتخذت جانب هذا الوعي المغسول اذن من المستحيل ان يكون الراوي ممتلكا لهذا الوعي «المغسول». لقد الححت حول هذه النقطة في (من اجل رواية جديدة). احببت النقد الاكاديمي بانني اذا ما اردت ان اصف العالم «الموضوعي» (حسب المعنى الشائع للحيادية المكتملة) فانني لن اختار شاهدا سيئا: مجرم جنسي.. شخص مسكون بعقدة اوديب او زوج غيور منحرف!!

رفض الالتزام

● في سنوات الخمسينات كنت تقف موقفا رافضا للالتزام. جذورك العائلية (تنتمي لليمين المتطرف) لم تكن تمكنك من الحديث عن حقيقة سياسية لان اليسار كان يدعي انه يمتلك وحده هذه الحقيقة في سنوات ما بعد الحرب. ولكن الاعترافات التي تقدمها الآن عن سنوات الاحتلال الالماني لم تكن ممكنة بالنسبة لك الا بعد (٤٠ عاما)

- انني اقولها الآن ببساطة، لان احدا لم يلاحظها. الشخص الاول الذي اهتم بـ «صمغ» كان (جان كيرول). لقد كان مقاوما عرف السجون، اما انا فقد كنت تابعا لبيتان (بيتان هو الرئيس الفرنسي في فترة الاحتلال الالماني وقد اعدم بعد تحرير فرنسا) واذن فقد كنا متعارضين من هذه الناحية. وعندما قرأ كيرول (صمغ) وجد حياته فيها فقال لي «اننا نرى جيدا في كتابك انك كنت مقاوما (من المقاومة الفرنسية في عهد الاحتلال الالماني) واجبته «انني آسف ولكنني كنت في الجانب المضاد». ولكن ذلك مر كما لو ان كيرول لم يسمعه. الان يسمع الناس جيدا لان الفترة قد تغيرت وانا لم اتغير كثيرا. وحول الالتزام فانني اقول الآن ما كنت ادافع عنه قبل ثلاثين عاما ليس من اللائق ومن الممكن ان لا يكون ان الكاتب لم يصنع لذلك!

انظروا سارتر. لقد كتب ذات يوم رجلا معاديا لليهود كاتبا كبيرا في القرن العشرين، وبعد ذلك بشهرين اجاب سارتر عن سؤال لصحفي عن اكبر كاتب ما بين الحربين العالميتين حسب رأيه فاجاب «سيلين.. دون شك» (سيلين هو الكاتب الفرنسي الكبير الذي كان معاديا لليهود ومناصرا للنازية). كل ذلك القى في الهواء نظرية سارتر حول الالتزام. ان سيلين هو الاهم في فترته، من اجل الحرية وحتى من اجل ما يسميه البعض بـ «روح اليسار».

● لقد ذهبت مجبورا للعمل في المانيا في فترة الاحتلال مثل آلاف الفرنسيين وانت تذكر بانك كنت تشعر بالخارجانية (كون الشيء خارجيا لا يمس الدواخل) هل ان هذا الشعور هو من نفس طبيعة شعور الغرابة التي عبر عنها مالرو ومن ثم كامو؟

- انك تلاحظ في (المراة العائدة) بانني اقدم تكريما لغريب كامو. كامو ليس فيلسوفا انه كاتب. «والغريب» هو كتاب مهم الى حد كبير اثر على فترة باكملها. اما مالرو فكان يموضع الوعي بالغرابة في خارج موطنه: الصين في «القدر البشري» المانيا في «زمن الاحتقار» واسبانيا في «الامل». وفي نفس الوقت يعتبر مالرو مواطنا عالميا، انه يصدر نفسه لكي يكتشف نفسه كغريب. وبالمقابل فان ما هو مدهش عند كامو هو انه كان يجد شعور الغرابة في موطنه الاصلي. المكان الاكثر الفة بالنسبة له هو: الشمس، الشواطىء البحرية، شوارع الجزائر. ما هو مدهش هو ان «ميرسو».. - الذي هو من ذلك البلد - يشعر بانه قادم من مكان آخر، من اللامكان.

غرييه.. وكامو

● هل حصل مرة وقارنت طريقتك في الكتابة بطريقة كامو.. قبل سنوات الستينات؟

- لقد قلت مرة بأن كامو قدم لي اطراء كبيرا بخصوص «المتلصص»، يمكنني هنا ان اذكر ذلك المديح. لقد قال لي «ان كتابك يختلف تماما عن كتبي، عما ابحث عنه، ولكنك صنعت عالما. في «المتلصص» صنعت عالما نؤمن به تماما، وبالنتيجة فانه كتاب كبير».

لقد تساءلت في تلك اللحظات لماذا كان «الغريب» كتابا كبيرا؟ لان كامو خلق فيه عالما نؤمن به بشكل تام، بينما لا اؤمن انا شخصيا ولا لحظة واحدة ببراج في كتابه «الوجه والظهر» ولا باسترادام في روايته «السقوط»، وانا متأكد بان «الغريب» سيبقى في تاريخ الادب الفرنسي.

ترجم المقابلة واعدها
سعيد فرحان - جنيف

الان روب غرييه

رواد الرواية الجديدة عام ١٩٥٩ وهم من اليسار الى اليمين: الان روب غرييه، كلود سيمون، كلود مورياك، الناشر جيروم ليندون (صاحب دار نشر «منوي»)، روبير بنجيه، صموئيل بيكيت، ناتالي ساروت وكلود اولييه.

شيء عن حياة الان روب غرييه

● ولد في ١٨ اغسطس (اب) ١٩٢٢ في مدينة بريست (مقاطعة بروتاني).
● من عام ١٩٢٨ وحتى عام ١٩٣٣ يدرس في المدرسة الابتدائية في الدائرة (١٤) في باريس حيث يسكن والداه في شارع كاسندي.
● ١٩٤٠ - ١٩٤٢ يدخل في الصف التاهيلي في ثانوية سان لوي في باريس.
● ١٩٤٠ - ١٩٤٥ يدرس الهندسة في المعهد القومي.
● ١٩٤٣ - ١٩٤٤ يعمل في العمل الاجباري في المانيا (نورمبرغ) يستخدم كخراط في صناعة دبابات (بانثر).
● ١٩٤٨ يرحل نحو بلغاريا كمتطوع في الالوية العالمية للبناء يعمل في تاسيس السكك الحديدية في بيرنك - فوليك.
● ١٩٤٨ - ١٩٥١ يعمل كمهندس في معهد الفواكه، يقيم في المغرب، غينيا، كوادلوب، وفي المارتينيك.
● ١٩٥٣ ينشر روايته الاولى (صمغ) - عن دار نشر (منوي) - ثم يستلم جائزة النقد عن روايته «المتلصص» عام ١٩٥٥.
● ١٩٦١ هو عام بدايته في السينما. يكتب سيناريو وحوار فيلم «السنة الماضية في مارينباد» لالان رينيه الذي يحصل على جائزة الاسد الذهبي في مهرجان البندقية السينمائي.
● ١٩٦٣ يخرج اول افلامه (الخالد) الذي يحصل على جائزة السيناريو في مهرجان برلين.
● ١٩٦٦ يخرج فيلم (قطار اوروبا السريع) بلا ديكور مصطنع في باريس وفي «انفير - بلجيكا».
● ١٩٦٨ يخرج فيلم (الرجل الذي يكذب) - جائزة السيناريو في مهرجان برلين ١٩٦٩.
● ١٩٧١ يخرج فيلمه «عدن وما بعدها».

وتتوالى سلسلة افلامه: «الانزلاق السريع للذة» - ١٩٧٤ - «اللعب بالنار» - ١٩٧٥ - «الاسرة الجميلة» ١٩٨٣.

من اهم كتبه «المتلصص» - ١٩٥٥ - «الغيرة» - ١٩٥٧ - «في المتاهة» - ١٩٥٩ - «منزل المواعيد» - ١٩٦٥ - «مشروع الثورة في نيويورك» - ١٩٧٠ - «الاسرة الجميلة» ١٩٧٦ - «ذكريات من المثلث الذهبي» ١٩٧٨ - «دجن» ١٩٨١ - «المراة العائدة» ١٩٨٥ - «انجليك او الافتتان» ١٩٨٨.

اين الامان؟

يمنى الزيبق

وصلني خطابك الغالي، وفيه منك احلى هدية. تركت الخطاب واحتضنت الهدية. لم تجد الفرحة مكانا في نفسي فالسعادة فاقت المقام فضممت الرسالة الى صدري وبين ضلوعي احتضنتها فداريتها عن اعين الحساد لا اريد لأحد ان يراها.. ان ترمش عينيه عليها. ان يلمح خطوطها. فاحترت في امرها، كيف احميها واين اخفيها؟ في دولاب ملابسي.. في حقيبة يدي. داخل سيارتي. على مكتبي.. في جيب ثوبي. ضاقت الدنيا بها وهكذا لم يتسع لها المكان. واستقر بي القرار وعلقتها على جدار غرفتي فوق سريري بالقرب من وسادتي واغلقت باب الغرفة عليها وكتبت عليه «ممنوع الدخول» حتى اضحت كل اهتزازة ريشة فيها خطها فنان تنادي باسمك. تسمعني صوتك. تدغدغني. تعذبني. تضحكني. تبكيني. تواسيني لفراقك وتقربني منك، تناجيني صباح مساء. فاردها باجمل التحيات وابثها احلى قصائد شعر نظمتها لاجلك وصارت الهدية كل ما املك فهي طريقي وضالتي. ان اضعت ردائي وجدته عندها. ان اردت كتابا استشرتها هي ان جعت شبعت بنظرة اليها. فهي نهاري وليلي «صديقة الامسيات، وكل حياتي». فيها عوضت ربعي وصحبي وعندها وجدت دواء علتي.

ويوم فتحت الخطاب لم اصدق انك رحلت عني وصرت لغيري ايا من ملكت اللب والجوارح والفؤاد، الا رحمة منك بقلب اصابه حبك وهام بلقياك، فتركته يكنى مجنون الرسم والالوان اهذا جزاء الوفاء والاخلاص لمن صان قلبه وحفظ عهده تحت مئات الاقفال مطمئنا الى ودك ثم كيف من قلب يقيم بين جوانحك ترحلين؟ اظنك لا تقدرين فبدونه على الارض لا اخالك ستعيشين.

اشارات ثقافية

«الرمانة الحجرية»
مجموعة شعرية جديدة من وجدة

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:
ضمن الاصدارات المغربية الجديدة التي صدرت اخيرا في المغرب المجموعة الشعرية التي تحمل عنوان «الرمانة الحجرية» للشاعر محمد علي الرباوي من وجدة. وقد كتبت قصائد هذه المجموعة خلال السبعينات وقسمها الشاعر الى مجموعتين:

المجموعة الاولى: وهي التي يغلب عليها التدوير العروضي، وقصائدها يغلب عليها الطابع الذاتي.

المجموعة الثانية: وقصائد هذه المجموعة يغلب عليها الطابع الذهني وتعتمد التشطير الشعري المعمول به في الشعر الحديث.

يقول الشاعر في المقدمة التي كتبها لمجموعته: «الشعر الذهني قليل الحضور في الشعر المغربي المعاصر.. على ان هذا القسم موزع على نوعين: ١- نوع اعتمدت فيه على جانب الذهنية. الانزياح في اللغة وهذا راجع الى اعتقادي ان هذا الانزياح لن يترك تأثيرا في محتوى النص. ٢- اما النوع الثاني فان قصائده تسمح بتعدد القراءة.

يناقش الشاعر عددا من النقاد الذين تناولوا قصائده التي سبق نشرها في بعض الصحف المغربية والعربية ويدافع عن ظاهرة التدوير العروضي كما في قوله: «... والحقيقة ان النص المدور يقدم في اسطره محطات للوقوف، وهي محطات اختيارية يتوقف عندها القارىء متى شعر بضرورة هذا التوقف، وليس من الضروري ان تطابق الوقفة نهاية التفعيلة بل لعل في هذا اثراء للجانب الايقاعي في النص».

يربط الشاعر قصائده التي كتبها في بداية السبعينات بتأثيرات الشعر الغربي فقد تأثر كثيرا بالشعر الفرنسي المعاصر.. كما ان اعجابه بكتابات فرانز كافكا، الشخصية تبدو اكثر من حالة تأثر ان تكل للاجواء الكابوسية التي يعتمدها كافكا في قصصه بل تجاوز ذلك الى النقل المباشر لكافكا كما هو واضح في المقطع التالي من قصيدة «تحولات». حين صحوت صباح اليوم تحسست


غلاف الرمانة الحجرية

مريري
كان خفيفا لا يحمل شيئا
فتشت طويلا عني.
(ويلي!) اصبحت على حائط بيتي
حشرة!

ومن نماذج التدوير العروضي في قصائد المجموعة هذا المقطع من قصيدة «الاناشيد» وهو بعنوان نشيد المعمعة!

«تمثالك يا صفصافة منقوش من احجار الضوء الهشة.
زورقك العطشان يشق سنابل ذاتي،
وانا خارج ذاتي.
استحضر مراتك على المح وجهي في امواجك حيا لاقول له:
ان الرحلة فيك اليك محرمة حتى ياتينا نبأ آخر يكشف عن بلور محيطك».

ان الملاحظ على غالبية القصائد التي تعتمد التشطير الشعري هو الاستطراد الذي لا يضيف احيانا قيمة شعرية.. وربما يكون العكس. ففي هذين المقطعين الجميلين من قصيدة «خرائط تحت المجهر»:

بحثوا عن وجدة في موقعها الاول.
والثاني والثالث..
بحثوا في كل خرائط هذا العالم.
وضعوا كل خرائطه تحت المجهر.
لكن غلائل وجدة لم تظهر.

●●●

المجموعة صدرت عن دار المشكاة بوجدة وتقع في ٧٠ صفحة من القطع الصغير.

«رصيف»
مجلة جديدة للائتلاف لا الاختلاف

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:
من الاصدارات المغربية الحديثة مجلة «رصيف» والتي صدر العدد الاول منها في مايو (ايار) ١٩٨٨ وهي «مجلة ثقافية اجتماعية اقتصادية جامعة «نصف شهرية تصدر مؤقتا مرة في الشهر مديرها المسؤول: عبدالله راجع. مدير التحرير امجد ناصر.

في «الاستهلال» الذي كتبه عبد الله راجع للعدد الاول من «رصيف» يحدد مسار هذه المجلة بما يلي:

«لا نريد ان نعزف على الاختلاف، في اعتقادنا ان الحاجة الى الائتلاف ضرورة ملحة لهذا تأتي رصيف لتعزز صف المجلات ببلدنا»

اما ما تريد او تطمح هذه المجلة لتحقيقه، فيحدده المدير المسؤول بثلاث نقاط:

- «من اجل ثقافة تراهن على المستقبل فيما هي تؤكد ارتباطا بالراهن.
- «من اجل حوار مفتوح مع كل الطاقات الابداعية والفكرية الخلاقة».
- «من اجل صحافة حرة ونزيهة تضع في اعتبارها ان اصدار مجلة بهذا الطموح ليس هيناً - خدمة القارىء بتناول مختلف جوانب الحياة من اقتصاد واجتماع وفكر وابداع وفن».

غلاف «الرصيف»

عالم الشرق الاوسط

بلا حدود

هل تعرف طفلك؟

كيف تعرف ـ بضم التاء وتشديد الراء ـ الطفل الموهوب في محيطك، في بيتك مثلا؟ والموهبة لا تعني العبقرية التي قد تتفتح في مرحلة اخرى من العمر اذا تمت رعايتها وصقلها بالتوجيه الاسري والارشاد المدرسي الصحيح. ولا تعني بالضرورة مقدرة على الحفظ غيبا للاناشيد والنظريات والقواعد ومبادىء الفيزياء.

كيف تعرف ان طفلك موهوب:

- باستعداده على التعاون.
- بروح الفكاهة فيه.
- بصراحته وصدقه.
- بنشاطه وطاقته وصحته الموفورة.
- بدرجاته العالية في اختبارات مقاييس الذكاء المعروفة بحروفها الانجليزية الاولى أي. كيو.

تقول دراسة مفصلة اعدها الكاتب روجر يبسن استنادا الى حواراته العديدة وقراءاته الغزيرة في هذا المجال في مجلة «الاطفال» عدد شهر يونيو من العام الجاري ان تعريف المعرفة قد تطور كثيرا عما كان الخبراء يتقبلونه في الماضي.

فقد اتسع التعريف من مقياس الذكاء ليشمل جوانب متعددة من المواهب والملكات والميزات الشخصية. وقد اتفق الخبراء على وجوب استخدام عدد من الوسائل الثابتة وغير الثابتة للوصول الى تعريف فعال. واستند الى اراء المحررين المتخصصين في مجلة شهرية تسمى «الاطفال الموهوبون» التي ضمنوها كتابا سموه «دليل الآباء لتربية الطفل الموهوب» الذي نشرته شركة لتل براون عام ١٩٨٥ في الولايات المتحدة.

وبالاضافة الى المعايير المعتادة اضافوا بان على الآباء التحري في اطفالهم حب الاستطلاع والخيال ـ والخيال لا يعني هنا الاحلام وشرود الذهن والاستعداد الفطري على القيادة. اي تزعم أقرانه لانجازات ايجابية وهي تختلف عن القيادة الاجرامية والمثابرة، والحماس والعلاقات الاجتماعية والقدرة على التخطيط وتعدد الاهتمامات والهوايات النافعة والميل الى الاختلاط باطفال يكبرونهم سنا والتركيز على التفاصيل، والاستعداد للنقد الذاتي مع ثقة متوازنة بالنفس وطبعا علامات جيدة في اعماله المدرسية. ولعل للمؤلفين عذرا في وضع الدرجات المدرسية في آخر اللائحة لانها نتيجة محتومة لطفل امتاز واظهر واثبت ما سبقها من ملكات.

فالطالب الذي يتميز بحب الاستطلاع والاهتمام بالتفاصيل وتنظيم حياته سيدرك مبكرا جاذبية المعلومات التي يستقيها من والديه ويستمع اليها من مدرسيه اذا كانوا على مستوى المسؤولية المناطة بهم، واذا كانوا قادرين ومستعدين على الصبر على اسئلته ومقاطعته لهم لاستكناه ما غمض عليه في دروس الهندسة والتاريخ والاحياء والرياضيات. ومن أسوأ ما يمكن وقوعه وما يتكرر حدوثه للاسف، ان يعمد المدرس الى تجاهل سؤال اي طالب استوقفه خلال شرحه او لاحقه بعد خروجه من الفصل بصرفه عنه او بتأنيبه او بالصراخ في وجهه متهما اياه ببلادة الحس وبطء الفهم. ويشترك بعض الاباء في الذنب اذا ما اغفلوا واجب مساعدته بالقاء الضوء على ما صعب فهمه بأي عذر كان.

ويقول الكاتب روجر ان الابوة المثالية تتجاوز محبة الطفل والعطف عليه وتدليله وجمع المال في حسابات التوفير من اجله.

فهي تتطلب حنكة ورفعة ثقافية لاداء احد الواجبات الاساسية في حياة الفرد وهي رعاية الولد وافساح المجال امامه بكل الامكانيات المتاحة ليتبلور ويحقق افضل ما فيه، وذلك بتنمية تلك الملكات التي ولد بها وتطلبت تغذية متواصلة حتى يقف على قدميه ويخفف تلقائيا من الاعتماد على ابويه باللجوء الى المصادر الاولية والمراجع المتخصصة. فالأبوة والامومة مهمتان صعبتان وتخصصان رفيعان الا انهما ايضا معرضان لسوء الفهم وسوء العاقبة.

فاروق لقمان

مهرجانات

ترجم معاني القرآن الكريم الى اللغة الالمانية

الاحتفال بمرور ٢٠٠ عام على ولادة المستشرق الالماني فريدريش روكرت

بون ـ «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:

تحتفل جمهورية المانيا الاتحادية خلال العام الحالي بمرور مائتي عام على ولادة احد عمالقة الاستشراق وعلوم اللغات الحية الالمان. يقف على قدم المساواة مع اقطاب الفكر والادب والفلسفة الالمان كجوته وهاينه وهيجل وهو الشاعر والاديب والمستشرق الالماني فريدريش روكرت الذي ولد في مدينة شفاينفورت عام ١٧٨٨ ودرس القانون والفلسفة في جامعتي فورتسبورج وهايدلبرج وعمل استاذا في عدة مدن جامعية المانية، معبرا عن ارائه وفلسفته ومؤكدا بان اللغة الالمانية تعتبر من ابرز اللغات المثالية الحية في العالم، وان جميع لغات العالم تنتمي الى اصل واحد وجذور مشتركة وتعبر عن الفكر الانساني الواحد مستمدة ذلك من الوحدة الالهية نفسها.

وقد عاصر روكرت فترة فتوحات نابليون بونابرت وشارك في تحرير بلاده، وبسبب تخلفه عن المشاركة في الخدمة العسكرية نظرا لسوء صحته فقد كرس روكرت فكره وقلمه لتخليص بلاده من الاحتلال الاجنبي آنذاك، فساهم في وضع اشعار وقصائد حماسية رائعة من شعر المقاومة وتأليف مسرحيات استوحى معظمها من ادب المشرق العربي الذي تعلق به وهواه.

وقد كانت نقطة التحول الرئيسية في حياة روكرت الادبية في عام ١٨١٨ عندما التقى بالمستشرق الجرماني الكبير جوزيف فون هامر ـ بروجستال في فيينا فتتلمذ على يده فتعلم العربية والتركية والفارسية متعمقا في جذورها الادبية العريقة، وبدأ في ترجمة امهات الشعر والنثر من هذه اللغات الى اللغة الالمانية، وتعلق قلبه في ترجمة امهات الشعر والنثر من هذه اللغات الى اللغة الالمانية، وتعلق قلبه خاصة بالادب العربي القديم والتراث الفكري الاسلامي فترجم مقامات الحريري وديوان الحماسة لابي تمام، في الوقت نفسه الذي تأثر بافكار جلال الدين الرومي وادبه الاسلامي، كما وضع بعض القصائد الشعرية على طريقة حافظ الشيرازي، قبل ان يعكف على ترجمة معاني القرآن الكريم الى اللغة الالمانية.. وفي عام ١٨٢٦ تسلم روكرت منصب استاذ اللغات والاداب الشرقية في جامعة ارلنجن الالمانية، قبل ان ينتقل نهائيا الى العاصمة البروسية برلين لتولي مهمة تدريس علوم الاستشراق واللغات والاداب العربية والاسلامية في جامعتها العريقة.

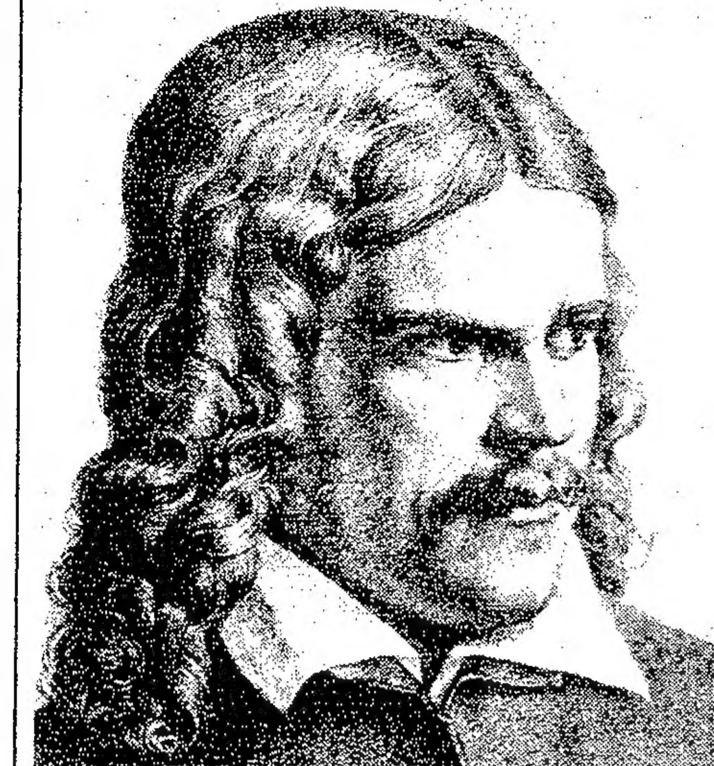
اتقان ٥٠ لغة

وبرع فريدريش روكرت باللغات والاداب الاجنبية المختلفة لدرجة انه اتقن حوالي ٥٠ لغة من الالمانية واللاتينية واليونانية.. حتى العربية والتركية والفارسية والقبطية والكردية والهندية.. واشتهر بأسلوبه السهل غير المعقد الذي كان يدرس به طلبة الاستشراق الالمان والاوروبيين الذين حملوا بعده لواء الاستشراق في القارة الاوروبية خلال القرن التاسع عشر الماضي ومطلع القرن العشرين الحالي.

وقد كان نتاج روكرت الفكري والادبي واللغوي شاملا متعددا من حيث المصادر والاشكال والافكار، لذلك فقد وصف نفسه بانه اقرب الى «سجادة شرقية» ملونة. اذ كانت ترجمته وكتاباته الشرقية والعربية والاسلامية تحمل روح الشرق نفسها، على الرغم من ان قدميه لم تطأ ارض المشرق ابدا ولم يتصل بأي شخص من بلاد المشرق في حياته، بحيث يمكن القول بأن جميع اعماله الادبية والفكرية كانت نتاج جهده الفردي وفكره المنفتح وشغفه الكبير بعلوم المشرق وادبه، علما بأن روكرت لم يقتصر في انتاجه الادبي والفكري هذا على العلوم الاوروبية والشرقية الكلاسيكية فقط بل شمل انتاجه هذا ميدان الحكايات والاساطير وأدب الاطفال والاحداث الذي اهتم به ايضا.

وحدة اللغات

وفي أواخر حياته سيطرت على فريدريش روكرت فكرة ظلت تحتل جزءا كبيرا من تفكيره هي فكرة «وحدة اللغات» في العالم، التي كان يرى فيها دليلا على وحدة الفكر الانساني ووحدة البشرية ووسيلة للتفاهم بين شعوب العالم قاطبة، بل ان هذا العالم والمفكر الالماني قد بالغ في هذه الفكرة عندما حاول ان يبرهن على أن لغات العالم كافة ليست سوى تعبير عن الروح المطلقة الواحدة، الامر الذي عكس ايمانه العميق بوحدة الاديان ايضا.



● فريدريش روكرت.

وقد ظلت افكار روكرت، حتى بعد وفاته في برلين عام ١٨٤١ عن عمر يناهز الثمانين، سائدة في المحافل الادبية والفكرية وفي عالم الاستشراق الاوروبي، وظل الالمان يتناقلون اثاره الادبية والشعرية، كما تعلق به عدد من الفنانين والموسيقيين الالمان لدرجة ان الموسيقار الالماني المشهور شوبرت قد وضع الحانا رائعة واستوحاها من شعر روكرت وادبه الوجداني والعاطفي.

ومن الجدير بالذكر ان جمهورية المانيا الاتحادية التي تحتفل هذا العام بمرور مائتي عام على ولادة شاعرها واديبها الكبير فريدريش روكرت، قد كرمت هذا المفكر الالماني منذ سنوات طويلة عندما خصصت في مطلع الستينات الماضية جائزة ادبية كبيرة تحمل اسمه تمنح كل ثلاث سنوات لاحدى الشخصيات الادبية والفكرية والثقافية التي تساهم في تحقيق التفاهم بين الشعوب وتقريب وجهات النظر بين الثقافات والافكار في العالم.

في كل مكان



● اقام بيت الطلبة السعوديين بولاية تكساس حفل التخرج لنخبة من الطلبة السعوديين والذين تخرجوا في جامعة شمال تكساس وهم السادة احمد علي العراقي (بكالوريوس في ادارة الاعمال المالية) وابراهيم القبولي (بكالوريوس في ادارة الاعمال البنكية) وعبد الله عوض بن لادن، (بكالوريوس في علم الكمبيوتر) وجمال عارف (بكالوريوس في هندسة الطائرات).

كذلك تم تكريم كل من السيدين نايف المطيري وعلي القرني.

وقام رئيس بيت الطلبة السعوديين بولاية تكساس عبد الله بن سالم القحطاني بتهنئة الخريجين وتقديم دروع وشهادات التخرج لهم وكذلك توزيع الشهادات التقديرية للسيدين نايف المطيري ومحمد القرني وقد اشار القحطاني اثناء تهنئته للخرجين بالشكر العظيم لسفير السعودية بواشنطن لعنايته ورعايته لجميع الطلبة السعوديين في الولايات المتحدة وكندا وتلا ذلك حفل العشاء المعد لتلك المناسبة.. حضر الحفل عدد كبير من الطلبة السعوديين بولاية تكساس والولايات المجاورة لها.

وفي الصورة رئيس بيت الطلبة السعوديين يقدم شهادة التخرج للسيد خالد الضويحي نيابة عن السيد ابراهيم قبولي.

* * *

● د. عبد الجواد خلف، مدير جامعة الدراسات الاسلامية بكراتشي تسلم شيكا بمبلغ (٣٠,٠٠٠) ريال سعودي من هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية مساهمة منها لتوفير الاعاشة اليومية لطلاب الجامعة، وقد اشاد الدكتور خلف بالدعم المتواصل الذي تقدمه الهيئة للجامعة.

* * *

● الدكتورة سلمية عبد الله العفيفي، الاستاذ المساعد بكلية التربية للبنات بالرياض غادرت الى القاهرة بصحبة اسرتها لقضاء الاجازة الصيفية هناك.

● الزميل فائق فهيم المحاضر بقسم الاعلام بجامعة الملك سعود بالرياض يغادرنا الى القاهرة بعد فترة عمل استمرت ١٣ عاما متواصلة في العمل الاعلامي بالرياض وسيتوجه من القاهرة الى موقع اعلامي خليجي آخر حيث سيعمل رئيسا للعلاقات الخارجية بصندوق النقد العربي بابوظبي. ويعد الزميل فائق فهيم واحدا من الاذاعيين المصريين اللامعين الذي عمل في الشبكة الرئيسية للبرنامج العام بمصر لمدة تزيد عن ١٢ عاما.

للأحداث وجوه

فريال كريم

البسمة الغائبة في كوابيس بيروت

● جاءت وفاة الممثلة القديرة السيدة فريال كريم وهي تؤدي احد برامجها على المسرح في القسم الشرقي من بيروت، مساء يوم الاحد الماضي لتضيف مزيدا من الاحزان التي مازالت تظلل لبنان الجريح منذ ١٢ عاما مضت. وتركت وفاتها رنة أسى في اعماق اللبنانيين الذين كانت بالنسبة لهم بسمة نادرة في كوابيس لياليهم المستمرة.. كما لا يبدو ان هناك قدرا كبيرا من المبالغة في قول كثير من مواطنيها عنها انها عاشت حياتها كلها تعمل في المجال الفني.

* * *

● ولدت فريال كريم، واسمها الحقيقي ايزابيل سمعان، في قرية عارية (قضاء جزين) في محافظة لبنان الجنوبي عام ١٩٣٨. وبدأت نشاطها الفني وهي طفلة عمرها سبع سنوات.

ثم سافرت الى مصر واشتركت في تمثيل فيلم باسم «سكة السلامة». وعادت الى بيروت حيث عملت في المسرح وما لبثت ان انتقلت الى دمشق حيث عملت في عدة مسارح.

عام ١٩٦٢ عادت الى بيروت وبدأت نشاطها المسرحي والتلفزيوني والاذاعي. واتسمت ادوارها ومونولوجاتها ومعظم ما ادته بطابع كوميدي رائع.

واشتركت مع الفنان الكوميدي الشهير الراحل حسن علاء الدين «شوشو» في عدة مسرحيات ومسلسلات تلفزيونية كما اشتركت في كثير من المسلسلات التلفزيونية الاخرى.

تميزت الفنانة الراحلة بخفة الظل وبمواهب متعددة تمثيلا وغناء.. كما لمعت بقدرتها الفائقة على تقليد الفنانين المعروفين بصورة كوميدية محببة الى درجة ان من كان «يستثنى» من تقليدها له كان يعاتبها على ذلك.

واستطاعت فريال كريم ان تدخل قلوب اللبنانيين كافة وتتجاوز كل «الخطوط» القديمة وتلك التي فرضتها حرب لبنان الاهلية المستمرة منذ عام ١٩٧٥. فهي اساسا مسيحية تزوجت من الفنان المسلم محمد كريم ولهما ولدان هما شاب وفتاة. واستمر جمهورها متعلقا بها بقوة في جميع مناطق لبنان ولدى مختلف طوائفه.



مفكرة الخميس

داود الزبيدي

عرفته متيعاً يعشق ذاته وعمله، ولهو فوق المتوسط مستوىً بكثير، وان كان يعتقد انه الأرفع من ذلك بكثير وكثير وكثير!

دخيلته سليمة وطويته حسنة. ملتزم. مخاصم. عنيد. صُهر في بوتقة الشرق من حيث الاعتبارات والموازين والقيم، ولكنه في عالم الغرب «حاجة» غريبة نشاز، ولشدة استغرابه هو!

وتستحوذ عليه مفاهيمه المثالية بين ابناء جلدته من العالم العربي، وهو الخالص النية. فيؤسس له امبراطورية وهمية. ويجند لنفسه موجات الأثير على هواه. فهو المبرز المتفوق الذي لا ثانيَ له، ولا مَنْ يجسر ان يقترب من عرينه او ينافسه صولجانه.

وتزوج مَنْ عشقت سماع صوته دون رؤيته. فحققت له اعجاب الذات على اعنف صوَره ترابطا عائليا. وانجبت له ابنة اسمياها «حنان» وهو نعم الاسم! ولطالما تنكرتُ الطفلة.. ولعل آخر مرة رأيتها كانت في قلب لندن عند «امباير سينما» وامها ملفعة بالشال تدفع عربتها. والوالد المذيع يصافح زوجة أخي الطبيب تعارفاً اخوياً. ولكنه لا يسمح بمصافحة زوجته لأحد!.. كذا بواعز مترسب في اللاواعية بلا تسلسل منطقي مقبول.

وزج بنفسه في متاهات متعالية لمعاداة رؤساءَ وهميين. واعتلى «صهوة» ميكروفون الاذاعة متمكنا ومشاكسا لآخرين، ليتربص به وغد مأجور فيرديه قتيلا عند اعتاب مسجد مرموق في لندن، غدرًا وجبناً. إذ الشهيد كبير الحجم كبير القلب، «ولد!» غرّ في مدلول سياسة الختل والاغتيال! وتصعق زوجته حين زف اليها الخبر، وهي في بعض ارجاء المسجد مع ابنتها. ويغمى عليها هلعاً.. لتصحوَ على حقيقتين اثنتين:

انها أرملة، وانها حبلى لستة اسابيع خلت بقدرة قادر!

ويحار المشيعون لجثمان الفقيد محمد: أين يوارى؟ في وطنه الأم أم في لندن، وقد احتضنته مغترباً شطت به السبل؟ ويلفظه الأهل والصحب والخلان في مسقط راسه، ويتنكر له عارفوه والمسؤولون في بلده!

اي مكسب رخيص من اغتيال انسان كهذا!.. ذي قلب طيب. من يتطوع غفلة لمعاداة شياطين لا وجود لهم، وكأنه هو ملاك منقذ للانسانية المعذبة!

وتحبل الأيام بالأشهر لتلد «ام حنان» على مضض وقهر وبوحدة قاسية إبنا اسمته على اسم زوجها الراحل. وتدغدغ احلامها جِدة الحدث، فسيسير الابن على خطى ابيه، ولين.. أين هو منه؟

ويشب عود الطفل، وتناغيه سنوات عجافا بمرارة موحشة، وهو المؤمَّل عليه فرحةً مستقبلة. ويلتحق بروضة للأطفال، ليشع الفرحة الغامرة في قلوب محبيه ومعلميه ورفقته وصحبته من الاطفال امثاله. فهو بشوش طلق المحيا، وديع «محبوب» ابن ضحية شهيد، ولهو اليتيم ابن ثمانية اعوام.

وفي يوم منحوس الطالع يشكو مغصا في معدته، ليتلقفه احد المستشفيات وليشخص فيه داء السرطان موغلاً في مرحلته النهائية!!.. وليرديه المرض المستبد قتيلا بريئا! وتغلق روضته ابوابها حِداداً عليه، ويشيعه محبوه الى مثواه الأخير في غربة عن وطن أبويه! الا لقد فنيَ المعوَّل والمعوَّل عليه، وانتحرت القيم وضاعت المقاييس وصُرع الذوق السليم مجندلا بلا سبب، او حتى مسبّب معقول.

انهما مفارقتان عجيبتان.. فقد مات المحمدان، وبقيت لأمها حنان.. محط الرجاء والسلوان!

● اجارتنا ان المزار قريبُ
وانّي مقيم ما اقام عسيبُ
اجارتنا إنّا غريبان هاهنا
وكل غريبٍ للغريب نسيبُ

كتب

رسالة البصائر في المصائر



● جمال الغيطاني

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

«رسالة البصائر في المصائر».. اخر ما كتب الروائي المصري جمال الغيطاني والتي تأتي ضمن اهتمام الغيطاني واتجاهه الى البحث في التاريخ العربي القديم والتراث العربي والاسلامي.

والرواية الجديدة ستنشر بعد اسابيع قليلة على حلقات في الزميلة مجلة «روز اليوسف» المصرية وستصدر بعد نشرها مباشرة في سلسلة روايات الهلال الشهرية.

وكان الغيطاني قد نشر روايته السابقة (رسالة في الصبابة والوجد) في المجلة نفسها والسلسلة نفسها العام الماضي.

١٢٠٠٠ جراح عالمي في مؤتمر دولي بجامعة ميلانو الايطالية

روما ـ كونا: بدأ ١٢,٠٠٠ جراح من كافة انحاء العالم، امس، في جامعة ميلانو مؤتمر جمعية الجراحين الدولية الذي ينعقد كل اربع سنوات بعد حفل افتتاح رسمي جرى الليلة الماضية في المدينة الشمالية.

ويدرس الجراحون من القارات الخمس ١٧٠٠ تقرير طبي حديث الصياغة عن اسرار الجراحة ويشاهدون ٢٠٠ فيلم عن اخر فنون الطب الجراحي ويدرسون ٤٠ تقريرا عن اخر ما توصلت اليه الجراحة.

ويبحث الجراحون كل ما يتعلق بتقنيات زرع الاعضاء مثل البنكرياس وعدة اعضاء حيوية كما يدرس الجراحون اخر ما توصل اليه الطب في جراحة معالجة سرطان الرئة.

ووصف مؤتمر الجراحين هذا باولمبياد الطب لعدد المشاركين فيه وكثرة الموضوعات التي سيناقشها.

رجال بلا ثمن.. داخل السجن





● سعيد صالح — ● الهام شاهين — ● يوسف شعبان.

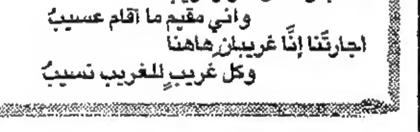
القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تم تصوير اول فيلم سينمائي مصري تجري معظم احداثه داخل السجن، بعنوان «رجال بلا ثمن»، وذلك بعد الاتفاق بين منتج الفيلم ووزارة الداخلية المصرية على تصوير احداثه داخل سجن القناطر. وقامت وزارة الداخلية بعد الموافقة على سيناريو الفيلم بتسهيل اجراءات التصوير الذي استمر لمدة اسبوعين كان ابطال الفيلم خلالهما من رواد سجن القناطر الخيرية.

والفيلم بطولة يوسف شعبان وسعيد صالح والهام شاهين ومحمد ابو الحسن ومحمود الحفناوي وربيع الصغير عن قصة د. عبد الله غانم وسيناريو وحوار واخراج عبد الهادي طه في اول عمل سينمائي من اخراجه، وتدور احداث الفيلم حول «خالد» المدرس في كلية الاداب الذي يقوم بتحضير رسالة الدكتوراه حول «حياة السجون»..

ويتفق مع وزارة الداخلية على ان يدخل الى عالم السجن كمسجون ليتعايش مع المسجونين ويكمل رسالة الدكتوراه الخاصة به وهناك يكتشف عالما اخر ويتعرض للموت اكثر من مرة وينجح في النهاية ويتمكن من معايشة المسجونين واتمام بحثه.

بلغت تكاليف انتاج الفيلم ٢٧٥ الف جنيه، وسيتم عرضه خلال شهر اكتوبر المقبل.



الشرق الاوسط ١٩٧٩/٧/٧





- بعد تصريحات براون حول تشكيل القوة السريعة اتصالات خليجية مكثفة ودعوة واشنطن لتوضيح خطة التدخل العسكري.
- ممثل منظمة التحرير في لندن: تفجير ناقلة او ناقلتين في مضيق هرمز غير وارد «الآن».
- وسط تخوف من ضربة اسرائيلية، تركيز الجهود العربية على دعم الجبهة الشرقية.
- سكايلاب يهدد الأرض ـ أطنان من الحديد تسقط فوق رؤوس البشر خلال ايام!
- اعتداء وحشي على فدائي فلسطيني مسجون في لندن.

أبيض وأسود: العلم ومحدودية الانسان

الكون المحيط بنا مازال حتى اليوم يشكل لغزا كبيرا يحير العلماء، ويستعصي على الادراك العام. فكلما اعتقد بعضهم انه توصل الى شيء ثابت حول اسرار هذا العالم الغريب اللانهائي، كلما خرج البعض الآخر بعد فترة بنظرية جديدة تخالف الاولى وتنقض ما سبق تماما. وهذا اثبات قاطع ـ على حد قول الصحافة العالمية التي حفلت في الآونة الاخيرة بمناقشات حامية حول الموضوع ـ على محدودية الانسان وعجزه في النهاية على الاحاطة بكل شيء، لاسيما في الامور الكبيرة التي تتجلى فيها عظمة الله سبحانه وتعالى خالق السموات والارض والعليم بكل الاسرار.

فرغم ما احرزه الانسان من تقدم في كل العلوم والمجالات تقريبا، ورغم كل الاقمار الصناعية والتلسكوبات اللاسلكية المنتشرة في بقاع مختارة من الارض كالآذان والعيون الكبيرة، التي ترصد كل ومضة في السماء، والتي تدار كلها بانواع متطورة جدا من اجهزة الكمبيوتر القادرة على القيام بـ ٣٠٠ مليون عملية حسابية في الثانية الواحدة، ورغم اسطول المركبات الفضائية التي صورت بعض كواكب المجموعة الشمسية عن كثب، رغم كل ذلك، اكتشف العلماء ان معلوماتهم في الواقع ضئيلة جدا ولا تتعدى مطلقا هذه المجموعة. فما يعرفونه لا يعدو عن كونه مجرد تكهنات سرعان ما تختفي بعد فترة قصيرة لتحل محلها تكهنات جديدة، وهكذا دواليك.

ففي الشهر الماضي اطلق علماء الفلك تحذيرا مفاده ان المعلومات المتوفرة لديهم حتى الان لا تتجاوز فعليا ذرة من المعرفة وسط بحر متلاطم من الطلاسم والاسرار.

ويعيش علماء الفلك اليوم ما يشبه الصدمة الكبيرة، لانهم حتى اشعار اخر يتوجب عليهم اعادة تدوين كتب الفلك ونصوص المحاضرات التي يلقونها امام طلاب الجامعات.

وكانت الشرارة الاولى التي نبهت العلماء الى هذا «الجهل الكبير» في المعرفة ما اطلقه العالم الفلكي الشهير البروفسور مارتن ريس، بالاشتراك مع فريق من العلماء الاخرين، وهو ان معظم الكون يتالف فعلا من جزيئات صغيرة كثيفة تتفاعل مع بعضها البعض وتدعى «ويمبس». وهذه لا يمكن رؤيتها لكن وزنها اذا اجتمعت وتكتلت معا يزيد عن اي شيء اخر نعرفه في الكون. ويعتقد انه في اي غرفة من الحجم العادي هناك حوالي ١٠٠ الف منها في كل متر مكعب. فهي اصغر بكثير من اي نواة ذرية، لكنها ثقيلة جدا. فلو تم تكديسها في بوصة مكعبة واحدة لفاق وزنها عشرة ملايين مليار طن. وهي تمتد، حسب رأي العالم المذكور، مسافة ملايين الملايين من السنين الضوئية، بحيث تشد المجرات الكونية بعضها الى بعض.

والتحدي الذي يواجهه العلماء حاليا، لو صحت هذه النظرية، هو معرفة تكوين هذه المادة الغامضة، التي تشكل ثورة اخرى في حد ذاتها منذ ان قام كوبرنيكوس بنسف النظرية القائلة ان الارض تشكل مركز الكون.

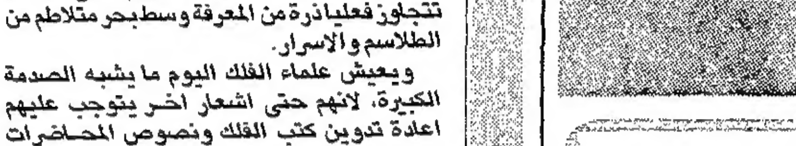
وكانت هذه النظرية الجديدة قد نسفت بدورها نظرية سابقة خرجت منذ ثلاثة اعوام فقط، تقول ان الكون عبارة عن كرة هائلة يمتد قطرها مليارات المليارات من السنوات الضوئية، ومؤلفة كلها من المجرات والكواكب والنجوم التي ترتبط معا بحقول مغناطيسية متشابكة، بحيث لا يمكن لاي مركبة فضائية مثلا اختراق جدارها والافلات منها بسبب قوة الجاذبية التي تجعلها تدور ضمنها.

لكن الغريب في كل هذا، انه قبل ان يجف حبر نظرية البروفسور ريس هذه، كانت نظرية جديدة تبرز الى النور تقول ان الكون عبارة عن شرائط رفيعة متموجة مكونة من مليارات المجرات الممتدة الى ما لانهاية تقريبا وسط السديم.

وسواء صحت هذه النظرية ام تلك، فان كل ذلك يثبت جهلنا بالعديد من القضايا، رغم كل التقدم العلمي الذي احرزناه، لعل ابرزها مثلا امراض السرطان والايدز، التي تثبت كلها محدودية الانسان وضعفه امام قوة الخالق.

● نديم نحاس

مهرجانات



مصر تشارك في المهرجان الثقافي الاسلامي بمدريد بعروض فنية وفلكلورية وتراثية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من آمال عثمان:

تشارك مصر في المؤتمر العالمي الثلثي الذي يقيمه المعهد الغربي للثقافة الاسلامية بمدريد في الفترة من ٢٢ سبتمبر (ايلول) المقبل ولمدة خمسة ايام بوفود فنية وفلكلورية وشعبية حيث ستقدم عروضا تبرز الجانب الفني المتميز للفنون المصرية.

صرح بذلك لـ «الشرق الأوسط» وزير الثقافة المصري السيد فاروق حسني عقب استقباله صباح أمس الأربعاء لوفد المعهد الاسباني الذي يزور القاهرة حاليا برئاسة المفكر المغربي الدكتور شريف جاه عبد الرحمن رئيس المعهد الغربي للثقافة الاسلامية بمدريد.

وأوضح الوزير المصري في تصريحه لـ «الشرق الأوسط» أن المباحثات بين الجانب المصري والتي اشترك فيها السيد محمد سلماوي رئيس الادارة المركزية للعلاقات الثقافية الخارجية بوزارة الثقافة المصرية والجانب الاسباني قد دارت حول التنسيق بين وزارة الثقافة المصرية وبين المعهد الغربي للثقافة الاسلامية الذي يعد من أهم المعاهد الثقافية المتخصصة في العالم والتي لها دور ملموس في تعريف الأوروبيين بعظمة الفكر، والتراث الاسلامي وأثرهما في تطور الفكر الثقافي في العالم.

ترحيب مصري

ورحب الوزير المصري بتلبية الدعوة الموجهة إليه من رئيس الوفد الاسباني للمشاركة في أعمال المؤتمر، كما قرر الوزير تلبية لدعوة المعهد التي تسلمها خلال المقابلة مشاركة وفود فنية وتشكيلية وفلكلورية من مصر في المهرجان الذي سيتخلل المؤتمر. كما تقرر تبادل الخبرات الفنية والمعارض بين الوزارة والمعهد.

ومن المقرر أن تعقد جلسة مباحثات ثانية بين الوفد الاسباني والسيد محمد سلماوي لوضع أطر وصيغ التعاون بين مصر والمعهد.

ورحب وزير الثقافة المصري بالاسلوب الذي يتعامل المعهد به في ابراز الصورة الاسلامية المضيئة البعيدة عن التعصب والتطرف والتزمت، مؤكداً ان هذا الاسلوب هو ما يدعو إليه الاسلام والذي يشجع على أن ينتهج الجميع الطريق العلمي الصحيح الذي يصل في النهاية إلى التأكيد على شمولية الاسلام وعظمته.

وقال الوزير: إننا بالفعل نحتاج إلى هذا الاسلوب في جميع المعاهد العلمية المنوط بها ابراز الفكر والتراث الاسلامي.

وصرح الدكتور شريف جاه عبد الرحمن عقب المقابلة لـ «الشرق الأوسط» أن المباحثات مع وزير الثقافة المصري كانت ناجحة وحققت الهدف المرجو منها، مشيرا إلى أن الترحيب المصري بالمشاركة في المؤتمر وقبول وزير الثقافة الدعوة للمشاركة سيكون له اثر كبير، حيث يعرف العالم الدور الثقافي الرائد الذي تقوم به مصر في خدمة الفكر الانساني والاسلامي.

هذا، ومن المقرر أن يشارك في المؤتمر، الذي سيحضره وزير الثقافة الاسباني، وزراء الثقافة العرب وكبار المفكرين والعلماء والكتاب والنقاد.

وسيلتقي الوفد الاسباني الاسلامي صباح اليوم (الخميس) بالشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر ووزير الاوقاف المصري ورئيس المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية الدكتور محمد علي محجوب.


● فاروق حسني

● د. شريف جاه عبد الرحمن

دورات

اختتام الدورة الـ ٢٨ حول رفع مستوى كفاءة العاملين في الجهاز الاداري الأمني.. في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

احتفل يوم السبت الماضي في مقر المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بالرياض بحضور رئيس المركز د. فاروق عبد الرحمن مراد باختتام الدورة التدريبية الـ ٢٨ حول «رفع مستوى كفاءة العاملين في الجهاز الاداري الأمني»، والتي شارك فيها ٢٥ مختصاً من اجهزة الامن في خمس دول عربية هي: البحرين، قطر، سلطنة عمان، الجمهورية العربية اليمنية بالاضافة إلى المملكة العربية السعودية.

والقى رئيس المركز د. فاروق مراد كلمة رحب فيها بالمشاركين وتمنى لهم التوفيق في عملهم، وقال: إن موضوع هذه الدورة من المواضيع التي تهم الأجهزة الأمنية في كل مكان لأن العمل الاداري لا يؤخذ على اساس انه قضية مسلم بها ويستطيع أي شخص أن يمارسها دون الاستعداد لها وأن يتلقى التدريب المستمر، فكما ان هناك تخصصات في كل الميادين، فإن الادارة الأمنية هي أيضا تخصص في الأجهزة الأمنية الحديثة. وهذا التخصص مطلوب لاداء المهام المتزايدة في التعقيد التي يواجهها العمل الأمني في الوقت الحاضر، وكما ان العمل الأمني بصفة عامة هو تطبيقات لميادين علمية مختلفة فان الادارة الأمنية هي تطبيق ايضا للعلوم الادارية بشكل عام وخاصة النظرية منها.

واضاف د. فاروق: من هنا فان الذين حضروا هذه الدورة لا شك انهم يعبرون عن قناعاتهم الذاتية والأجهزة التي ينتمون إليها بان العمل الاداري الشرطي في حاجة ملحة لتخصص دقيق في هذا الميدان، فالادارة في العمل الشرطي هي الاساس لاداء المهارات الأخرى كافة ومن غير العمل الاداري المتقن القائم على أسس علمية واضحة، وعلى خبرة وتجربة وتدريب متقن ربما لا تجد الوظيفة الأمنية الفعلية والميدانية التقدير والمساندة والدعم والمؤازرة من الأجهزة التي تتولى هذه الادارة.

وقال رئيس المركز: لذلك فان هذه الدورة من المواضيع التي يعنى بها المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بصفته الجهاز الذي ائتمنته الدول العربية على توفير الميادين العلمية اللازمة للعمل الأمني المعاصر، ويقدم هذا الموضوع من خلال أحد برامج المعهد العالي للعلوم الأمنية وهو القيادة الأمنية ويتخصص فيه المشاركون لمدة عامين دراسيين وهو تخصص اوسع من مجرد الادارة حيث تدرس فيه كل العمليات الادارية الراقية، كما ان هناك برامج متعددة في المركز تعنى بالعملية الادارية في العمل الأمني.

وكان المشرف العلمي على الدورة د. سعد الدين عشماوي قد القى كلمة في بداية الحفل أشاد فيها بالمشاركين الذين أغنوا الدورة بمناقشاتهم الفعالة وبالأساتذة والخبراء الذين قدموا جهدا علميا تطبيقيا غطت مواضيع الدورة البالغة ٣٠ موضوعا، مما أعطى النتائج والأهداف المرجوة للدورة

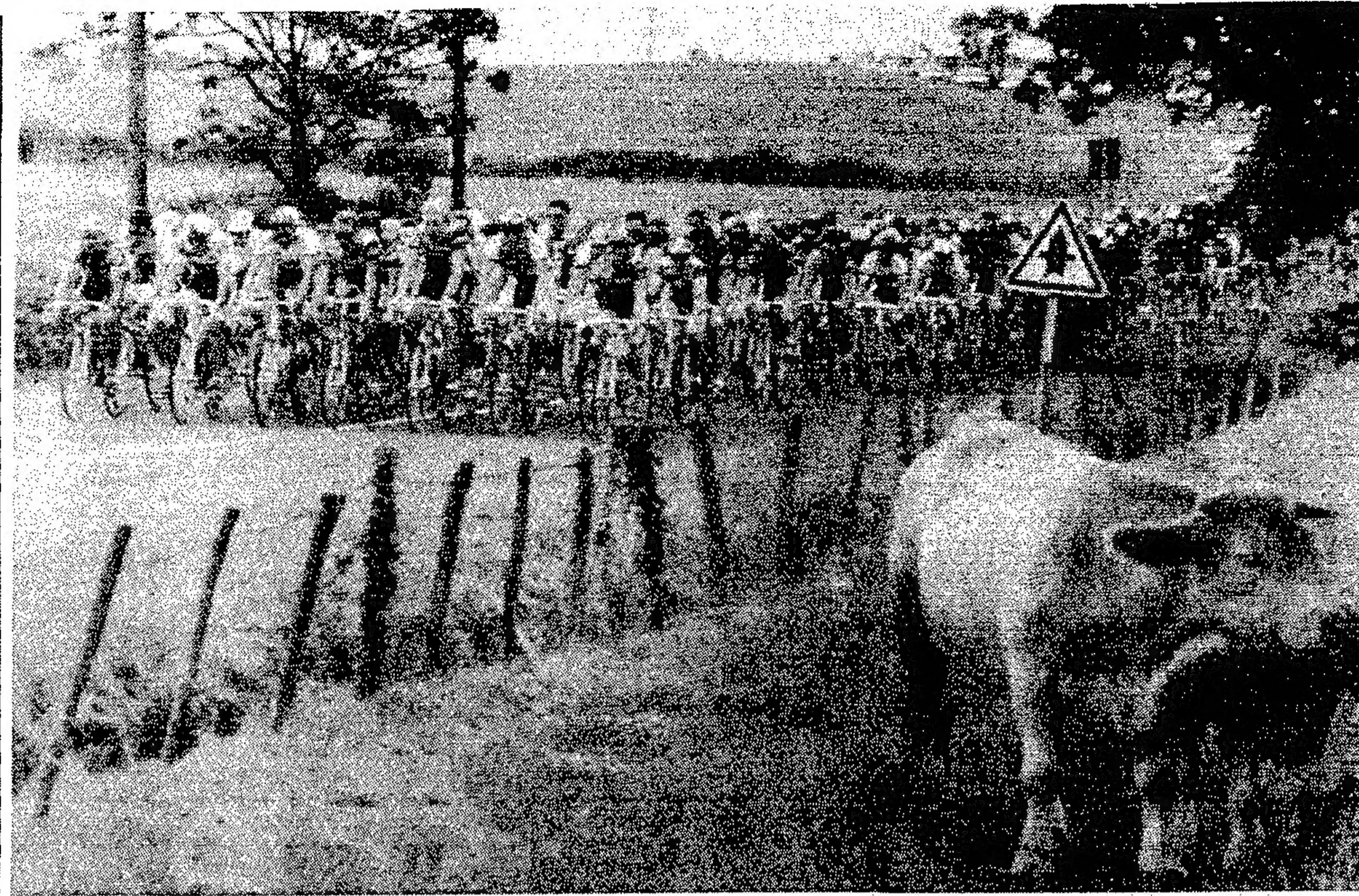
ندوات

ندوة حول حوض المحيط الهندي في قديم الزمان

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

تتواصل في لندن وقائع ندوة علمية مهمة عن تاريخ آثار منطقة حوض المحيط الهندي التي تشمل شبه الجزيرة العربية. وقد تبنى المتحف البريطاني عقد هذه الندوة التي بدأت يوم الاثنين الماضي، ودعي اليها عدد كبير من كبار علماء الآثار في امريكا واوروبا واستراليا لمناقشة مواضيع مهمة مثل اصول الاستيطان والحضرية في المنطقة وتاريخ استئناس الحيوانات الأليفة وتدجين النباتات المشهورة فيها.

وكشف أحد العلماء عن احتمال كون الجمل مستأنسا في الجزيرة العربية منذ أكثر من ثمانية آلاف سنة سابقة، وذلك استنادا إلى تحليل للتنقيبات التي أجرتها مصلحة الآثار السعودية في موقع مهم يعرف باسم «سيهي» جنوب مدينة جيزان. وتستمر الندوة حتى يوم غد الجمعة ويحضرها الدكتور عبد الله المصري وكيل الوزارة المساعد لشؤون الآثار في المملكة العربية السعودية.



يتسابق البشر.. ولا يكترث البقر!

● لقطة طريفة لبقرة... وقد أشاحت بوجهها عن متسابقي دورة فرنسا الكبرى (الـ ٧٥) للدراجات ابان تنافسهم بين مدينتي نانت ولومان في شمال غربي فرنسا.

البقرة... اللامكترثة... كان بالطبع لديها ما هو اهم من مجريات السباق وهو عجلها الصغير... الذي يبدو معها في الحقل.

عرب وعجم

● السفير عبد الله سعيد عثمان مندوب الصومال الدائم لدى الأمم المتحدة، أقام حفل غداء يوم الخميس الماضي في مبنى الأمم المتحدة على شرف المجموعة العربية التي رأسها لشهر يونيو (حزيران) الماضي.

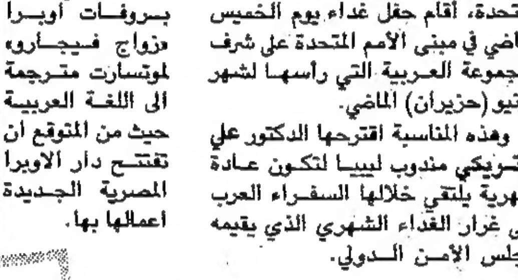
وهذه المناسبة اقترحها الدكتور علي التريكي مندوب ليبيا لتكون عادة شهرية يلتقي خلالها السفراء العرب على غرار الغداء الشهري الذي يقيمه مجلس الأمن الدولي.

● الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي، جددت ترشيح الدكتور رشدي فكار، الاستاذ بجامعة محمد الخامس، لنيل جائزة الملك فيصل لعام ١٩٨٩.

وتجدر الاشارة ان الجمعية سبق لها ان رشحت خلال السنوات الماضية لهذه الجائزة عددا من الشخصيات العلمية من ضمنها الاساتذة عبد الله كنون، محمد الفاسي، عبد العزيز بنعبد الله، كما ساهمت في ترشيح الدكتور محمد بنشريفة، ورجاء جارودي اللذين حصلا على الجائزة.

***

● السفير جاك برنير سفير فرنسا لدى السعودية يقيم في الرابع عشر من يوليو (تموز) الحالي حفل استقبال بمنزله بالحي الدبلوماسي بالرياض بمناسبة العيد الوطني لبلاده، وقد وجه الدعوة لرؤساء البعثات الدبلوماسية وكبار المسؤولين ورجال الأعمال والاعلام.






● الفنانة عفاف راضي بدأت بروفات اوبرا «زواج فيجارو» لموتسارت مترجمة الى اللغة العربية حيث من المتوقع أن تفتتح دار الاوبرا المصرية الجديدة اعمالها بها.

● اسماعيل ابو داود، رئيس الغرفة التجارية والصناعية بجدة ونائب رئيس مجلس الغرف السعودية عاد الى جدة بعد حضور مؤتمر الخليج بأمريكا الذي شارك فيه عدد كبير من رجال الاعمال الخليجيين والامريكيين وحضره عدد من المسؤولين الامريكيين. يتقدمهم الرئيس الامريكي السابق جيرالد فورد.

● نيابة عن وزير الاعلام السعودي السيد علي حسن الشاعر، يقوم الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي وكيل وزارة الاعلام للشؤون الاعلامية برئاسة وفد المملكة إلى اجتماعات اللجنة الوزارية العربية المكونة من المملكة العربية السعودية والأردن وتونس والجزائر وسورية والعراق وفلسطين، والمقرر عقدها اليوم وغداً بتونس، وذلك لبحث اتخاذ الاجراءات الاعلامية اللازم تنفيذها بصورة تتضمن ملاءمتها لمقتضيات تطور الانتفاضة الشعبية الفلسطينية ومستجداتها.

***

● عبد المقصود خوجة، رجل الاعمال السعودي المعروف غادر الى باريس بعد ان احتفل بعقد قران ابنته «ايمان» على الشاب علاء عبد الله نصيف وذلك مساء الجمعة الماضي بالحرم المكي الشريف بحضور عائلتي العروسين.

أفراح

● آل دخلان وآل مفتي يحتفلون وسط فرحة الاهل والاصدقاء بزفاف المهندس عمر صادق دخلان على كريمة السيد عزت كامل مفتي مدير الاعلام الخارجي بوزارة الاعلام بجدة، ويقام الحفل مساء اليوم (الخميس) بفندق الهوليداي ان بجدة.

***

● فؤاد عزت شقلاق، احتفل وسط فرحة الأهل والأصدقاء بزفاف ابنته منى على ابن عمها فهد محمود شقلاق بشركة (هلا) العربية، وذلك يوم الجمعة الماضي بفندق الظهران بالخبر.

***

● حسين شوعي جميل، الموظف بشركة النقل البحري بجدة تم وسط فرحة الأهل والأصدقاء في الاسبوع الماضي عقد قرانه على ابنة ابكر محمد جميل وذلك بمدينة جدة، كما احتفل بعقد قران شقيقه عبد الاله شوعي جميل من الخطوط السعودية بجدة على ابنة احمد محمد جميل في الاسبوع نفسه.

***

● عبد المنعم محمد علي، الموظف بشركة بمطار بالخرطوم تم في حفل بهيج وسط فرحة الاهل والاصدقاء زفافه الى رحاب كمال حسن ديلب مساء الخميس الماضي بمدينة شندي بالسودان.

صورة وخبر




دام ادنا.. في «هارودز»

● رجل الأعمال العربي الشهير محمد فايد، صاحب محلات «هارودز» في لندن، وهو يرحب بالممثل المعروف باسم دام إدنا أو السيدة إدنا ـ والذي اشتهر باداء الادوار النسائية بما في ذلك ارتداء ملابسهن ـ الذي زار «هارودز» في أول أيام التخفيضات الموسمية التي بدأت أمس.

والجدير بالذكر أن سائر البيوت التجارية في لندن اخذت في الاعلان والترويج للتخفيضات التي تجريها بمناسبة دخول فصل الصيف.

مثل اليوم

أخر ما عندك.. ابرد ما عنده..!

حالة الطقس

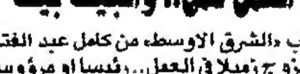
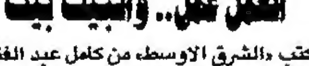
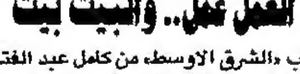
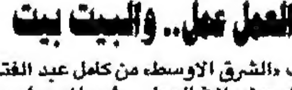
	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٣٠	٤٤	صحو
المدينة المنورة	٢٥	٤٣	صحو
الرياض	٣٠	٤٢	صحو
جدة	٢٦	٣٨	صحو
الظهران	٣١	٤٣	صحو
ابها	١٨	٣٢	غائم.
الطائف	٢٩	٣٩	صحو
البحرين	٣٣	٣٣	صحو
القاهرة	٢٦	٣٦	صحو
بيروت	٢٨	٣٨	صحو
الجزائر	٢١	٣١	صحو
تونس	٢٦	٣٦	صحو
الرباط	١٤	٢٤	غائم
امستردام	١٢	١٥	غائم
اثينا	٢٣	٣٩	صحو
برلين	١٥	٢٥	غائم
بروكسل	١٢	٢٢	غائم
كوبنهاجن	١٨	٢٣	صحو
دبلن	٩	١٧	ممطر
فرانكفورت	١٦	٢٥	غائم
جنيف	١٤	٢٣	غائم
هلسنكي	١٨	٢٧	صحو
هونج كونج	٢٨	٣٢	صحو
جاكرتا	٢٢	٣٢	غائم
كوالالمبور	٢٣	٣٣	ممطر
لشبونة	١٧	٢١	ممطر
لندن	١٣	٢٢	غائم
مدريد	٩	٢٠	غائم
مانيلا	٢٣	٣٢	صحو
مونتريال	١٥	٢٩	غائم
موسكو	١٨	٢٨	صحو
نيودلهي	٢٥	٣٧	غائم
نيويورك	١٨	٣١	غائم
نيقوسيا	٢١	٤١	صحو
باريس	١٤	٢٠	ممطر
روما	١٦	٣٣	صحو
استوكهولم	١٧	٢٠	صحو
سيدني	١٣	١٨	ممطر
طوكيو	١٩	٢٣	غائم
فيينا	١٧	٣٢	صحو

حواء



المذيعة المصرية جيهان أنور:

العمل عمل.. والبيت بيت

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من كامل عبد الفتاح:

عندما يكون الزوج زميلا في العمل.. رئيسا او مرؤوسا ترى كيف يصبح طعم الحياة الزوجية؟ هل تؤدي الخبرات المشتركة الى زيادة الالفة.. ام يتسلل الملل الى الحياة بفعل الصحبة المستمرة داخل البيت وخارجه ايضا.

المذيعة المصرية جيهان انور عبد السلام لها خبرة في هذا الموضوع فزوجها عبد الرحمن رشاد هو زميل عمل ايضا وكلاهما مذيع اخبار وربط بالبرنامج العام. وجيهان تقول ان الحياة هكذا أحلى وان الزمالة يمكن ان تقوي العلاقة الزوجية طالما ان الطرفين يطبقان مبدأ «العمل عمل.. والبيت بيت».

● وتقول جيهان لـ «الشرق الاوسط»:

ـ تخرج زوجي في كلية الاداب وتخرجت في كلية التجارة بعده بأربع سنوات، وفي الاذاعة جمعنا العمل وبدأ التعارف الذي انتهى بالزواج. وكثيرا ما اعمل معه في فترة واحدة في الاستديو ولانه اقدم مني فهو يرأسني على الهواء وعندما اضيق بذلك يقول: الامر لك في المنزل.. ولي الامر هنا.

● وتضيف جيهان:

ـ عندما نعود لبيت الزوجية ونغلق خلفنا الباب نترك خارجه كل موضوعات العمل وحكاياته. المنزل معناه حياة زوجية، ومن الخطأ أن نحوله الى مكان عمل لان ذلك يخلق الملل.

التجربة الاذاعية

● وعن تجربتها في الاذاعة تقول جيهان انور:

ـ دخلت الاذاعة وانا اتمنى ان اقتحم عالم الاخبار وسعدت جدا عندما تم تصنيفي قارئة نشرة ومذيعة ربط، وزوجي عبد الرحمن قارئ اخبار ايضا الا انه يحب كثيرا الاذاعة الخارجية ونقل الحفلات خاصة حفلات وردة الجزائرية. اما حلمي الخاص فهو برنامج جماهيري ناجح احمل فيه الميكروفون وانزل للشارع ولن انسى أبدا برنامج «على الناصية» وآمال فهمي التي اعتبرها خبيرة اذاعية قديرة وبارعة في تقديم البرنامج الجماهيري الناجح.


● جيهان انور

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الأولى رقم ٢
London - Thursday, 7 July 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3509
الخميس ٢٣ ذو القعدة ١٤٠٨ هـ - ٧/٧/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٠٩

مشكلة شباب الريف في كوريا الجنوبية ان الفتيات يهاجرن للعمل بالمدن



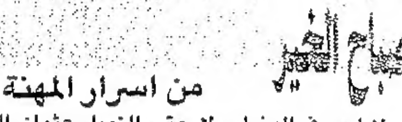
سيوول - ق.ن.ا: الشباب في المناطق الريفية في كوريا الجنوبية يعانون من مشكلة تتفاقم بشكل ملموس لدرجة اصابت كثيراً منهم باليأس والكآبة وتتمثل مشكلة شباب تلك المناطق في عدم التمكن من العثور على فتيات للزيجة.

وترجع المشكلة اساسا إلى الانخفاض الشديد «نسبيا» في اعداد الفتيات الراغبات في الزواج من شاب يقيم في هذه المناطق الريفية، حيث شهدت السنوات الأخيرة عملية نزوح مستمرة للفتيات الريفيات إلى المناطق الحضرية سعيا وراء فرص العمل الأفضل في هذه المراكز الحضرية.

وحسبما أفادت الاحصائيات الأخيرة التي نقلتها وكالة الأنباء الكورية (يونهاب) فانه بينما تزيد نسبة الفتيات اللائي في سن الزواج (المفترض ٢٠-٢٤ سنة)، عن نسبة الشباب في سن الزواج (٢٥-٢٩ سنة)، في المناطق الحضرية بما لا يقل عن ٦٪ أو أكثر فان هذه النسبة تنعكس في المناطق الريفية لصالح الشبان بل وتصل إلى أكثر من ٣٠٪.

وعلاوة على الأبعاد الاجتماعية للمشكلة، فانها تؤدي لخسائر اقتصادية، حيث أن حالة الاكتئاب التي تصيب الشباب تدفعهم إلى اهمال مزارعهم وأنشطتهم الاقتصادية، وقد تحركت عدة جهات حكومية ومنظمات بهدف المساعدة في حل المشكلة وخاصة من جانب بعض المنظمات النسائية التي لجأت لاساليب عديدة لتسهيل ترتيب لقاءات بين الشباب من أبناء المناطق الريفية والفتيات اللائي يعشن الآن في المناطق الحضارية.

وتظل المشكلة حسبما حددها أحد أساتذة الجامعات المتخصصين في رفض الفتيات العاملات الزواج من أبناء المناطق الريفية لأنهن هربن أصلا من نمط الحياة القاسي بالنسبة لهن في الريف.



صباح الخير

من اسرار المهنة

لا احد في الدنيا، ولا حتى الزميل عثمان العمير، يداني الاطباء والصيادلة في سوء الخط وصعوبة قراءته، حتى اصبحت قراءة وصفاتهم من اسرار هذا الكون. وقيل ان الصيادلة في الواقع لا يقرأون وصفة الدكتور مطلقا، وانما ينظرون فيها ثم يعطونك اقرب دواء لايديهم. مما قد يفسر لنا عدم استفادتنا من الادوية التي نتناولها، بل وموت الكثيرين منا بعد تناولها بأيام. وحاول احد الصحفيين التحقق من ذلك، فشخبط على ورقة حروفا وكلمات لا معنى لها واعطاها للصيدلي فنظر فيها وقال له على الفور، «ثلاث جنيهات وسيكون الدواء جاهزا بعد نصف ساعة».

واذا كان مشاهير الاطباء قد اشتهروا بسوء خطهم، فان جهابذة القضاة والمحامين قد تجهبذوا بغموض لغتهم. خذ مثلا هذا القرار الصادر من محكمة بداية بغداد:

«لما كانت الفقرة الثالثة من الادعاءات الواردة في استئناف المدعين ضد المدعى عليهما الاول والثاني والفقرة الرابعة من الادعاءات المذكورة للمدعين المذكورين ضد الشركة المدعى عليه الثالث لم ترد في عريضة الدعوى وبيان المدعين الى الادعاء العام ورد نائب المدعي العام بشأن الادعاء الاول للمدعين المذكورين ضد المدعى عليهما الاول والثاني وتعليق نائب المدعي العام بحق الادعاء ضد الشركة المدعى عليه الثالث من قبل المدعين ثم ادعاء المدعى عليه الاول بالاصالة عن نفسه وبالنيابة عن المدعى عليه الثاني ضد المدعين المذكورين بالاشارة الى ادعائهم ضد الشركة المدعى عليه الثالث فقد اصبح واضحا وجليا تماما ان هذه الادعاءات باطلة وغير ثابتة. وعليه ترد الدعوى».

ويظهر ان المهندسين قد شعروا بتخلفهم في هذا الميدان، فلا بد لكل مهنة من اسرار. وقد بادر بعض المهندسين في الايام الاخيرة الى مباراة القضاة في الكركبة اللغوية. واعطانا رئيس مهندسي بلدية برنكفورد في انكلترا مثالا رائعا لذلك في البيان الذي وزعه على سكان شارع توريد رود في الاسابيع الاخيرة:

«يعتذر قسم الهندسة من بلدية برنكفورد لجميع سكان شارع توريد رود عن عدم قيامه بتعريض الشارع المذكور توريد رود حسب عريضتهم بالنظر لان ماكنة تعريض الشوارع قد اعترضت وعصت في الطريق غير المعرض المؤدي الى الطريق المطلوب تعريضه مما تطلب تعريض الطريق المذكور غير المعرض. ولدى احالة عريضة التعريض هذه الى لجنة تعريض البلدية لتعريض الطريق غير المعرض المؤدي الى الطريق المطلوب تعريضه، فقد رأت لجنة التعريض المذكورة ان تعريض الطريق غير المعرض هذا سيغني عن الحاجة الى تعريض الطريق المطلوب تعريضه، وبناء عليه فلا حاجة الى القيام بأي تعريض، واحالة العريضة للحفظ.

ويعتذر قسم الهندسة لسكان الطريق غير المعرض عن استعصاء ماكنة التعريض في طريقهم هذا وسيبعث بفريق التعريض مع ما يلزم من عارضات لتخليص الماكنة واعادتها الى مستودع معدات التعريض قبل تعرضها للعوارض الطبيعية».

ملاحظة: لا يجوز تقديم المادة اعلاه الى مهرجان المربد الشعري كنموذج للشعر الحديث بدون ترخيص مسبق من بلدية برنكفورد.

خالد القشطيني



حلم نهار صيف في أوروبا

حر الصيف في أوروبا دفع ذلك الشمبانزي في حديقة الحيوانات بمدينة برلين الشرقية إلى الاسترخاء فوق جذع شجرة. ولكن الاسترخاء تحول إلى نوم عميق راح يحلم فيه بالعودة إلى موطنه الافريقي، وأتاح فرصة لمصور التقط هذه الصورة.

مع قهوة الصباح

شذرات الذهب!

هذا ليس كتابا.. انه مكتبة.. فهو يقع في نحو ٢٠٠٠ صفحة تضم نحو ٢٠٠٠ تعريف بقلم شيخ من اشياخ ادبنا هو احمد بن ابراهيم الغزاوي.. بل هو شيخ الادب السعودي الحديث.. كما سمعت عنه طفلا وشابا ورجلا!!.. وهذا الكتاب ايضا يجمع بين القاموس وبين الموسوعة.. فبعض التعاريف تقع في بضعة سطور.. وبعضها يقع في بضع صفحات.. حسب نوع المادة وقيمتها.. وقد كتبها المرحوم «احمد الغزاوي» خلال خمسين عاما من عمره المديد في مجلة «المنهل».. وقام الاستاذ نبيه عبد القدوس الانصاري صاحب ورئيس تحرير مجلة «المنهل» بجمعها ونشرها في كتاب أنيق.

وشذرات الذهب تجمع بين التراث والمعاصرة.. وتمتد لتجمع مختلف الانشطة الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية، ففيها الكثير عن العادات، والتقاليد، والاجناس، والاحصاء، والادب، والبلاغة، والحكايات، والطرائف، والرسائل، والشعر، والعروض، والنقد، والاذاعة، والاسلاميات، والاخلاق الاسلامية، والحكم، والمواعظ، والوصايا، والشرائع، والعبادات، والاماكن، والبلدان، والرحلات، وغيرها وغيرها مما لا تتسع له سطور هذه الزاوية المتواضعة.

ونظرة مع اية مادة من مواد هذا الكتاب الموسوعة تدلك فورا على قيمة هذا الرجل العلمية، ومكانته الادبية، وسعة اطلاعه، واستعانته المستنيرة بامهات المراجع القديمة والحديثة.. الى سلاسة في اللغة، وتبسيط للمعرفة، واختصار محمود لموضوعات يطول شرحها.

ومن افضال هذا الكتاب المكتبة.. ان صاحبه رحمه الله تتبع اقوالنا العامية او الدارجة فاعادها الى اصولها اللغوية.. واثبت ان اكثرها له اصول لغوية صحيحة.. وبعضها حرفته الالسن، او غيرته الايام.

وقد قام الناشر مشكورا بتبويب وفهرسة الموضوعات، ثم اتبع ذلك بفهرس للاعلام.. فاوفى الكتاب المكتبة على الغاية في قيمته العلمية والفنية معا.

عبد الله باجبير

الكوكب الاحمر يقترب من كوكب الارض

الدمام - واس: اعلن الباحث الفلكي السعودي جبر بن صالح بن جمعة الدوسري ان كوكب المريخ مستمر في الاقتراب من الارض ومن الممكن مشاهدته بكل وضوح بالنظر الى جهة الشرق عند ارتفاعه فوق الافق قبل منتصف الليل.

واضاف الباحث ان الكوكب سيقترب من الارض في ٢٢ من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل ليصبح على بعد ٥٨,٨ مليون كم وهي أقصر مسافة بين الارض والمريخ منذ ١٧ عاما.

واوضح ان بامكان اي انسان تمييز هذا الكوكب الاحمر بدون صعوبة اطلاقا مشيرا الى انه لن يكون قريبا كهذه المرة الا في ٢٧ من شهر اغسطس (آب) عام ٢٠٠٣م اي بعد ١٥ عاما حيث ستبلغ المسافة ٥٥,٧٦ مليون كيلومتر.

مشاهدة «روكي» في اليابان عقوبتها حلاقة رؤوس الطلبة

طوكيو - الوكالات: تغيب عدد من طلبة الثانوي عن المدرسة وذهبوا لمشاهدة سيلفستر ستالوني فعوقبوا بالصفع ثم حلقت رؤوسهم في المدرسة.

بعض طلبة ثانوية ريوجوكو في طوكيو لم يصمدوا امام اغراء الذهاب لرؤية بطل «روكي» الذي كان عليه مقابلة بطل السومو في ناد قريب من مدرستهم.

وقد لاحظ المدرسون غياب التلامذة اثناء ساعات الدراسة الاولى فبدأوا البحث عنهم في الاماكن القريبة من الثانوية حيث تم اكتشاف وجودهم في نادي السومو. وعند عودتهم الى المدرسة صفعهم احد المدرسين ثم تولى مدرس اخر حلاقة رؤوسهم.

الصحف اليابانية ذكرت ان عددا من هؤلاء الطلبة رفضوا اثر ذلك العودة الى المدرسة بينما طالبت اسرهم ببيان ايضاحي من مدير المدرسة.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الأوسط»:
صدمة للراي العام البريطاني داهمته وأثارت صحافته أمس بصدور حكم يقضي بسجن سائق لوري مدة ٢٨ يوما، بعد ادانته بالاعتداء على فتاة.

الصحافة وصفت الحكم بانه «اجازة وراء القضبان»، والنساء البريطانيات اللائي تعودن التظاهر في مثل هذه الحالات، سرن في مسيرات يطالبن فيها باقالة القاضي.

عمره ٧٥ عاما ويسطو على بنك

يوكيشي (اليابان) - ا.ف.ب: في فرع لمصرف اوجاكي كيوريتسو عندما تقدم رجل يضع نظارات سوداء فوق قناع أبيض الى المصرف ووضع محفظة أوراق امام موظفة الصرافة وقال لها «في حيازتي مزيج من المولوتوف واريد ٢٠ مليون ين» اي ١٥٣ الف دولار.

ضغطت الموظفة على زر الانذار وتمت السيطرة على الرجل. عندما جاء رجال الشرطة ذكر لهم ان اسمه بجابورو ايتو (٧٥ سنة) وانه لم يذق طعم الاكل منذ ايام عدة.

قروية صينية «تطير» لمدة ٣ دقائق

بكين - ا.ف.ب: اقلعت قروية صينية تحت تأثير زوبعة قوية وحلقت لمدة ٣ دقائق على ارتفاع بلغ عشرات الامتار قبل ان تهبط بسلام.

فقد كانت ليو لانفن (٣٣ سنة) عائدة الى منزلها بسرعة اثر رؤيتها تكاثف الغيوم السوداء عندما رأت نفسها فجأة تحلق في الهواء.

وروت القروية بعد هبوطها الناجح في منطقة قريبة من شنغهاي انها رأت نفسها تحلق عاليا قبل ان تطير فوق «مئات الاشجار».

واوضحت صحيفة صينية ان القروية التي كانت لاتزال تحت تأثير الصدمة لم تصب بأي كدمات كما اثبت ذلك الفحص الذي اجراه الاطباء.

عازفا الاوبرا «الشرقية» يلجآن لالمانيا الغربية

طوكيو - كوتا: اعلن امس ان عازفين موسيقيين من رعايا المانيا الشرقية كانا يقومان بجولة في اليابان قد غادرا مطار طوكيو بعد ان طلبا اللجوء لالمانيا الغربية.

وقالت مصادر وزارة الخارجية اليابانية ان عازفي الكمان جونتر كلاوس وريز دول قصدا الى سفارة المانيا الغربية بطوكيو واعربا عن رغبتهما بالفرار.

واشارت تلك المصادر الى انها قد تأكدت من رغبة الموسيقيين وسلمت سفرهما الى بون.

وقد تبين ان المذكورين قد حضرا لليابان بصفتهما عضوين في فرقة اوبرا برلين القومية التي قامت بجولة في المدن اليابانية منذ العاشر من يونيو (حزيران) الماضي.

ويذكر ان هذا خامس حادث من نوعه خلال السنوات الخمس الماضية يعلن فيه عن طلب موسيقيين المانيين شرقيين اللجوء الى الشطر الغربي من المانيا اثناء زيارتهم لليابان.

نكتة اليوم

انتفض الرجل في سعادة وهو يقول لاصدقائه:
اشتريت كلب حراسة مدهشا، اذا سمعت أي صوت غريب أثناء الليل اذهب لاوقظه. وفي الحال يبدأ في النباح بصوت عال!

من القارىء
علي جميل الأصيل

مناكفة افندي

